الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر-بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

عنوان الأطروحة:

علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا

-دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني بسكرة-

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الباحثة: نجاة كليل

اشراف: أ.د سامية بن عمر

الرقم	أعضاء لجنة المناقشة	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	صباح سليماني	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	رئيسا
02	سامية بن عمر	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
03	ميدني شايب ذراع	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	مشرفا مساعدا
04	زهية دباب	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	مناقشا
05	وردة برويس	أستاذ محاضر(أ)	جامعة سكيكدة	مناقشا
06	ربيحة نبار	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروتقدير

الحمد الله والشكرلله الذي وفقني وسدد خطايا لإنجازهذا العمل المتواضع، وكذا الشكر لأهلي على ما قدموه لي في سبيل إتمام هذا العمل.

ولكي أستاذتي الكريمة البروفيسورة "سامية بن عمر" تقبلي مني جزيل الشكروفائق التقديرعلى ما أكرمتني به من رعاية ونصح وتوجيه ومساعدة، وتقبلي مني أسمي معاني الثناء والتقدير، وأسال الله الكريم أن يجازيك عني كل خير.

ولك أستاذي الكريم البروفيسور"شايب ذراع ميدني " تقبل مني جزيل الشكروفائق التقديرعلى ما أكرمتني به من رعاية ونصح وتوجيه ومساعدة، وتقبلي مني أسمي معاني الثناء والتقدير، وأسال الله الكريم أن يجازيك عني كل خير.

كما لا أنسى تقديم شكري وعرفاني لكل من البروفيسور"إسماعيل رابحي " والبروفيسور "ميمونة مناصرية " والبروفيسورة "زرفة بولقواس "

و أقدم شكري وعرفاني لكل مسؤولي مراكز التكوين المهني والتمهين بمدينة بسكرة

وأشكركل من ساعدني من قريب أو بعيد للإنجازهذا العمل المتواضع.

وتقبلوا مني فائق التقديروالاحترام

الباحثة: نجاة كليل

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01) يوضح كيفية سحب العينة الدراسة	154
02	جدول رقم (02) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب الجنس	154
03	جدول رقم (03) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي لوالدين (الأب)	155
04	جدول رقم (04) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي لوالدين (الأم)	155
05	جدول رقم (05) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى المادي لوالدين	156
06	جدول رقم (06) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب التخصص المدروس في مركز التكوين المهني	157
07	جدول رقم (07) يوضح توزيع العبارات (البنود) على محاور الاستمارة	162
08	جدول رقم (08) يوضح طريقة تصحيح "أداة الاستمارة"	162
09	جدول رقم (09) يوضح تحكيم مدى وضوح التعليمات المقدمة لمفردات الدراسة	164
10	جدول رقم (10) يوضح تحكيم مدى كفايات البيانات الشخصية	164
11	جدول رقم (11) يوضح تحكيم مدى كفاية الأبعاد	165

12	جدول رقم (12) يوضح تحكيم ملائمة البدائل	165
13	جدول رقم (08) يوضح نتائج الصدق التمييزي:	167
14	جدول رقم (14) يوضح نتائج"ألفا كرونباخ"	168
15	جدول رقم (15) يوضح نتائج تبعا لعينة الدراسة (محور الدعم الأسري الحواري والتواصلي)	172
16	جدول رقم (16) يوضحنتائج تبعا لعدد العبارات (محور الدعم الأسري الحواري والتواصلي)	173
17	جدول رقم (17) يوضح نتائج الفروق في الدعم الحواري التواصلي تبعا لجنس	174
18	جدول رقم (18) يوضحنتائج الفروق في الدعم الحواري التواصلي تبعا لمركز	174
19	جدول رقم (19) يوضح نتائج تبعالعينة الدراسة (محور الدعم الأسري المادي)	175
20	جدول رقم (20) يوضح نتائج تبعا لعدد العبارات (محور الدعم الأسري المادي)	176
21	جدول رقم (21) يوضح تفريغ العبارة ع24 " من سيمول مشروعك المهني"	177
22	جدول رقم (22) يوضح نتائج الفروق في الدعم المادي تبعا لجنس	178
23	جدول رقم (23) يوضح نتائج الفروق في الدعم المادي تبعا لمركز	178
24	جدول رقم (24) يوضح نتائج تبعا لعينة الدراسة (محور الدعم الأسري المعلوماتي)	179

25	جدول رقم (25) يوضح نتائج تبعا لعدد العبارات (محور الدعم الأسري المعلوماتي)	179
26	جدول رقم (26) يوضح نتائج العبارة رقم 43 التي تنص " ما تصورك عن مشروعك المهني"	180
27	جدول رقم (27) يوضح ل نتائج الفروق في الدعم المعلوماتي تبعا لجنس	181
28	جدول رقم (28) يوضح نتائج الفروق في الدعم المعلوماتي تبعا لمركز	181
29	جدول رقم (29) يوضح نتائج الدعم الأسري الكلي	182
30	جدول رقم (30) يوضح نتائج الفروق في الدعم الأسري الكلي تبعا لجنس	183
31	جدول رقم (31) يوضح نتائج الفروق في الدعم الأسري الكلي تبعا لمركز	183

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكروعرفان	
فهرس الجداول	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب-ج
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	06
ثانيا: أسباب اختيار الدراسة	10
ثالثا: أهمية الدراسة	10
رابعا: أهدف الدراسة	12
خامسا: تحديد المفاهيم اجرائيا	12
سادسا: المقاربة النظرية للدراسة	13
سابعا: الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: الدعم الأسري	
تمهيد	57
أولا: الأسرة	58
1-1 مفهوم الأسرة	58
2-1 خصائص الأسرة	65
3-1 أشكال الأسرة	69
4-1 مقومات الأسرة	72
5-1 وظائف الأسرة	75
ثانيا: الدعم الأسري	
1-2 مفهوم الدعم الأسري	78

2-2 الشروط الواجب توفرها عند تقديم الدعم الأسري	83
3-2 مكونات الدعم الأسري	85
4-2 أشكال الدعم الأسري	86
5-2 وظائف الدعم الأسري	**88**
6-2 النظريات والنماذج المفسرة للدعم الأسري	**89**
7-2 إستراتيجيات بناء الدعم الأسري بين الآباء والأبناء	**91**
8-2 أهمية الدعم الأسري	**93**
9-2 الآثار الإيجابية والسلبية للدعم الأسري	**96**
الخلاصة الفصل	**97**
الفصل الثالث: المشروع المهني	
تمهيد	99
أولا: المشروع	100
1-1 مدخل المشروع	100
1-1-1الجذور اللغوية للمشروع	100
2-1-1 تطور مفهوم المشروع وأصوله النظرية	102
3-1-1 تعريف بعض الباحثين للمشروع	108
4-1-1 خصائص المشروع	110
6-1 المشروع في المدرسة الجزائرية	113
ثانيا: المشروع المهني	
1-2-2 مفهوم المشروع المهني	113
2-2-2 متطلبات المشروع المهني	115
3-2-2 شروط اعداد المشروع المهني	122
4-2-2 ضوابط للمشروع المهني وآليات تحقيقه	124
5-2-2 أهداف المشروع المهني	126
6-2-2 الرهانات المختلفة للمشروع المهني	128
7-2-2 المقاربات المفسرة للمشروع المهني	130

8-2-2 مكانة المشروع المهني في المجتمع	140
9-2-2 المشروع المهني في التكوين المهني	141
الخلاصة الفصل	143
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	146
أولا: مجالات الدراسة	147
ثانيا: العينة وكيفية اختيارها	152
ثالثا: المنهج المعتمد في الدراسة	158
رابعا: أدوات جمع البيانات	160
خامسا: الخصائص السيكومترية للأداة	163
سادسا: الأساليب الإحصائية	168
خلاصة الفصل	170
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
أولا: عرض النتائج الدراسة	172
1-1 عرض نتائج الدعم الأسري الحواري التواصلي	174
2-1 عرض نتائج الدعم الأسري المادي	145
3-1 عرض نتائج الدعم الأسري المعلوماتي	179
4-1 عرض نتائج الدعم الأسري الكلي	183
ثانيا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة	
1-2 التساؤل الفرعي الأول	184
2-2 التساؤل الفرعي الثاني	198
3-2 التساؤل الفرعي الثالث	206
4-2 الاستنتاج العام	213
توصيات ومقترحات	216

خاتمة	218
قائمة المراجع	221
الملاحق	234
ملخص الدراسة بالعربية والانجليزية	264

مقدمة

مجال التربية والتعليم يشهد تطورات كبير بسبب التحديات الحضارية والتحولات الكبرى التي يشهد العالم ككل كتأثير العولمة وما فرضته على المجتمعات، هذا الأمر دفع بالمجتمعات النامية إلى ضرورة مسايرة الأوضاع، من أجل اللحاق بالركب الحضاري والثقافي والتكنولوجي المتطور فهذه التحديات الحضارية ألزمت المجتمعات النامية إلى ضرورة إعادة النظر في أنظمتها، خاصة الأنظمة التربوية التي تعد من الأنساق الهامة التي وظيفتها إعداد وتكوين الأفراد، الذين يمثلون العنصر الفعال والمنتج في بناء المشاريع التنموية.

وعليه تكون الجزائر كواحدة من الدول النامية التي يشهد نظامها التربوي صعوبات ومشكلات جمة تعاني منها جميع المراحل التعليمية، مما زاد هدر للمجهودات التي تبذل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة والدليل على ذلك **الانقطاع الدراسي** الذي تفاقم حجمه في المنظومة التربوية الجزائرية،ولتدراك هذه الصعوبات بادر المشرفون والقائمون على شؤون التربية والتعليم إلى خلق بدائل اجتماعية من شأنها التقليل من التفاقم والهدر الكبير في المجهودات التي تبذل من أجل إعداد وتدريب العنصر البشري، فخلقت كبديل لذلك ما يعرف **بمراكز التكوين المهني والتمهين** التي باتت تستقطب مخرجات النظام التربوي،فهي تمنح الأفراد فرصة تحسين مستواهم المهني من أجل الحصول على مهنة أي مشروع مهني،فهذا الأخير أصبح حاضر في جميع مجالات الحياة سواء الفردية والجماعية،بحكم أنه الوسيلة الناجعة لتقويم إمكانيات الأفراد وبه تتكلل الجهود، وقد تتداخل العديد من العوامل التي من شأنها التأثير على تحديد المشروع المهني وتأتي في مقدمتها المؤثرات الأسرية، فالأسرة هي القاعدة الأساسية في حياة الأفراد والجماعات لما توفره من أمن وتدعيم لأفرادها خلال مسيرتهم الحياتية، ففي كنفها يولد ويعيش جميع الأفراد ويتلقون الخبرات الأولى في العلاقات الاجتماعية،فينمو الفرد ويشبع حاجاته الأساسية ويتعرف على عالمه الخارجي من خلال التصورات والمعارف المكتسبة من المنظومة الأسرية.

ولهذا فالدعم الذي توفره الأسرة لأعضائها هو بمثابة أسلوب أو استراتيجية لتبني مشروع مهني ويتجسد ذلك من خلال دعمها الحواري والمعلوماتي والمادي التي تتخذها كتدابير سوسيولوجية لتجسيد مشاريعهم المهنية وبذلك قدمت لهم قناعات إيجابية تؤهلهم للتكيف مع المجتمع ومع ما اختاره من تخصصات **(مشروع مهني على مستوى مراكز التكوين المهني)**. وعليه تكون قد وفرت وأمنت مجموعة من الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء نسقها. ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول:

ويتكون من:

الجانب النظري:

-**الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة وفيه تناولنا تحديد الإشكالية وتساؤلات الدراسة، مع توضيح أهمية أهداف الدراسة والأسباب التي دفعت بنا إلى اختيارها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم إجرائيا والوقوف على المقاربة السوسيولوجية المعالجة للدراسة، ومن ثم استعراض بعض الدراسات السابقة.

-**الفصل الثاني:** الدعم الأسري وتم تقسيمه إلى جزئين:

الجزء الأول يتناول الأسرة **(مفهوم الأسرة-خصائص الأسرة -أشكال الأسرة-مقومات الأسرة-وظائف الأسرة)**، والجزء الثاني الدعم الأسري **(مفهوم للدعم الأسري-الشروط الواجب توفرها عند تقديم الدعم الأسري-أشكال الدعم الأسري-وظائف الدعم الأسري-النظريات والنماذج المفسرة للدعم الأسري-استراتيجيات بناء الدعم الأسري بين الآباء والأبناء-أهمية الدعم الأسري-الآثار الإيجابية والسلبية للدعم الأسري)**

-**الفصل الثالث:** المشروع المهني وتم تقسيمه إلى جزئين:

الجزء الأول متعلق بالمشروع وتناولنا فيه المشروع **(مدخل للمشروع- الجذور اللغوية للمشروع-تطور مفهوم المشروع وأصوله النظرية-تعريف بعض الباحثين للمشروع-خصائص المشروع-المشروع في المدرسة الجزائرية)**، أما الجزء الثاني تضمن المشروع المهني **(مفهوم المشروع المهني-متطلبات المشروع المهني-شروط اعداد المشروع المهني-الرهانات المختلفة للمشروع المهني وآليات تحقيقه-أهداف المشروع المهني-مكانة المشروع المهني في المجتمع-المشروع المهني في التكوين المهني).**

الجانب الميداني:

ويتكون من:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة:

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة انطلقنا من عرض نتائج الدراسة، ومن ثم انتقلنا إلى تحليل نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة لنصل إلى الاستنتاج العام، وتوصلت الدراسة إلى بعض المقترحات والتوصيات ووضع الخاتمة شاملة وتأتي بعدها قائمة المراجع والملاحق.

وفي النهاية يمكن القول بأنه ليس هناك بحث أو دراســـة تنجز إلا وكانت لها عراقيل وصـــعوبات سواء كانت متعلقة بالجانب النظري فيما يتعلق بقلة المراجع والدراسات التي تناولت موضوع علاقة الدعم الأســري بالمشــروع المهني للمنقطعين دراســيا، ومن الجانب التطبيقي صــعوبات على مســتوى المراكز وخاصة أن الفترة المنجز فيها الجانب الميداني كانت فترة انتشار وباء كورونا.

الجانب النظري

الإطار العام للدراسة

أولا/إشكالية الدراسة:

المجتمع هو بناء يتكون من مجموع من الأنساق المترابطة والمتكاملة فيما بينها، بحيث أن لكل بناء وظيفة يقوم بها، والهدف الرئيسي لأي مجتمع هو ضمان بقائه واستمراره، وحتى يضمن وجوده لابد من تطوير مستواه على جميع الأصعدة وفي جميع المجالات. وهذه المسلمة تتحقق بعمل اجتماعي مركز حول إعداد وتكوين وتنشئة وبناء الأفراد باستغلال جميع مؤسساته وأبنية المجتمع بما فيها الأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق، وهذا لضمان سيرورة المجتمع والوصول إلى تحقيق التوازن الاجتماعي.

حاجة الفرد إلى بناء مستقبله هي من الحاجة الضرورية، لأن الإنسان يتطلع إلى صناعة مستقبله بالشكل الذي يحقق له السعادة والتوافق النفسي والاجتماعي. لهذا سعت المنظومة التربوية إلى وضع مفاهيم حديثة تأتي في مقدمتها المشروع المهني الذي أضحى "حاضرا بقوة في جميع ميادين الحياة الفردية والجماعية فهو يمثل الدافع والأداة الناجعة لتقويم إمكانيات الشخص الذاتية واحتمالات النجاح المستقبلي، ووضع أفكار والتخطيط لإنجازها في الواقع ما هو إلا مشروع مبني على استراتيجية ممتدة في الزمن". (منصوري وكبداني،2018ص113)، وهو بذلك يوضح للمتعلمين المسار الدراسي والمهني في نفس الوقت ومساعدتهم لتخطيط وبناء رؤية إيجابية لمستقبلهم.

فالمشروع المهني يمثل تطلع لممارسة مهنة، وظيفة، أو اهتمام محدد يلائم القدرات والرغبات ويوفر سبل العيش، وتقول عنه الباحثة الجزائرية **نادية دشاش 2017** بأنه يهدف للوصول إلى وضع الشخص المناسب في مكان العمل المناسب، كما أنه يعتبر من أهم الأهداف الأساسية لعملية الاختيار المهني بما يكفل سعادة وراحة الفرد من جهة ولابد أن يستقطب إمكاناته وميولاته من جهة أخرى، فالمشروع المهني مرحلة مهمة في حياة الفرد. وعليه يسمح بفهم وحدة تنظيم السلوكات من بداية تحديد

الهدف المعبر عنه بالاختيار إلى غاية تحقيقه دون إغفال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتنفيده. (كليل، بن عمر،2022، ص165)

ويكون المشروع المهني غالبا مركز اهتمام الأفراد. فأغلبهم يبحث مبكرا عن بلورة مشروع مهني محدد. فهناك من الأفراد من يسعفهم الحض ويحضون بإكمال تعليمهم الأكاديمي الجامعي الذي يعطيهم فرصة مزاولة مهنة ما بعد التخرج، وهناك من تتعثر بهم السبل خصوصا أولئك الذين يعانون من صعوبات دراسية وقد ينتهي بهم الأمر أن ينقطعوا عن الدراسة، فهؤلاء هم يبحثون عن دعامة جديدة تعوضهم الفشل الذي عايشوه في المدرسة. إن إختيار الفرد لمهنة معينة إنما هو تعبير عن تصوره لذاته وإكساب نفسه مكانة اجتماعية.

وقد تتداخل مجموعة محددات من شأنها التأثير على إختيار الفرد لمشروعه المهني وتأتي في مقدمة هذه المحددات الأسرية التي تمثل المركز الأساسي في عميلة التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وذلك لتأثيرها البالغ في تكوين شخصيتهم من جميع النواحي العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية وذلك باعتبارها الجماعة الأولى التي يتعامل معها الفرد ويعيش فيها السنوات الأولى من عمره.

ويؤكد لنا ذلك عالم الاجتماع "**ايميل دوركايم**" الذي يعتبر أن هذا الفعل الاجتماعي (التنشئة الاجتماعية) الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تنضج بعد للحياة الاجتماعية فهي بهذا التصور تسعى أن تثير في أبنائها عددا من الحالات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي يتطلبها المجتمع، وبالتالي هذه العملية هي منظمة تجعل من الأفراد كائنات فردية ومجتمعية في نفس الوقت،أي تزودهم بما يهم حاجاتهم الشخصية من استعدادات وحوافز لتحقيق كياناتهم الفردية من جهة، ومن جهة أخرى ثانية تزودهم بمختلف الأفكار والاحساسات والقواعد التي تعبر عن ثقافة المجموعة الاجتماعية، وتسهم هذه الأدوات "**التجهيزية**" في تشكل الكائن الاجتماعي،فهي تغرس

المظاهر الجماعية في الفرد بواسطة التربية (التنشئة الاجتماعية) هو ما يحدد هدف التربية ،ويضيف"**ايميل دوركايم** " " لا يمكن أن نكتب للمجتمع الحياة إلا إذا وجد تجانس كاف بين أفراده؛ ويقع على التربية أن تديم، وأن تقوي ذلك التجانس،بأن تثبت في نفس الطفل الأشباه والنظائر الجوهرية لما تقتضيه الحياة الجماعية" (لمدير،2017).

فهي تلعب الدور الأكبر في بناء شخصية الفرد وصقلها من خلال إكسابه مختلف القيم والمعتقدات والاتجاهات التي تساعده على تحقيق ذاته واندماجه في المجتمع. فهي بمثابة المعمل والركيزة في عملية التوجيه والارشاد، وذلك من خلال دورها الداعم وخدماتها التدعيمية والتوجيهية تعاونية تضامنية مع أفرادها. وتأكد ذلك دراسة **محمد الهنداوي (2011)** " أن الدعم الاجتماعي يلعب دورا مهما في حياة الأفراد يستطيع من خلاله الفرد التغيير من واقع حياته إلى واقع أفضل يتصف بالإيجابية، ويقوده إلى الرضا عن الحياة، والثقة بالنفس، كل ذلك يتم من خلال ما يقدمه المجتمع لأفراده بدءا من الأسرة والأصدقاء والجيران والزملاء" (بله،2019، ص166) فالأبناء مهما وصلت بهم الظروف، فإن الروابط الأسرية هي المصدر الأساسي للدعم الأسري فكلما زادت الرابطة ما بين أنساق الأسرة زاد الدعم أكثر ويكون ذلك عن طريق التواصل والتفاعل المتين بين أفرادها.وبالتالي فهي تحقق كل من دعم سلوكي ومعرفي ووجداني لأبنائها يعمل على تخفيف وتدني الشعور بالضغوط ،كما يعزز قدراتهم ويكسبهم الثقة بأنفسهم.

وبما أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تبني اتجاهات الأفراد وأفكارهم نجد أن لهذه الزمرة الاجتماعية دور هام في إدماجها أفرادها خاصة أولئك التي تعثرت بهم السبل وتخلوا عن مقاعد الدراسة **(انقطعوا عن الدراسة)** في فترات مكبرة وقد تطرح بدائل للتكيف الاجتماعي لأفرادها للمساهمة بصورة فعلية في بناء أنفسهم على إعتبار أن النجاح في أي عمل يتوقف على درجة تحقيق

الذات وتقديرها فهذا له دور مهم في حياة الأفراد لارتباطه بطموح والتوافق الاجتماعي ومن جهة أخرى يساهم في بناء المجتمع.

فالدعم الأســـري الذي يحظى به الأفراد من الأســـرة هو توجيه لتبني مشـــروع مهني لأجل الاستقلالية الذاتية ففعل التوجيه والتواصل والحوار تعد أحد مظاهر التفاعل التي تساهم بها الأسرة نحو أبنائها المنقطعين ومحاكاتهم وتوجيههم أي أنها تنقل منظومة قيمية قائمة على التجربة، وهي ممارســة لأبنائها لتعديل ســـلوكهم من جهة وتقديم الدعم لهم لأجل تحقيق النجاح الفردي والمجتمعي. فالدعم الأسري المعلوماتي الذي توفره الأسرة عن المهن وسوق العمل والدعم الأسري المادي هي بمثابة بدائل ســوســيولوجية تقدمها الأســرة لأجل تكيفيه اجتماعيا. وبالتالي تبقي الأســرة هي الســند والملجأ الذي يستمدون منه قوتهم ودعمهم للمواصلة الحياة. ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي :

ما علاقة الدعم الأسـري بالمشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

والذي ينبثق منه التساؤلات التالية:

-ما علاقة الدعم الأســري الحواري التواصــلي بالمشــروع المهني للمنقطعين دراســيا بمراكز التكوين بمدينة بسكرة؟

-ما علاقة الدعم الأسري المادي بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين بمدينة بسكرة؟

-ما علاقة الدعم الأسري المعلوماتي بالمشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا بمراكز التكوين بمدينة بسكرة؟

ثانيا/ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لابد من اتباع المعايير التي بموجبها يتم الاختيار الأمثل لمشـكلة الدراسـة، وهي علاقة الدعم الأسـري بالمشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا، وهذا ما أدى بنا إلى دراسـة هذا الموضـوع حيث كانت هناك مجموعة من الأسباب والتي نوجزها فيمايلي:

*الرغبة في الاطلاع على مسـاهمة الدعم الأسـري في إعداد وتنشـئة المشـروع المهني لأبناء المنقطعين دراسيا.

*على إعتبار أن تأثير الأسـرة في بناء المشـروع المهني لأبنائها يرتبط بالتنسـيق والشـراكة مع جميع المؤسسات التعليمية لاسيما مراكز التكون المهني من خلال تدخل مستشار التوجيه المهني، زاد اهتمام الباحثة إلى البحث في متغيراته بالوقوف على مدى تأثير أطراف المؤسـسـة في بناء المشـروع المهني لهؤلاء الفئات.

*التفكير في نوع التخصـص المهني، يمثل حالة من القلق والتردد والحيرة لدى المنقطع دراسـيا ورؤية غير واضـحة المعالم لما يريدون تحقيقه مستقبلا، لذا تكون الحاجة لتوجيه الأسرة وبأهمية دورها في دعم هؤلاء في بناء مشـروعهم المهني، فهذا أحد الأسـباب التي دفعت الباحثة إلى التفكير في معالجة هذه الدراسة.

ثالثا/ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسـة أهمتها من طبيعة الموضـوع الذي تتناوله وهو "**علاقة الدعم الأسـري بالمشـروع المهني لدى المنقطعين دراسيا**"، حيث انبثقت فكرة الدراسة التي انحصرت أهميتها فيمايلي:

*إلقاء الضوء على إحدى القضايا المهمة المتمثلة في التطلع نحو المستقبل والتي لها تأثير على حياة المنقطعين دراسيا ومن خلالها قد تساعدهم في تنمية الشخصية السوية المتزنة.

*يقدم المشروع المهني دور أساسي في حياة المنقطع دراسيا من خلال السعي للمسار المهني المستقبلي الذي يتماشى مع إمكانياته وتطلعاته.

*تجسيد الدعم الأسري في هذا المسار المهني الذي يختاره المنقطع دراسيا، أي توضيح دور الأسرة في تنشئة الفرد المنقطع وتشكيل عاداته وقيمه من خلال ما يتلقى العديد من الخبرات بطريقة إيجابية وسلبية، واهتمام الوالدين لاختيار المناسبة لميولهم وقدراتهم لتحقيق المشروع المهني.

*تأتي أهمية الدراسة من أهمية دور الدعم الأسري في بناء وتكوين المشروع المهني لأبناء منذ الصغر، فالدعم الذي تقدمه الأسرة يجعل الأبناء يتشجعون أكثر في مواصلة المسار المهني.

*تسعى هذه الدراسة لتحقيق أحد أهم أهداف المشروع المهني للأبناء المنقطعين وهو رفع مستوى وعي الأسرة للاهتمام بهؤلاء الأبناء المنقطعين من أجل إيصالهم إلى بناء مشاريعهم المهنية.

*تسهم هذه الدراسة في تزويد الآباء بالمعلومات اللازمة عن إيجابية الدعم الأسري المقدم للأبناء وماله من أثر على تطلعاتهم نحو بناء مشاريعهم المهنية.

*الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اعداد برامج ودورات تدريبية للأفراد وتبصرهم بكيفية التخطيط لمستقبلهم المهني.

*ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي طرقت إلى علاقة بين الدعم الأسري والمشروع المهني للمنقطعين دراسيا في حدود إطلاع الباحثة فجاءت هذه الدراسة كإضافة جديدة للبحوث.

رابعا/أهداف الدراسة:

لابد لأي بحث علمي ناجح من أهداف يسعى إلى تحقيقها، حيث يتمحور الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الكشف عن:

*مساهمة الدعم الأسري التواصلي والحواري في تحقيق المشروع المهني للمنقطعين عن الدراسة.

*مساهمة الدعم الأسري المادي في تحقيق المشروع المهني للمنقطعين عن الدراسة.

*مساهمة الدعم الأسري المعلوماتي في تحقيق المشروع المهني للمنقطعين عن الدراسة.

خامسا/ مفاهيم الدراسة إجرائيا:

تشكل المفاهيم إطارا مرجعيا تقوم عليه عملية البحث من بدايته إلى نهايته، فهي أدوات منهجية تحدد ما يريده الباحث من حيث أبعاد المفهوم وحدوده والبيانات المطلوب جمعها من الميدان والدراسة الحالية تتضمن المفاهيم التالية:

***مفهوم الدعم الأسري إجرائيا:**

هو شعور الأبناء المنقطعين دراسيا بالرعاية والمساعدة من أفراد أسرهم، ويعتبرون أنفسهم أفرادا من شبكة اجتماعية داعمة، والتي تتجسد من خلال الدعم الأسري الحواري التواصلي، الدعم الأسري المادي، الدعم الأسري المعلوماتي في تجسيد مشاريعهم المهنية بمراكز التكوين بمدينة بسكرة.

-مفهوم الدعم الأسري الحواري التواصلي إجرائيا:

هو مجموعة التفاعلات والحوارات التي يتلقاها الأبناء المنقطعين دراسيا من أفراد أسرهم حول مشاريعهم المهنية.

-مفهوم الدعم الأسري المادي إجرائيا:

هو وقوف أفراد أسرة المنقطعين دراسيا بكل الامكانياتهم المادية (مال- مكان- آلات وأجهزة....) من أجل مساعدتهم في تجسيد مشاريعهم المهنية.

-مفهوم الدعم الأسري المعلوماتي إجرائيا:

هو تقديم المعلومات للمنقطعين دراسيا من طرف أفراد أسرهم حول واقعهم السوسيومهني والتي تفيدهم في مشاريعهم المهنية.

***مفهوم المشروع المهني إجرائيا:**

هو نشاط الفرد المنقطع دراسيا لممارسة مهنة **(مشروع مهني)** يتلاءم مع قدراته العقلية والمعرفية وقدراته الجسدية، وحتى إمكانياته المادية وتتلاءم مع مستواه الدراسي وميولاته، والذي يتجسد في مجموع التخصصات والمهن المتواجدة على مستوى مراكز التكوين والتمهين بمدينة بسكرة.

***المنقطعين دراسيا إجرائيا:**

هم التلاميذ الذين تخلوا عن مقاعد الدراسة في فترة مبكرة (المرحلة الابتدائية-المرحلة المتوسطة)، متربصون بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة خلال السنة التكوينية 2022/2021.

سادسا/ المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

" يعد الاقتراب السوسيولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسيولوجية ونعني بالمقاربة السوسيولوجية أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا".

(بن عمر،2012، ص28)

يقول عنها **الدكتور شلبي:**

هي الاقتراب إلى المعايير التي ننتقي من خلالها الأسئلة والبيانات الملائمة، كما يستخدم المدخل للإشارة إلى المعايير المستخدمة في عملية انتقاء الأسئلة التي تطرح والضوابط التي تحكم اختبار موضوعات ومعلومات والاستعانة بها في نطاق البحث، كما أنه يمكن الاستعانة بمقاربة أو عدة مقاربات في مجال الدراسات الاجتماعية، فالمقاربة هي وسيلة لتحليل الظواهر الاجتماعية ودراستها.

(منسول وقويجيل،2022، ص125)

وبناء عل ذلك استعانة الباحثة في دراستها "**علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا –دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني بسكرة**–"بالنظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية حيث:

***المقاربة "البنائية الوظيفية:**

هي اتجاه قديم حديث في نفس الوقت، ذلك أنها تتأصل في فلسفات وأفكار وبحوث المفكرين الأوائل بداية من أفلاطون وبن خلدون، كما نجد بروزها الحديث في أعمال تالكوت بارسونز وغيره.

ما يعني أنها لا تعود إلى اسـهامات وجهود منفردة لمفكر بحد ذاته، وانما تسـتند إلى إرث فكري تاريخي واجتماعي قديم حديث. وأسسها نتيجة توليفة من أفكار مشارب فكرية واجتماعية مختلفة ولهذا يمكن رصد ثلاث خلفيات لنشأة الفكر البنائي الوظيفي:

الخلفية السـياسـية الأيدولوجية فقد كان رهان البنائيين الوظيفيين هو الوصـول إلى نظرية عامة تزيح علم الاجتماع الماركسي، وتضرب الطوق والعزلة الفكرية والسياسية على السياق التاريخي المادي الذي نشأ في ظله.

الخلفية العلمية رهان يمثل استجابة لحاجة عدد من الباحثين في علمي الاجتماع والأنثروبولوجيا نحو تطوير أدوات وأسـاليب نظرية ومنهجية، تتواءم ودراسـة الصـور المختلفة للتربصـات الاجتماعية، والتفاعل بين السمات والجماعات والنظم داخل النسق الاجتماعي الكبير.

الخلفية النقدية رفع التحديات النقدي الذي تمثل في رد على المعوقات والانتقادات والنقائص والمشكلات التي وجهت لكل من النظرية البنيوية والنظرية الوظيفية إن النظرية البنائية الوظيفية جاءت لتكمل الأعمال التي بدأت بها البنيوية والوظيفية.

هذا ما مكنها من أن تزيح رهانا مزدوجا فمن ناحية اسـتجابت لحاجة علمي الاجتماع والأنثروبولوجيا بمدهم بأدوات ومناهج متطورة تمكنهم من دراسـة الترابطات الاجتماعية داخل النسـق الاجتماعي الكلي، ومن ناحية ثانية فقد استطاعت أن توفر الأدوات التحليلية اللازمة للتيارات السياسية والأيدولوجية لصد فرضيات وأطروحات علم الماركسي وسياقه التاريخي المادي وفي المقابل أن تتجاوز النقائص والتناقضـات التي سـقطت فيها كل من البنيوية والوظيفية، وتكمن قوة الاتحاد البنائي الوظيفي في تعدد مرجعياته التي أثرت في الحقل السوسيولوجي.

(عربي وقلواز،2019)

"يســـتند هذا التحليل إلى فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء، ويقوم كل جزء منها بإداء دوره وهو معتمد في هذا الأداء على غيره من الأجزاء. ومن ثم يقوم التســـاند الوظيفي فيما بين الأجزاء أو بين مجموع الأجزاء والنســـق الكلي. وفي هذا المعنى، تكون ظاهرة مجتمعية ما محددة بمجموع الظاهرات المجتمعية الأخرى، وبالعلاقات التي تقيمها مع غيرها من الظاهرات".

(عبد الغني،2008، ص103)

فالظواهر الاجتماعية لا يمكن فصـلها عن بعضـها البعض من حيث الدراسـة والتأثير، وهذا ما عبر عنه **إيميل دوركايم** بقوله:

"لا يمكن أن نـدرس ظـاهرة اجتمـاعيـة بمعزل عن الظواهر الاجتمـاعيـة الأخرى التي تقع في سياقها الاجتماعي".

وترتبط التحليلات الوظيفية بالتحليل البنائي، وذلك أن البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة نظم (اقتصـادية، اجتماعية، ثقافية، دينية، سـياسـية، التربوية...) وكل نظام يتكون من مجموعة أنسـاق ولدورها هذه الأنســـاق تتكون من مجموعة أنماط وكل نمط يتكون من ســـلوك اجتماعي، والتحليل المناســـب لتوضـــيح العلاقة التبادلية القائمة بين البناء والنســـق والنمط والســـلوك لأجل معرفة البناء الاجتماعي.

(منسول وقويجيل،2022، ص128)

فالأسـرة كأحد الأنسـاق في البناء الاجتماعي وهي جزء مهم منه، بحيث هي تشـكل نسـق فرعي من نســـق عام هو المجتمع، وتتكون بدورها من عدة أنســـاق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية

متبادلة مع أعضـائها **(أبنائها المنقطعين دراسـيا)** فالأسـرة لها دور فعال معهم من حيث أنها تشـكل الداعم الأول لهم.

وعليه نوضح أهم عناصر التحليل الذي تنطلق منها هذه المقاربة والتي ترتكز على محورين:

1- البنائية:

والتي نقصـــد بها هي بنية الأســـرة كتنظيم فرعي داخل المجتمع الذي بدوره مكون من الوحدات والأجزاء، وتلك الأجزاء التي تتكون منها لها أدوار تقوم بها.

2- الوظيفة:

والتي من خلالها نحاول معرفة وظيفة هذا النســـق الفرعي **(الأســـرة كنســـق داعم لأبنائها المنقطعين في المشـروع المهني)** داخل البناء العام **(المجتمع)**. وفي ضـوء ذلك ركز "**بارسـونز**" على ضرورة وضع ما يعرف بالمتطلبات الوظيفية والتي تكمن داخل عمليات أربعة:

***التكيف:**

فالأسرة ما دامت نسقا داخل البناء الاجتماعي فهي مؤكل إليها تأمين متطلبات أعضائها **(أبنائها المنقطعين دراسيا)** وتكيف الأوضاع حتى يتسنى لهم تجسيد مشاريعهم المهنية خاصة من ناحية توفير الدعم المادي، الحوار والتواصـــل في اختيار التخصـــص المهني على مســـتوى المراكز هذا من جهة وأيضـا تسـعى كأسـرة داعمة لتهيئتهم بقناعات إيجابية تؤهلهم للتكيف مع المجتمع **(البناء الاجتماعي)** ومع ما اختاره من تخصصات **(مشروع مهني على مستوى مراكز التكوين المهني)**. وهي بذلك وفرت وأمنت مجموعة من الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق.

***تحقيق الهدف:**

النسـق الأسـري إذا أراد تحقيق أهدافه التي تضـم له الاسـتمرارية لابد عليه من اشـباع حاجات أفراده **(أبنائها المنقطعين دراسيا)**، وذلك بتحقيق الدعم المعلوماتي حول المهن **(التخصصات)** وسوق العمل، فهي من الأولويات أو الضـروريات اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع أو النسـق لأجل الوصـول إلى التماسك والانسجام واحداث التضامن.

***التكامل:**

ويراد بالتكامل هو التنسـيق بين الأسـرة وبين أجزائها **(الأبناء المنقطعين دراسـيا)** يجمعهم هدف واحد مشـترك هو تجسـيد "**المشـروع المهني**" الذي من خلاله تتحقق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف على اعتبارهم أنهم أجزاء من البناء الاجتماعي.

***المحافظة على النمط وإدارة التوتر:**

ويتجسد من خلال الاتفاق على مجموعة من القيم سواء كانت تربوية، اجتماعية.... والالتزام بها لتسـاهم في خفض التوتر فالأسـرة كمؤسـسـة اجتماعية هي تسـعى إلى ترسـيخ هذه القيم داخل نسـقها الأسـري من خلال المحاكاة **(التنشـئة الاجتماعية)**، وذلك بطرحها عددا من الخصـائص والسـمات العامة التي تتمثل في الحوافز المادية والمعنوية التي من شـأنها أن تخفض من التوتر الذي قد يعانوه أبنائها المنقطعين. ومع مراعاة منظومة القيم الاجتماعية التي تسـهم في خفض معدلات التوتر أو التصدع التي قد تنشأ خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.

(حامد،2008، ص101)

***المقاربة التفاعلية الرمزية:**

التفاعل الرمزي هو منظور نظري على المستوى الميكرو سوسيولوجي في علم الاجتماع مهمته تحليل الطريقة التي ينشـأ بها الأفراد في المجتمع، والكيفية التي يحافظون بها على تفاعلاتهم العقلانية والهادفة والمتكررة، أي أن عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصـــال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم.

فإجماع رواد التفاعلية الرمزية أن تحليل الفعل الاجتماعي (هو يمثل محصلة الأفعال الاجتماعية التي عن طريقها يتم تشـــكيل المجتمع الإنســـاني) هو وحدة التحليل بالنســـبة لهم رغم اختلاف زوايا تحليلهم.

وبالتالي فكرة المقاربة التفاعلية الرمزية هو تحليل طريقة الأفراد وعلاقاتهم وتفاعلاتهم العقلانية في البيئة الطبيعية والرمزية من خلال احياء المعاني وتحليلها وتأويلها منطقيا.

(حامد،2008، ص122-126)

وتسند هذه المقاربات على مجموعة من المقولات الأساسية ومنها:

***الرموز والمعاني:**

وهي تدل أن الانسان هو كائن نشط وفعال يتواصل مع غيره من خلال الرموز التي لها دلالتها ومعناها لدى مستقبلها، وفي هذه الحالة أي عندما يصبح الرمز معنى مشتركا، يصبح رمزا اجتماعيا يكتسب من خلال التفاعل من خلال التفاعل مع الآخرين.

***التوقعات والسلوك:**

المجتمع هو عبارة عن تفاعلات التي تجري بين أعضائه وهو يتكون من جماعات يرتبط الأفراد من خلالها ببعضهم البعض بالإضافة إلى العلاقات التي تربط الجماعات ذاتها.

***الأدوار والتفاعل:**

المجتمع يؤدي مهامه ويستمر في البقاء بسبب قدرة الناس على استخدام السلوك الرمزي أو السلوك الذي يستخدم الرموز كنتيجة لامتلاك اللغة، ومن أهم النتائج المترتبة على هذه الحقيقة ما يسمى بالوعي الذاتي فالفرد يصبح واعيا بذاته كنتيجة لخبرته باللغة وتعامله معها.

(حامد،2008، ص125-126)

إن أهم ما يساهم به المجتمع هو طرح بدائل التكيف الاجتماعي للأفراده للمساهمة بصورة فعلية في بنائه وهذا الدور يرجع إلى الأنساق والمؤسسات الموجودة فيه. وأولى تلك المؤسسات الأسرة باعتبارها النواة الأولى في تشكيل سلوك الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والمحاكاة التي تنشأ بها الطفل معرفيا واجتماعيا وثقافيا ومهنيا، فالدعم الأسري الذي تقدمه الأسرة لأبنائها المنقطعين دراسيا هو توجه المشروع المهني لأجل خلق لديه ما يعرف بالاستقلالية الذاتية، حيث فعل التوجيه والتواصل والحوار تعد أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي التي تساهم بها الأسرة نحو أبنائها المنقطعين دراسيا ومحاكاتهم وتوجيههم، أي أنها تنقل منظومة قيمية قائمة على التجربة والممارسة لأفرادها وذلك من أجل تعديل سلوكهم من جهة ومن جهة تقديم المساعدة لهم لأجل تحقيق النجاح في تحقيق مشاريعهم المهنية التي تعود بالفائدة للفرد والمجتمع.

وبالتالي الدعم الأسري الحواري التواصلي والدعم المادي والدعم المعلوماتي ماهي إلا استراتيجيات تقدمها الأسرة لأجل تكيف الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، حيث تنقل له مجموعة من الخبرات والمعارف والأساليب للتعايش وحل المشكلات التي تواجههم.

سابعا/ الدراسات السابقة:

بما أن العلم سـيرورة معرفية تراكمية، فالبحث العلمي لا ينطلق من فراغ، بل من حيث انتهى سـابقوه، والدراسـات السـابقة مهمة سـواء في البحوث العلمية أو السـوسـيولوجية وإذا كانت البحوث السوسيولوجية تتناول ظواهر اجتماعية تطرح إشكالية فالدراسات السابقة توضح للباحث أين يتموقع بحثه من ذلك الخضم الكبير من البحوث التي تتناول نفس الإشكاليات أو المقاربة لها، وبالتالي تتضح زاوية المعالجة بالنسبة له أو تتحدد له الاستراتيجية المنهجية التي ينتجها،أي الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفهومات الإجرائية التي يحتاجها، وهكذا يستفيد من إيجابيات منهجها ويتجنب سلبياتها.

(التهامي،1999، ص104)

كما أنها تمكن الباحث من تحديد المصادر والإطار النظري والخلفية التي في ضوئها تناقش النتائج ومنه فقد اختارت الباحثة عددا من الدراسات السابقة المشابهة والتي لها صلة مباشرة بدراستنا الحالية حيث تعد هذه الدراسات نمطا متميزا من الدراسة التي عالجت عنوان الدراسة.

7-1 الدراسات السابقة لمتغير الدعم الأسري:

*دراسة **وفاء عبد الستار السيد بلة** بعنوان:"**الدعم الأسري للشباب الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو المستقبل**" **مجلة** المصرية للاقتصاد المنزلي، العدد**35**، جامعة الأزهر، بتاريخ **2019**.وتهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى دراسة العلاقة بين الدعم الأسري بمحاوره والاتجاه نحو المستقبل بأبعاده لدى الشباب الجامعي. ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت من الإشكالية التالية:

-ما العلاقة بين الدعم الأسري للشباب الجامعي والاتجاه نحو المستقبل؟

وقدرت عينة ب **256 شاب وفتاة** في المرحلة الجامعية. وتم استخدام استبيانات ثالثة معدة من طرف الباحثة كانت كمايلي: استبيان البيانات العامة الخاصة بالشباب وأسرهم. استبيان الاتجاه نحو المستقبل. استبيان الدعم الأسري. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مجموع محاور استبيان الدعم الأسري ومجموع أبعاد استبيان الاتجاه نحو المستقبل.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة ممن يقطنون في الريف والحضر في اجمالي استبيان الدعم الأسري.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي من الذكور والاناث عينة البحث في اجمالي الدعم الأسري لصالح الاناث.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي من الذكور والاناث عينة البحث في اجمالي الاتجاه نحو المستقبل.

-يوجد تباين دال احصائيا بين الشباب عينة الدراسة في اجمالي استبيان الدعم الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب.

-لا يوجد تباين دال احصائيا بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في اجمالي استبيان الاتجاه نحو المستقبل تبعا لمستوى تعليم الأب.

-لا يوجد تباين دال احصائيا بين الشباب عينة الدراسة في مجموع محاور استبيان الدعم الأسري واستبين الاتجاه نحو المستقبل تبعا لمستوى تعليم الأم.

-يوجد تباين دال احصائيا بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في اجمالي استبيان الاتجاه نحو المستقبل تبعا لمستوى الدخل الشهري.

-يعتبر الدعم المعنوي والدعم المعرفي المقدم من الأسرة من أكثر العوامل المستقلة مشاركة في حدوث التباين في الاتجاه نحو المستقبل للشباب الجامعي كمتغير تابع.

*دراسة "**نيبال فيصل عبد الحميد عطية ورشا رشاد محمود منصور**" بعنوان:"**الدعم الأسري وأثره على الاختلالات السلوكية الاستهلاكية للمراهقين**" مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد **07**، العدد**36**، بتاريخ سبتمبر **2021**.وتهدف الدراسة إلى دراسة الدعم الأسري وأثره على الاختلالات السلوكية للمراهقين. ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت من الإشكالية التالية:

-ما أنواع الدعم (المعرفي-المادي-المعنوي) الذي تمنحه الأسرة لأبنائها المراهقين؟

-ما مظاهر الاختلالات السلوكية الاستهلاكية بين المراهقين؟

-ما هو تأثير الخصائص الديموجرافية للأسرة على كل من الدعم الأسري والاختلالات السلوكية للمراهقين؟

-ما العلاقة بين الاختلالات السلوكية الاستهلاكية، ومستويات الدعم الاسري (المعرفي-المادي-المعنوي) للمراهقين؟

وتم استخدام "**المنهج الوصفي التحليلي**" وتم استخدام ثلاث استمارات تم تجميع بياناتها بالمقابلة الشخصية كالتالي: استمارة البيانات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. استمارة الاختلالات السلوكية الاستهلاكية. مقياس الدعم الأسري (يهدف هذا المقياس إلى معرفة مقدار، وأشكال الدعم والمساعدات الأسرية المقدمة من الأسرة للمراهق).

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

أظهرت أن الأسـرة وجهت اهتمامها بصـورة كبيرة لدعم الأبناء ماديا بصـورة كبيرة لدعم الأبناء مادي على حسـاب الدعم النفسـي والمعرفي، وسـاعد ذلك على ظهور بعض الاختلالات السـلوكية والاسـتهلاكية لدى الأبناء، حيث ارتبطت هذه الاختلالات السـلوكية سـلبا مع مقدار الدعم الموجه من الأسرة للأبناء، وزادت حدة هذه الاضـطرابات مع زيادة الدخل الشـهري للأسـرة، حتى أن مسـتوى تعليم كل من الأب أو الأم لم تعد من العوامل المؤثرة للحد من هذه السـلوكيات السـلبية،ويبدو أن هذه السـلوكيات لم تختلف تبعا لنوع المراهق **(ذكر أو أنثى)** أو حتى عمره كما لم يختلف تبعا لحجم الأسرة،وعلى الرغم من أن مكان سكن الأسرة(ريف–حضر) كان له تأثيرات ذات دلالة إحصائية على مقدار الدعم المادي،والمعرفي الموجه للأبناء،إلا أن الاضطرابات السلوكية لم تختلف في حدتها ما بين مراهقي الريف والحضر،مما يؤكد على أن هذه المشكلة أصبحت تشكل ظاهرة ثقافية عوضا عن كونها ظاهرة فردية ترتبط بنوع دون آخر أو تظهر في مكان دون آخر.

*دراسة **حنان محمد السيد أبو صيري وماجدة إمام إمام سالم** بعنوان:

"**دعم الوالدين لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء** "مجلة بحوث التربية التوعية، عدد **24**، جانفي **2012**.وتهدف الدراسـة إلى الكشـف عن العلاقة بين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسة والسلوك الاستقلالي للأبناء، ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت من الإشكالية التالية:

–ماهي طبيعة العلاقة بين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام المسـؤوليات الدراسـة والسـلوك الاستقلالي للأبناء؟

-هل هناك اختلاف في كل من دعم الوالدين لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسة وسلوك الأبناء الاستقلالي وذلك وفقا لاختلاف كل من (عمل الأم، نوع الجنس، فئات الدخل الشهري الأسري، مستوى تعليم الأب، مهنة الأب، مستوى تعليم الأم، ترتيب الابن بين الإخوة في الأسرة، نوع التعليم المدرسي -حكومي، تجريبي، خاص-).

وتم استخدام أداة الاستمارة "**مقياس دعم الوالدين للأبناء في تأدية المهام والمسؤوليات الدراسية**"

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة **0.01** بين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية (دعم مادي، دعم معنوي، دعم معرفي) والسلوك الاستقلالي للأبناء من (الاعتماد على النفس، الثقة بالنفس، الإحساس بقيمة الذات وتأكيدها، تحمل المسؤولية، تكوين علاقات اجتماعية).

-وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة **0.01** بين كل من متوسطات دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية، ومتوسطات سلوك أبنائهم الاستقلالي تبعا لعمل الأمهات لصالح الأمهات غير العاملات، تبعا لنوع الجنس **(ذكور واناث)** لصالح الأبناء الذكور، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دالة **0.05** بين كل من متوسطات دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسؤوليات، ومتوسطات سلوك أبنائهم الاستقلالي تبعا لفئات الدخل الشهري الأسري لصالح الوالدين ذوي التعليم المرتفع وتبعا لنوع مهنة الأب لصالح الآباء ذوي المهن المتميزة،وتبعا لنوع التعليم المدرسي لصالح التعليم في المدارس التجريبية.

-وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة **0.05** بين متوسطات درجة دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسة تبعا لترتيبهم الميلادي بالأسرة وذلك لصالح الابن الأول في الترتيب الميلادي بين الأخوات، بينما لم يكن هناك دلالة في سلوكهم الاستقلالي تبعا لاختلاف ترتيبهم الميلادي بالأسرة.

*دراسة أسيا بنت مرهون بن سالم الريامية بعنوان:

"مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس" دراسة لنيل درجة الماجيستر نزوي، سلطانة عمان، بتاريخ 2017.

وفيها قامت بتوزيع الاستمارة على عينة من الطلبة عددهم 310 طالبا وطالبة في سبع كليات.

وفيها توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

- تدخل أولياء الأمور في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم كأن بتأثير متوسط، وبالتالي يشير ذلك إلى وجود تدخل من قبل ولي الأمر في اتخاذ القرار المهني.

-الأسرة والوالدين يساعدون الأبناء في اختيار التخصصات دون أن تفرض خيارتها على الأبناء، وكذلك تفهمت خياراتهم ورغباتهم الشخصية.

-الطلبة لديهم مستوى عال من الرضا عن قراراتهم المهنية، ويعود ذلك إلى أن تدخل الوالدين في قرارات الأبناء لم يكن مباشر.

-هناك علاقة عكسية بين تدخل الوالدين في القرار المهني وبين درجة الرضا عن التخصص، كلما كان هناك تدخل قل الرضا والعكس.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا في القرار المهني لصالح كلية العلوم، يعود سبب ذلك إلى نوع التخصصات الموجودة في كل من كلية العلوم وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، إذا أن تخصصات كلية العلوم يطغى عليها الجانب العلمي أكثر من الجانب النظري، في حين كلية الآداب والعلوم الإنسانية يطغى عليها الجانب النظري، هذا بالإضافة إلى تخصصات كلية العلوم مطلوبة بشكل كبير في سوق العمل أكثر من تخصصات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ولا نغفل نظرة المجتمع للتخصصات العلمية.

-درجة الرضا عن القرار المهني لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين، إذ أن الطالب يجد فيولي الأمر قدوة يحاول الاقتداء بها وتقليدها من خلال اتخاذ القرار المهني الصائب.

-درجة الرضا عن القرار المهني لا تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، كما أن ليس كل من يأتي من الأسر ذات مستوى اقتصادي وتعليمي عال يكون متفوق ويشعر بالرضا.

7-2 الدراسات السابقة لمتغير المشروع المهني:

*دراسة"**منصوري نفيسة**"بعنوان: الأسرة **ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات والآباء المتمدرسين أبنائهم بالثانوية والجامعة-**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران **02** بتاريخ:**2019/2018**.تهدف هذه الدراسة إلى تقويم الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها وتوضيح الأساليب التربوية اتي يعتمدها الأولياء وما يحملونه من اتجاهات وتصورات حول مشروع أبنائهم المستقبلي. ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت من الإشكالية التالية:

-ما نوع اتجاه الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبناها؟

-هل توجد فروق دالة احصـائيا بين متوسـط درجات أفراد عينة الدراسـة والمتوسـط الفرضـي لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟

-هل تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟

-هل تؤثر تصورات الأسرة للمشروع على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟

-هل تؤثر الأطراف المشاركة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟

-هل يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأناء باختلاف المستوى التعليمي للأولياء؟

-هل يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف المستوى الاقتصادي للأولياء؟

-هل يختلف الدور التربوي للأسـرة في بناء المشـروع الدراسـي والمهني للأبناء باختلاف جنس الوالدين؟

اعتمدت الباحثة على مقاربات نظرية ودراسات سابقة لتصميم استبيان يقيس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء. واستهدفت الدراسة عينة من الأولياء بلغ عددهم **410** أمهات وآباء يدرس أبنائهم بالثانوية والجامعة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-سجلت المعطيات اتجاهات إيجابية للأسرة نحو المشروع الدراسي والمهني لأنائها بحيث:

-ظهرت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة على قيمة المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للاستبيان.

-كما سجل مستوى تقدير مرتقع على معظم أبعاد استبيان الدراسة ودرجته الكلية.

-تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء فمعظم قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الأمهات والآباء على فقرات هذا المجال سجلت مستوى تقدير مرتفع في بعد " **المتابعة الدراسية**" ومستوى متوسط في بعد "**علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية**".

-تؤثر الأطراف المشاركة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها والآباء على فقرات هذا المجال سجلت مستوى تقدير متوسط في البعدين" **خدمات مستشار التوجيه**" و**الفضاء المهني**".

-توجد فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للأولياء، ولصالح التعليم الجامعي.

-توجد فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، ولصالح الوضعية الاقتصادية المرتفعة.

*دراسة **درماش آسيا** بعنوان:

"**المشروع الشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي**"، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران **02**، بتاريخ **2018/2017**.تهدف هذه الدّراسة بشكل رئيسي إلى معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين التسرب المدرسي والمشروع الشخصي عند تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي، ولاعتبارات منهجية قياس التسرب المدرسي من خلال اتجاههم نحو الدّراسة باعتباره كأحد عوامله القوية، كما تهدف إلى معرفة مدى فعالية برنامج ارشادي جمعي في تنمية المشروع الشخصي لدى التلاميذ. ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي واتجاهاتهم نحو الدراسة؟

-لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجات الكلية للمشروع الشخصي وللاتجاهات نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

-هل توجد فروق بين التلاميذ العلميين والأدبيين للسنة أولى ثانوي في الدرجات الكلية للمشروع الشخصي وللاتجاهات نحو الدراسة؟

-هل توجد فروق في الدرجات الكلية للمشروع الشخصي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي الذين تعرضوا للبرنامج الارشادي والتلاميذ الذين لم يتعرضوا للبرنامج؟

صممت الباحثة استبيانين، الأول خاص بالمشروع الشخصي والثاني خاص بالاتجاهات نحو الدّراسة، بالإضافة إلى تصميم البرنامج الارشادي.

طُبقت الدراسة الأساسية على عينة قوامها **(333)** تلميذا بالسنة أولى ثانوي مختارين عشوائيا من ثانويتين بمدينة وهران ومدينة الجلفة؛ وللتأكد من فعالية البرنامج الارشادي تمّ الاعتماد على المنهج شبه التجريبي بتصميم عينة واحدة بقياسين قبلي وبعدي بالإضافة إلى القياس التتبعي. طُب ق هذا البرنامج على عينة متكونة من **(25)** تلميذاً بالسنة الأولى ثانوي من بين التلاميذ الذين تأكد أنه ليست لديهم مشاريع شخصية (تمّ اختيارهم من بين **333** تلميذ).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

--توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي واتجاهاتهم نحو الدّراسة.

-يمتلك التلاميذ مشـاريعا شـخصـية لكن يتصـف أغلبها (من بين ثلثي**3/2**التلاميذ من عينة الدراسـة الذين يمتلكونها) بأنها غير ناضـجة ولم تبن بطريقة مخططة وهادفة، وهذا لأنها لا تتوافق مع معايير المشروع الشخصي الناضج وهي (المعرفة الكافية حول الذات والمدرسة وعالم العمل –الاهداف المحددة–القرار السليم– التخطيط ومعرفة المعيقات ووضع البدائل).

– لتلاميذ السنة أولى ثانوي اتجاهات إيجابية نحو الدراسة.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية ل : المشروع الشخصي ولا للاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير : الجنس، ولا لمتغير الشعبة الدراسية.

-توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية للمشروع الشخصي لتلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، وليست هناك فروق دالة بين الذكور والاناث في درجات القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة بين القياسـين البعدي والتتبعي؛ فقد تبين جراء تطبيق هذا البرنامج الارشادي أنّه ذو فعالية في مساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم الشخصية.

*دراسة "**بلهواش عمر**" بعنوان:

"**دراسـة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشـروع الدراسـي المهني في إطار مشـروع المؤسسة التربوية**"–دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة–، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسـنطينة،**2011/2010**.وتهدف للبحث في موضـوع العمل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمشروع الدراسي والمهني من ناحية، وتهدف إلى محاولة تقييم وتحليل مشروع المؤسسة من ناحية أخرى استراتيجية عمل جديدة في المؤسسة التربوية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ.

تمحورت إشكالية الدراسة على اختبار خمس فرضيات:

-يوجد هناك اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم لقيم العمل.

-يوجد هناك اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم للأنماط المهنية

-توجد هناك علاقة بين قيم العمل المفضلة والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي

-توجد هناك علاقة بين نوع الاختيارات الدراسية المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

-يأخذ مشروع المؤسسة التربوية المشروع الدراسي والمهني للتلميذ كمحور أساسي له.

وتهدف الدراسة إلى:

وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتواجدين على مستوى الجذعين المشتركين علوم وتكنولوجيا ، آداب وتوزعت هذه العينة على مجموع **24** مؤسسة التعليم الثانوي بنسبة **60 %** من المجموع الكلي عبر ولاية سكيكدة ، وتتضمن **18** مؤسسة ذات انتماء حضري،و**06** مؤسسات ذات انتماء ريفي حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على مجموع **1298** تلميذا بالنسبة **20** من المجموع الكلي لتلاميذ الأولى ثانوي كما تم معالجة **24** مشروع مؤسسة معالجة تقييمية ولاختبار فرضيات الدراسة اتبع المنهج الوصفي ،واعتمد من أجل جمع المعطيات المتعلقة بكل فرضية على ثلاث أدوار أساسية ممثلة في مقياس العمل لسوبر، استبيان الميول المهنية ، واعتمد كذلك على شبكة خاصة بتقييم وتحليل مشاريع المؤسسات لعينة الدراسة.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

لرفض الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: يوجد هناك اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم لقيم العمل.

الفرضية الثانية: يوجد هناك اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم للأنماط المهنية.

الفرضـــية الرابعة: توجد هناك علاقة بين نوع الاختيارات الدراســية المهنية الســائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

الفرضـية الخامسـة: يأخذ مشـروع المؤسـسـة التربوية المشـروع الدراسـي والمهني للتلميذ كمحور أساسي له.

وقبول **للفرضية الثالثة** التي تنص على:

توجد هناك علاقة بين قيم العمل المفضلة والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي

*دراسة "**زقاوة أحمد**" بعنوان:

"**المشـروع الشـخصـي للحياة وعلاقته بقلق المسـتقبل**"–دراسـة ميدانية على عينة من الشـباب المتمدرس–أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، بتاريخ **2014/2013**.وهدفت الدراسة للكسف عن طبيعة العلاقة بين المشروع الشـخصـي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرس وهدفت أيضـا إلى معرفة أثر كل من الجنس والمسـتوى التعليمي، وفئات العمر على تمثلات المشـروع الشـخصـي للحياة. ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

–ما مستوى تصورات وتمثلات الطلبة للمشروع الشخصي للحياة؟

–ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة؟

–ما طبيعة العلاقة بين المشروع الشخصي؟

-ما طبيعة العلاقة بين بعد من أبعاد المشـروع الشـخصـي للحياة وقلق المسـتقبل لدى عينة الدراسة؟

-هل العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى الشباب **(عينة الدراسة)** يختلف باختلاف الجنس؟

-هل العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى الشباب **(عينة الدراسة)** يختلف باختلاف المستوى التعليمي (ثانوي-تكوين مهني- جامعي)؟

-هل العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى الشباب (عينة الدراسة) يختلف باختلاف فئات العمر؟

-هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل على ضوء مؤشرات المشروع الشخصي للحياة؟

وتكونت عينة من **120** طالب وطالبة ينتمون إلى ثلاثة مسـتويات تعليمية تعليم ثانوي-تكوين مهني- تعليم جامعي. وتم بناء مقياس المشروع الشخصي ومقياس قلق المستقبل.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-مستوى تمثلات مشروع الحياة لدى الطلاب كان متوسطا في الدرجة الكلية وفي بعد الأهداف الشـخصـية، ومرتفعا في بعدين: التوجيه نحو المسـتقبل واتخاذ القرار بينما كان منخفضـا في بعد التخطيط.

-مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة كان منخفضا.

-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الأربعة.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الدرجة الكلية لأداة المشروع وفي أبعادها:

التوجيه نحو المستقبل، الأهداف الشخصية، اتخاذ القرار وكانت لصالح الاناث.

بينما لم تكشف الدراسة عن أية فروق في بعد: التخطيط.

-لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي، بينما وجدت فروق دالة في بعد التوجيه نحو المستقبل لصالح فئة مستوى التعليم الثانوي، وفي اتخاذ القرار لصالح فئة التكوين المهني.

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين فئات السن وهذا في الدرجة الكلية للأداة وفي بعد الأهداف الشخصية وبعد التخطيط واتخاذ القرار. بينما وجدت دالة في بعد التوجيه نحو المستقبل لصالح فئة **(17-20 سنة)**.

-دل معامل(R^2) على قوة المتغيرات الأربعة للمشروع في التنبؤ بمقدار قلق المستقبل، وكانت كلها دالة عند مستوى **(0.001)**.

*دراسة "**سهام بن أحميدة**"بعنوان:

"**علاقة الاختبارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة**" رسالة ماجستير، جامعة **الجزائر 02**، بتاريخ **2004**.وهدفت هذه الدراسة للتعرف على أبعاد مشروع الحياة طلاب الجامعة من الجنيسين، والتعرف أبعاد مشروع الحياة لدى طلاب التكوين المهني لدى الجنيسين، والتعرف على الاختلافات بين طلاب الجامعة وطالبات التكوين المهني في مشروع الحياة. ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

-ماهي أبعاد مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعة؟

-ماهي أبعاد مشروع الحياة لدى طلاب الجامعة وطالبات التكوين المهني؟

-هل يختلف مشروع الحياة لدى طلاب الجامعة وطالبات التكوين المهني؟

-هل يختلف مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعة؟

-هل يختلف مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات التكوين المهني؟

وتمثلت عينة الدراســـة **404** طالب من الجامعة وطلاب التكوين المهني، واســـتخدمت أداة الاستمارة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وكانت نتائجها كمايلي:

*يختلف مشـــروع الحياة لدى العينة الكلية لطلاب الجامعة والكلية لطلاب التكوين المهني في المكتسبات الشخصية والمكتسبات التي تبين أنه ليس هناك اختلاف.

*أن هناك تأثير للجنس على بعض أبعاد مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعة.

*أن هناك تأثير للجنس على بعض أبعاد مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات التكوين المهني.

*دراسة "**أحلام عبايدية**" بعنوان:

"**محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين**" ،رســالة ماجســتير،جامعة باجي مختار – عنابة– بتاريخ : 2007. انطلقت الباحثة من الفرضيات مفادها:

-تختلف محددات الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين حسب تخصصهم.

- تختلف محددات الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين حسب جنسهم.

- تختلف محددات الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين حســـب المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهنة.

– تختلف محددات الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين حســـب اتجاهات آبائهم نحو المهنة.

*وتوصلت الدراسة إلى:

–الفرضية العامة للبحث والقائلة باختلاف محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعين للطلبة قد تحققت.

–التخصـــص الجامعي للطلبة يلعب دورا في تكوين الطالب وتنمية شـــخصـــيته المهنية وتحديد مجال مهني يتوقف على نوع التخصص.

–متغير الجنس يلعب دورا في حياة الفرد.

–الطلبة يوافقون على الدخل الاقتصـادي للمهنة مهم بالنسـبة لهم لما تحققه من ظروف معيشـية جيدة وتمنح الفرد فرص توسيع مشاريعهم والصعود به إلى مستويات أعلى هذا ما يجعله يفكر في عدم الاكتفاء فقد بمجرد شـــغل منصـــب عمل بل تســـمح له المهنة ببناء حياته الاجتماعية التي يطمح إلى تحقيقها.

–يلاحظ من خلال ما يعبر عنه بالأرقام أنه أصبح الوالدين تأثير ضعيف أو منعدم على أبنائهم في التدخل في اتخاذ قراراتهم حول اختيار مهنة المستقبل.

*دراسة "**لطيفة زروالي**" بعنوان:

"**التصـــورات المســـتقبلية لدى المراهق المتمدرس**" ،رســـالة ماجســـتير،جامعة وهران –وهران– بتاريخ : 2010. انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

-تتحدد التصـــورات المســـتقبلية لدى المراهق المتمدرس بمعايير النجاح الاجتماعي الخاصـــة بالمجتمع الجزائري.

- تتحدد التصـــورات المســـتقبلية لدى المراهق المتمدرس بطبيعة العلاقة التي تربط المراهق المتمدرس بالمعرفة التي يتلقاها خلال تمدرسه.

-يتدخل متغير الجنس في تحديد طبيعة التصـــورات المســـتقبلية للمراهق المتمدرس لاختلاف الأدوار والانتصارات لكل الذكور والاناث.

-تعبر التصورات المستقبلية عن سيرورة تحقيق الذات لدى المراهق المتمدرس.

*وتم إجراء الدراســـة على أربع ثانويات متواجدة في ولاية وهران على عينة من التلاميذ كان عددهم **188** تلميذ منهم **90** ذكور و**98** اناث، وتم استخدام أداة المقابلة والاستبيان.

*توصلت الدراسة إلى:

-يولى المراهقون **(ذكورا واناثا)** أهمية قصـــوى لممارســـة مهنة والنجاح فيها كمعيار للنجاح الاجتماعي، كون المهنة تعتبر مؤشـرا للاسـتقلالية المادية وتحقيق الذات والانفصـال عن الحضـن العائلي والدخول بكل جدارة إلى عالم الرشـدين، ويتصـور المراهقون المهنة بوصـفها "وسـيلة للعيش الكريم".

-الأغلبية الســـاحقة للمراهقين لا يدركون الوظيفة الثقافية المعرفية للمدرســـة، فارتباط ما بين المدرسة والمستقبل هو ارتباط فقط ذو طابع مؤسساتي، المهم لهاته الفئة من التلاميذ هو مجرد الانتقال للحصول في النهاية على شهادة تؤهله إلى مهنة ذات حظوة اجتماعية عالية.

-ممارسة المهنة كمعيار للنجاح الاجتماعي، إلا أنهم يختلفون في العوامل **(الذكور والاناث)**.

-يعبر المشروع المستقبلي عن سيرورة تحقيق الشخص والتفرد من خلال سيرورة أمثلة الذات ومن خلال التماهي بنموذج معيشي ناجح، فالمراهقون يطمحون إلى وضعية مستقبلية تتميز بالحظوة الاجتماعية والحصول على شهادات عالية وعلى مهن مرموقة.

*دراسة "**منصوري نفيسة**" بعنوان:

"**المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبناء -دراسة وصفية-**" مجلة دراسات إنسانية واجتماعية/ جامعة وهران**02**، المجلد **09**،عدد**02**،" بتاريخ **2020/02/16**.وهدفت هذه الدراسة الوصفية للكشف عن مستوى المساهمة التربوية للأسرة والتحقق من تأثير المستوى التعليمي للوالدين في توجيه المشروع، واستهدفت الدراسة عينة قدرت ب **210** من أمهات وآباء الطلبة الجامعيون، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي. ولتحقيق هدف الدراسة انطلقت الدراسة من تساؤلات مفادها:

-ما مستوى المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبناء؟

-هل تؤثر الممارسات التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبناء؟

-هل تختلف المساهمة التربوية للأسر في توجيه المشروع لاختلاف مستواها التعليمي؟

وكانت نتائجها كمايلي:

*تساهم الأسرة في توجيه المشروع لأبنائها منذ الصغر، بتأثر عدة عوامل وهي : أسلوبها في التربية ومتابعة مسارهم وطموحها في نجاح أبنائها إلى جانب ما تمتلكه من رأسمال تعليمي اقتصادي.

*يختلف الدور التربوي للأسرة باختلاف مستواها التعليمي، فالنتائج أثبتت أن الأولياء الذين ينتمون لمستويات تعليمية (كالجامعي والثانوي) تكون مساهمتهم التربوية إيجابية في توجيه الأبناء.

*دراسة "**عزيز سامية وشنوف زينب**" بعنوان:

"**التمثلات الاجتماعية للمشـــروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والاجتماعية"المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة– الجزائر**. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تشكل وبناء تمثلات المشروع لدى الطالب الجامعي والتعرف على أسلوب تفكير الشباب بمستقبلهم المهني، وهذا بالتركيز على أبعاده من تنشـــئة أســـرية، علاقات اجتماعية، التكوين والمعرفة الجامعية، وغيرها من الأبعاد. ولتحقيق هدف الدراسة انطلقت الدراسة من تساؤلات التالية:

–كيف تساهم التنشئة الأسرية في بناء المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويته الفردية والاجتماعية؟

–كيف تساهم العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويته الفردية والاجتماعية؟

–كيف يساهم التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع للطالب الجامعي وأثرها على هويته الفردية والاجتماعية؟

واستهدفت الدراسة عينة الطلبة الجامعيون والتي قدرت ب **208 طالب وطالبة**.

وتم استخدام أداة الاستبيان كأداة أساسية وجهت إلى طلبة الليسانس المقلبين على التخرج وطلبة ماستر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وفق المنهج الوصفي.

وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج التالية:

بأن التمثلات الاجتماعية للمشـــروع المهني لدى الطالب الجامعي تبنى من خلال تظافر جهود مختلف الأنسـاق الاجتماعية الفرعية من **(تنشـئة أسـرية،علاقات اجتماعية،تكوين جامعي)** التي هي عبارة عن مقومات اجتماعية تقوم بمجموعة من الوظائف،تسـاهم في بناء تمثلات اجتماعية للمشـروع المهني لدى الطالب الجامعي،ومن ثمة تســـاهم في بناء الهوية الفردية والاجتماعية للطلبة الجامعيين من خلال اكتســـابهم للخبرات والمواقف عبر المؤســـســـات التي يمر بها الطلبة عن طريق الخرجات الميدانية التي توفرها لهم الجامعة خاصـة في المقاييس الأساسية،والتي تعطى الطلبة الشعور بالانتماء الاجتماعي الدي سيجسد من خلال المشروع المهني المستقبلي والذي تؤكده العلاقات المستقبلية.

*دراسة "**زقاوة أحمد**" بعنوان:

"**تصورات الشباب لمشروع الحياة–دراسة ميدانية**–"مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،"بتاريخ: جوان **2012**.هدفت الدراســة الحالية إلى التعرف على تصــورات الطلبة لمشــروع الحياة، وفقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصــص (علوم وتكنولوجيا، علوم اجتماعية) والمســتوى المعيشــي للأســرة (مرتفع، متوسط، منخفض). ولتحقيق هدف الدراسة انطلقت هذه الدراسة من تساؤلات التالية:

–ما مستوى تصورات الشباب لمشروع الحياة؟

–هل توجد فروق دالة في تصورات طلبة الجامعة نحو مشروع الحياة ككل ونحو كل مجال من مجالاته تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث) ؟

–هل توجد فروق دالة في تصـــورات طلبة الجامعة مشـــروع الحياة ككل ونحو كل مجال من مجالاته تعزى إلى التخصص الدراسي (علوم اجتماعية، علوم وتكنولوجيا) ؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام استبيان تصور مشروع الحياة، تضمن ثلاث مجالات:

-المشروع المدرسي-المشروع المهني-المشروع العائلي.

وتم تطبيقه على **عينة (100) طالب وطالبة** ينتمون الى جذع مشترك علوم اجتماعية وإنسانية وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا. وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

توصلت إلى النتائج التالية:

-دلت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة، وفي مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى إلى الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مجال المشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي وكانت لصالح الذكور.

-وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة وفي مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الد ا رسي لصالح علوم وتكنولوجيا.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وفي كل المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة.

*دراسة "**عبد القادر بن سعيد**" بعنوان:

"**دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية** " مجلة الحوار المتوسطي، المجلد **09**، العدد**02**، بتاريخ: سبتمبر **2018**.هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ. ولتحقيق هدف الدراسة وانطلقت من تساؤلات التالية:

-هل يوجد فرق دال احصائيا بين الجنسين في إجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ؟

-هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي؟

واستهدفت الدراسة **28** تلميذ وتلميذة يدرسون بمستوى السنة الثانية شعبة العلوم التجريبية بإحدى ثانويات مدينة سيدي بلعباس وهي ثانوية سي الحواس. تم توزيع عليهم أداة الاستمارة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن الاناث أكثر انتباها لما يقدم لهن من معلومات في مجال الدراسة وأكثر اتباعا لنصائح مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مقارنة بالذكور.

-التركيز عند الاناث مرتفع مقارنة بالذكور هن أكثر نشاطا ودافعية واهتمام بجميع المواد الدراسية، وأقل غيابا في الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه.

-هنا حب للدراسة من الاناث ومحاولة فرض أنفسهن أكثر اقترابا من مستشار وأن هذا الأخير عزز ثقتهن في أنفسهن وأنه أكثر إصغاء لانشغالاتهن في الميدانين الدراسي والمهني.

-هناك فرق بين الاناث والذكور فيما يخص المراكز، حيث الاناث يبحثن عن المراكز المرموقة في حين الذكور همهم الوحيد العمل في أقرب الآجال ولو على حساب الدراسة.

-أن الآفاق الاقتصادية والاجتماعية التي يبنيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع التلاميذ عامل من عوامل تحسين المردود المدرسي، حيث التلاميذ في هذا المستوى يطمحون إلى تصور أحسن لمستقبلهم وربطه بالنتائج الدراسي، وهذا ما يحدد المشروع المهني في ترسيخ وبناء مشروع الحياة لكل تلميذ.

-اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **Hutteau 1992** Etienneفي أن اختيار الشعب يساعد على تحسين النتائج المدرسية وبالتالي إلى مزيد من العمل حتى يتسنى للتلميذ اختيار المهنة التي يرغب فيها.

*دراسة **حفصة بن عبد الله** بعنوان:

"اختيار المشروع المهني لدى الأطباء"-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي بتلمسان-مجلة روافد، المجلد **03**، العدد **02**، بتاريخ ديسمبر **2019**.وهدفت الدراسة إلى تحقيق مستوى اختيار المشروع المهني لدى الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي تلمسان.

ولتحقيق هدف الدراسة انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها:

-ما مستوى صحة اختيار الأطباء المقيمين لمشروعهم المهني؟

وتم تصميم أداة استمارة (صحة اختيار المشروع المهني) وتطبيقها على عينة **182** طبيبا وطبيبة مقيمين بالمستشفى الجامعي تلمسان.

توصلت إلى النتائج التالية:

بأن عملية الاختيار المهني يتأثر بمتغيرات أساسية تعمل على تحديد النمو المهني لدى الفرد منها الوراثية كالخصائص العقلية والامكانيات وقدرات الفرد والاستعدادات التي يكتسبها من أساليب التنشئة المحيطة به من خلال هذه المتغيرات يتشكل نمط شخصية الأفراد ويكون له الدور في اتخاذ القرار السليم حول اختيار المشروع المستقبلي.

استشفت الدراسة بأن النمو المهني لا يعتمد فقط على العوامل الاجتماعية وإنما كذلك على كمية ونوعية البرامج المقدمة للأفراد خلال مراحل نموهم كبرامج التعليم والتدريب في المؤسسات التربوية ومؤسسات العمل.

*دراسة "**بولحاج نشيدة**" بعنوان:

"**تصور المشروع الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية**" جامعة الجزائر **02**. وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

معرفة طبيعة العلاقة بين السلوك الدافعي وتصور المشروع المهني لدى تلاميذ السنة النهائية، وبيعة العلاقة بين النضج المهني وتصور المشروع المهني لدى تلاميذ السنة النهائية. ولتحقيق هدف الدراسة انطلقت من فرضية عامة مفادها:

-تلعب المحددات النفسية في تصور المشروع المهني لدى تلاميذ السنة النهائية.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية:

-هناك علاقة بين السلوك الدافع وتصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية.

-هناك علاقة بين النضج المهني وتصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية.

-تختلف تصورات المشروع الدراسي المهني باختلاف الجنس لدى تلاميذ السنة النهائية.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس النضج المهني ومقياس الدافعية المهنية تم أخذه من رسالة ماجستير لتزورلت حورية، وتم إجراء عليه بعض التعديلات الطفيفة التي تتلاءم مع موضوع الدراسة.

وتم تطبيقه على عينة قصـــدية قدرت ب **40** تلميذ في ثانوية المير عبد القادر بباب الوادي – الجزائر–.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

–أن هناك دافعية لدى أفراد العينة، حيث تعمل على توجيه ســلوكات الأفراد المعرفية والاجرائية نحو نوع معين من مواضيع أهداف ضمن ديناميكية سير، نمو، تطور، انجاز.

–أنه لا توجد هناك علاقة بين الســلوك الدافعي وتصــور المشــروع الدراســي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية، وذلك لوجود عوامل أخرى لها علاقة بتصور المشروع الدراسي والمهني.

–أنه ليس هناك دور للنضــج المهني في تصــور وبناء المشــروع الدراســي المهني لدى تلاميذ الســنة النهائية وهذا راجع لتدخل بعض العوامل منها المحيطة والشــخصــية مثل إدراك الخصــائص المرتبطة بالذات فالتصــورات المكتســبة حول الذات عامل مؤثر على اختيار الفرد، إذ من خلال هذه التصـــورات المكتســـبة بقيم الفرد امكانياته الفعلية وقدراته الكامنة في علاقتها ببعض المتطلبات الاجتماعية.

–لا يوجد علاقة بين النضج المهني وتصور المشروع المهني لدى تلاميذ السنة النهائية.

*دراسة "**عائشة بن صافية**" بعنوان:

"**المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا**"–**دراسة ميدانية**–مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد **13**، بتاريخ **2009**.تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا. وتم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان وتوزيعه على تلاميذ الجذوع المشتركة وقدرت العينة **125** تلميذ.

وأثبت نتائج أن التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون إلى تحقيق من خلال عملية التحصيل العلمي، وهذه العملية تتطلب اهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل، وهذا وفق استراتيجية المساعدة في الحفاظ على التفوق الدراسي، واستراتيجية المرافقة في تجسيد تصورها الذهني لمشروعها المهني.

*دراسة "**سامية دلال**"و"**أمينة ياسمين**" بعنوان:

"**تمثلات مشروع الحياة والنوع**" –حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران02––

وتهدف الدراسة عن تمثلات مشروع الحياة لدى النوع الأنثوي فقط، المتخصصات في علوم التربية والمشرفات على إنهاء دراستهن الجامعية في مرحلة التدرج، في حدود عينة مقدارها **15 طالبة** سنة ثالثة ليسانس من جامعة وهران وقد تم اعتماد تقنية "سيرة الحياة" ضم ثلاث محاور لانتقاء أكبر قدر من المعطيات. ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت من الفرضيات التالية:

–مشروع الحياة في شقه الشخصي لدى الطالبات ينحصر بالدرجة الأولى في سعيهن لتكوين الأسرة.

–توقعات الطالبات المستقبلية مرتكزة على مشروع الدراسي.

–تقدير الذات المعبر عنه مرتفع مما يساهم في العمل على تحقيق مشروع الحياة.

وتم تحليل النتائج تحليلا كيفا لا كميا، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تمثلات الطالبات للمشروع الدراسي تصب في التعمق في التخصص الحالي ومواصلة الدراسة، بينما تمثلاتهن للمشروع المهني تعبر عن استقرار للهوية بحيث تتماشي مع التخصص الدراسي الذي وسع معارفهم وزودهم بأساليب وتقنيات العمل. أما عن مشروع الحياة في شقه الشخصي، فقد أبدت جميع الطالبات رغبتهن في تكوين أسر بعد إنهاء الدراسة إضافة لان يكون شريك الحياة من نفس المستوى التعليمي والثقافي وحتى درجة طموحاتهن وليس أقل، كما أبدأن استعدادهن لدعم الشريك.

وعن توقعاتهن المستقبلية المرتبطة بمستوى الطموح لديهن، فقد بدا الارتباط واضحا مع المستوى التعليمي لديهن وأثر التخصص ومراعاة النوع والنظم والأعراف والتقاليد على إسقاطهن لأنفسهن في المستقبل، كما كشفت الدراسة على مستوى لتقدير الذات مرتفع عبر عنه أفراد العينة، وحملهم لاعتقادات إيجابية حول القدرات الذاتية.

*دراسة "**بن ملوكة شهيناز**" بعنوان:

"**التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع الدراسي**"–دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية مستغانم ووهران نموذجا–، جامعة وهران **02**، بتاريخ **2015/2014**.التعرف على محتوى التمثلات الإجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية.

التعرف على شكل وتنظيم محتوى التمثلات الإجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية وكيفية تنظيم عناصر التمثلات الاجتماعية (مجال التمثل). ولتحقيق أهداف الدراسة وانطلقت من الفرضية التالية:

إن البحث ينطلق من فرضية العمل تتمحور حول التعرف على تمثلات الاجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية لدى تلاميذ السنة الثانية وإلى أي مدى تساهم هذه التمثلات في صياغة وتوجيه سلوكيات التلميذ نحو الانقطاع عن الدراسة.

ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

تمثلات التلاميذ السلبية للمعرفة المدرسية تساهم في ظهور أعراض الانقطاع عن الدراسة.

الفرضية الثانية:

إن تمثلات التلاميذ السلبية لمستقبل حامل الشهادة تساهم في ظهور أعراض الانقطاع عن الدراسة.

أما الأدوات المنهجية فتمثلت في دراسة ملفات التلاميذ المدرسية (تاريخ الدراسي للتلاميذ المتواجدين في دائرة خطر الانقطاع عن الدراسة)، منهج التداعي الحر المتمثل في تقنية المقابلة الغير موجهة، المقابلة النصف لموجهة والتصريح التراتبي. وتم تحليل نتائج المحصل عليها باستخدام **برنامج لزست** وتدعيم هذه النتائج باستخدام المنهج التخطيطي (رسم الحر).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تمثلات التلاميذ لموضوع المعرفة المدرسية تحددت في مجموعة من العناصر المركزية والمحيطية توزعت في خمس طبقات. – المعرفة ليست لها قيمة– لمعرفة هي مجموعة من المرادفات العلم، المعارف، الثقافة، التطور...– معرفة لا تحقق مستوى الانتظارات والتوقعات –المعرفة هي مجموعة من الضغوطات والالتزامات التي تفرضها المدرسة– وهي نتائج تتقاطع بشكل واضح مع مواضيع رسومات تلاميذ.

*إن تمثلات التلاميذ السلبية للمعرفة المدرسية تساهم في ظهور اعراض الانقطاع عن الدراسة.

*إن تمثلات التلاميذ السلبية لمستقبل حامل الشهادة تساهم في ظهور اعراض الانقطاع عن الدراسة.

*إن تمثلات التلاميذ السلبية لشهادة التعلمية تساهم في ظهور اعراض الانقطاع عن الدراسة.

*إن تمثلات التلاميذ السلبية ع ن الاستاذ تساهم في تفعيل سيرورة الانقطاع عن الدراسة.

*ان تمثلات التلاميذ للمعرفة المدرسية تتباين بين التلاميذ على حسب مستويات الانقطاع عن الدراسة.

*دراسة "**علي بن خلفان بن محمد الحسيني**" بعنوان:

"**ظاهرة انقطاع طلاب الصف الثاني عشر في مدارس سلطنة عمان وانعكاساتها على جودة العملية التعليمية**". مجلة كلية التربية، جامعة المنصـــورة، العدد 112، بتاريخ أكتوبر 2020.وهدفت الدراســة إلى التعرف على معالم ظاهرة انقطاع طلاب الصــف الثاني عشــر، والعوامل المؤدية إليها وانعكاساتها على جودة العملية التعليمية. ولتحقيق هدف الدراسة انطلقت من إشكالية التالية:

محاولة التعرف على العوامل المؤدية إلى تلك الظاهرة، وانعكاســها على جودة العملية التعليمية، ووضع تصور لموجهتها، والحد منها وهي تحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

-ما معالم ظاهرة انقطاع طلاب الصف الثاني عشر عن الدراسة بمدارس سلطنة عمان؟

-ما العوامل المؤدية إلى ظاهرة انقطاع طلاب الصــف الثاني عشــر عن الدراســة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين؟

-ما انعكاسات ظاهرة انقطاع طلاب الصف الثاني عشر عن الدراسة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين؟

واعتمدت الدراســة على المنهج الوصــفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في اســتبانتين الأولى اســتبانة العوامل المؤدية لانقطاع الطلاب عن الدراســة، والثانية اســتبانة انعكاســات ظاهرة انقطاع الطلاب عن الدراســة على جودة العملية التعليمية. وطبقت الاســتبانتين على **318** معلم ومعلمة من مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عمان.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-العوامل المؤدية إلى ظاهرة انقطاع طلاب الصف الثاني عشر عن الدراسة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

-انعكاسات ظاهرة انقطاع طلاب الصف الثاني عشر عن الدراسة في مدارس سلطنة عمان على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة.

*دراسة "**أسعد حسين عطوان**" و"**حسن محمود حماد**" و"**شحدة سعيد البهبهاني**" بعنوان:

"**أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة، عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها**" مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، بتاريخ **2009**.وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى الأسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر (التوجيهي). ولتحقيق هدف الدراسة انطلقت من سؤال رئيسي مفاده:

-ما أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر(التوجيهي) في محافظات قطاع غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني؟ وسبل حلها؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

-ما الأهمية النسبية لأسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر من الذهاب لمدارسهم؟

-ها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05≥α)** في استجابات الطلبة حول تلك الظاهرة تعزى لمتغير (الاختصاص، الجنس والمنطقة التعليمية).

-ما أهم المقترحات لحل تلك الظاهرة موضوع الدراسة؟

واستخدمت الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي" ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على "استبانة" مكونة من ست مجالات ضمت **41 فقرة**، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من **213** طالب وطالبة من بعض محافظات غزة. وقد استخدمت الدراسة البرنامج الاحصائي **spss**

توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

-أحتل المجال السادس المتعلق بأسباب ترجع المجتمع المرتبة الأولى في حين أحتل المجال الرابع المتعلق بولي الأمر والأسرة المرتبة الأخيرة.

-وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب، وكذلك لمتغير الاختصاص لصالح العلمي ولمتغير المنطقة التعليمية لصالح الوسطى وغزة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعددت واختلفت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وهذا يعود إلى طبيعة كل دراسة وأهدافها ولكن يمكن إجمالها في:

*الاستفادة منها في بناء الاطار النظري للدراسة خاصة تلك الدراسات التي تطرقت للمشروع المهني وبخصوص دراسة "**منصوري نفيسة**" الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها والدراسة الثانية كانت للباحث "**أحمد زقاوة**" المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل، حيث كانت الاستفادة منها في بناء الاطار النظري للمشروع المهني وأيضا دراسة " **عائشة بن صافية**

"المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا حيث كانت الاستفادة منها في المفاهيم الاصطلاحية التي تهمنا في الدراسة كمفهوم المشروع، بإضافة إلى الاطلاع على بعض المراجع المدرجة فيها،وبناء أداة الاستمارة كما ساعدتنا في الجانب التحليلي والتفسيري للنتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

وأضف إليها دراسة "**عمر بلهواش**" دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية.

*مثلت الدراسات السابقة مرجعا لبناء تساؤلات الدراسة خاصة دراسة"**وفاء عبد الستار السيد بله**" الدعم الأسري للشباب الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو المستقبل، بحيث انتهجت هذه الدراسة نفس الأبعاد التي تناولتها دراستنا الحالية، وأضف لها دراسة "**حنان محمد السيد أبو صيري وماجدة إمام إمام**" دعم الوالدين لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء، التي تناولت هي الأخرى نفس أبعاد الدراسة الحالية.

*كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الجوانب الإجرائية للدراسة خاصة اختيار المنهج الملائم للدراسة، واختيار وبناء أدوات جمع البيانات.

بما أن أغلب الدراسات السابقة الخاصة بمتغير" **المشروع المهني**" تنوع مجالها الميداني تم الاستفادة منه في معرفة الخصائص العينة ومحاولة ربطها بدراستنا الحالية.

*تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في المعالجة الإحصائية التي تمت في الدراسة السابقة، أثناء معالجة بياناتها، ومنه يتحقق التكامل الوظيفي بين المستويات النظرية والميدانية.

*تمت الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بنتائجها ومقارنتها بنتائج دراستنا الحالية في تحليل النتائج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في عرض العلاقة بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة، سنركز على نقاط الاتفاق والاختلاف بين كل من الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

***نقاط الاتفاق:**

-تشترك الدراسة الأولى مع دراستنا في متغير "**الدعم الأسري**" الذي يمثل القطب الرئيسي في دراستنا الحالية على إعتبار أنه يلعب دورا مهما في حياة الأفراد، ومن خلاله يستطيع الفرد تغيير واقع حياته إلى واقع أفضل يتصف بالإيجابية، ويقود الفرد إلى الرضا عن الحياة والثقة بالنفس، واشتركت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في عملية بناء أبعاد الدراسة خاصة فيما يتعلق ببعد " **الدعم المادي والدعم المعرفي**" الذي تقدمه الأسرة للأبنائها.

وتتقاطع هذه مع الدراسة الحالية في المعالجة الإحصائية حساب التكرارات والنسب المئوية

-كما اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسة التي تحمل عنوان " **المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبناء**" وذلك من خلال الهدف هو مساهمتها في توجيه أبنائها نحو المشروع المهني الذي يضمن لهم مستقبلهم.

وفي نفس السياق تتفق دراستنا الحالية مع الدراسة التي تحمل عنوان" **دعم الوالدين لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء**" التي تهدف هي الأخرى للكشف عن علاقة دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام الدراسية ومن ثم تنمى لديهم روح المسؤولية والاعتماد على أنفسهم.

بينما نجد دراسة "**بن ملوكة شهيناز**" التي كانت بعنوان "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع الدراسي "وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في عينة الدراسة التي تمثلت في التلاميذ.

***أوجه الاختلاف:**

توجد العديد من نقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة المعتمدة والدراسة الحالية والتي يمكن توضيحها فيمايلي:

-الاختلاف من حيث المجال الزماني:

الدراسات السابقة قد اختلفت زمانيا عن دراستنا الحالية.

-الاختلاف في المجال المكاني للدراسة:

نلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة سواء التي تعلقت بالمتغير المستقل "**الدعم الأسري**" أو المتغير التابع " **المشروع المهني**" قد اختلفت مكانيا عن دراستنا الحالية، حيث نجد دراسة وفاء عبد الستار السيد بلة بعنوان "**الدعم الأسري للشباب الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو المستقبل** "حيث كانت على مستوى الجامعة وخصصت الطلاب الجامعين، في حين دراستنا تم تطبيقها في مراكز التكوين المهني بخصوص على التلاميذ المنقطعين عن الدراسة الذين اتجهوا لمراكز التكوين المهني قصد اكتساب حرفة التي تشكل لديهم مشروعا مهنيا.

-الاختلاف من حيث أهداف الدراسة:

اختلفت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة فيما يتعلق بأهداف الدراسة، حيث نجد دراستنا تهدف لمعرفة علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني، بينما اختلفت الأهداف البحثية للدراسات السابقة من حيث طبيعة موضوعها وفرضياتها البحثية.

-الاختلافات من حيث عينة الدراسة:

اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في مفردات الدراسة فعلى سبيل الذكر نجد دراسة الدعم الأسري للشباب الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو المستقبل فقد استهدفت بفئة الشباب الجامعي، وأيضا دراسة الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، حيث استهدفت هذه الدراسة عينة من الأولياء آباء وأمهات، في حين الدراسة الحالية استهدفت التلاميذ المنقطعين عن الدراسة المتواجدين على مستوى مراكز التكوين المهني.

-الاختلاف من حيث الإجراءات المنهجية للدراسة:

اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في جملة من الإجراءات الأمبريقية للدراسة الميدانية، وهذا بطبيعة الحال يظهر من خلال طبيعة الموضوع والأهداف البحثية المتبناة والفرضيات البحثية حيث نجد أن دراسة "**درماش آسيا**" بعنوان "**المشروع الشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي**"قد استخدمت استبيان مع تصميم برنامج ارشادي، في حين اكتفت دراستنا الحالية بأداة الاستمارة.

الفصل الثاني

الدعـــــم الأســـري

تمهيد:

تمثل الأســـرة أهم المؤســـســـات والنظم الاجتماعية في المجتمع، فهي اللبنية الأولى في البناء الاجتماعي، وهي الركيزة التي يعتمد عليها المجتمع في إعداد وتوجيه ودعم أبنائها ولا شـــك أن الدور الحيوي الذي تمارسه الأسرة يعد محوريا في حياة أبنائها المنقطعين دراسيا.

وسنحاول من خلال هذا الفصل أن نستعرض فيه عن الأسرة والدعم الأسري من خلال الوقوف على الأسرة خصائصها ووظائفها ومن ثم الدعم الأسري من مفهوم ومكونات وايجابيات وسلبيات لهذا الدعم الأسري.

أولا. الأسرة:

1-1 مفهوم الأسرة:

تمثل الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية، بل هي المحور الذي تدور حوله كل النشاطات الاجتماعية، علاوة على أنها أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا، فهي نواة التنظيم الاجتماعي والأساس الذي يعول عليه من أجل ترسيخ الروابط الاجتماعية وتحقيق الاستقرار في الحياة الاجتماعية، التي يتوارث فيها الأفراد والجماعات انتماءاتهم الدينية والطبقية والتعاونية.

فالأسرة من **الناحية اللغوية** تشتق اسمها من الأسر، أي إحكام قيد الأسير، لكن برأفة ورحمة ولطف، فهي تأسر أفرادها بالاسم الذي تمنحهم إياه عند الولادة والسمعة التي يلحقونها به من خلال سلوكاتهم، والجينات الوراثية التي يحملونها، والعرق الذي يتلون ويتشكل بلون البشرة وطول القامة، ولون الشعر.... مما يمنحها شرف تسميتهم ووصمهم والإبقاء عليهم في حظيرة الاسم العائلي مهما تقطعت بهم السبل وتعرجت بهم المسالك في الحياة.

(مناصريةوبدوي،2018، ص67)

والأسر من أنواعه:

ما يكون طبيعيا لا خلاص منه كما في حالة الخلقة، حيث يكون الإنسان أسيرا لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجية كالطول والقصر والبدانة والنحافة..... أو يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه، ويسعى إليه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

(الشربيني ومنصور،2000، ص15)

فهذا الأسر، وان بدا لطيفا تكتنفه الرحمة والمودة والسكينة فهو ميثاق رباني غليظ متوافق بشدة مع فطرة الإنسان، تصوغ تفاصليه معايير الحلال والحرام والجائر والمباح والمنهي عنه ولدى كل الأمم على اختلاف شرائعها ومذاهبيها واتجاهاتها وسلم معاييرها على مدى التاريخ والجغرافيا.

(مناصريةوبدوي،2018، ص67)

فالأسرة تأسر أفرادها بروابط من بينها:

***الرابط الشرعي القانوني:**

الذي يمثل أولى الروابط لتكوين الأسرة ويتمثل في الزواجالشريعي الذي يمثل تعاقد يعطى العلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثابتا.

(عفيفي،2011، ص96)

وبدونه يتحول وجود الأب والأم معا إلى علاقة غير قانونية وغير شرعية مؤقتة، وينحرم الأبناء، نتيجتها كثيرا من الشرعية، خاصة في المؤسسات الرسمية المحلية.

***الرابط البيولوجي والجنسي:**

الذي ينحصر في صلة الدم ووراثة أعضاء الأسرة للتركيبة الفسيولوجية، حيث يأخذ الأبناء من والديهم خصائصهم الجسمية المادية بنسبة **70%** إلى **80%** حسب تقديرات علم النفس، فيبدون بهذا قريبين في شكلهم الجسمي العام من الأب والأم.

أما الأبناء الذين يرثون عن والديهم **70%** إلى **80%** من تركيبتهم البيولوجية والنفسية، فإن ارتباطهم الأسرية، من حيث الميول والغرائز والآمال والذكاء والمواصفات الشخصية والسلوكية العامة،

تكون وثيقة وواضحة، حتى الصوت والمشية والهيئة الشخصية والقدرة على التصرف، وأساليب التعامل مع الناس والمزج العاطفي العام، حيث تبدو كلها علامات فارقة للأبناء ولانتمائهم إلى أسرة محددة دون غيره.

(كرابية، 2017/2016، ص188)

وفي إطارها يتم إشباع للجوانب الجنسية بين الزوجين بصورة مشروعة، لتأتي بعدها عملية الإنجاب قصد الحفاظ على النوع البشري فالأسرة تقوم بإنجاب الأولاد، والذين يعدون الوحدات الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، وتقوم بمواصلة مهمتها اتجاههم من خلال إعدادهم والإشراف عليهم ورعايتهم.

(مناصرية وبدوي، 2018، ص78)

فالأسرة هي المسئولة على رعاية طفلها من خلال تهيئة طعامه وشرابه والاعتناء بصحته ومأواه كما تعنى بتدريبه على عادات صحية عامة، كالنظافة والحفاظ على المحيط.

(الطيطي،2002، ص199)

والأسرة تساعده طفلها على التعرف على أجزاء جسمه واكتشاف قدراته الحركية وتعبيراته الجسمية المتنوعة.

وتعبير التربية الصحية من المسؤوليات الكبرى التي أو كلها الإسلام إلى المربين آباء أمهات حتى ينشأ الأبناء نشأة سليمة البدن وغيرها من مظاهر الصحة والنشاط ويمكن اعتبارها عادة وخلقا حيث يقوم الوالدين بتعليم الأبناء أسس النظافة وقواعد الطهارة وإعطاء أنفسهم في الراحة والتغذية وكل ما تتطلبه النفس البشرية والجسم الإنساني.

(دكاكن،2008/2007، ص71)

***الرابط النفسي:**

على مسئولية الأسرة أن تبحث عن الأمن والاستقرار في المعيشة وتوفره لأبنائها، فلابد على جميع الأسر أن توفر إحساس الأبناء بالحب المتبادل بين أفراد الأسرة، وأن ينشئوا الأبناء بدون وجود مشاكل عائلية بين الأم والأب معًا. فعند وجود مشاكل لدى الزوجين يصبحوا الأبناء مرضى نفسية وعصبية وهذا يفقدهم الشعور بالأمن والأمان والإحساس بالحب أيضًا، وعند رؤية أشياء تهدد عدم استقرار الأبناء نفسيًا فلابد على جميع الآباء أن يأخذوا في الاعتبار بأن نفسية الأبناء أهم شيء في الحياة. لأن الأسرة تقوم بدور فعال في تكوين شخصية الأبناء، حيث تكسبهم بالخبرات الأولى أثناء سنوات تكوينهم فهي تنمي لديهم الشعور بالألفة والمحبة داخل الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما أن الأسرة تؤثر تأثيرا عميقا في تكوين شخصية الطفل. فالجانب العاطفي النفسي يمثل تفاعل عميق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية، وحفاظا على كيانها ووحدتها، وبالتالي يتم تحديد الملامح الرئيسية للأسرة.

(ونجن،2017/2016، ص130)

***الرباط الاجتماعي:**

فالرباط الاجتماعي القرابي هو الذي يجعل الفرد يشعر بانتسابه البيولوجي، بداية من الوالدين إلى الأسرة المحدودة، مرورا بالعائلة الممتدة، وصولا إلى أشكال الراقية للقرابة من العشيرة إلى القبيلة القائمة على أساس الانتساب لنفس الجد، أو السلالة، أو العرق، وقد بين الأنثروبولوجين قوة هذا الانتماء في الاستقرار المجتمع وتضامنه، وحماية أفراده من الانحراف الاجتماعي بالرغم من تحوله

أحيانا على عائق أمام التغير الاجتماعي الضـــروري، وســـببا في تأخر الجماعات الاجتماعية فكريا، وعلميا أو حتى حضاريا.

(عباد، 2021/2020، د.ص12)

وبالتالي الروابط القرابة تجمع الأفراد ضمن تفاعلات خاصة ومنتظمة تسمح له بالاندماج داخل المجتمع، وبالتالي يكتسب عناصر هويته. التي نستطيع أن نطلق عليها فسيولوجيا الروابط الاجتماعية وبالتالي هي سوسيولوجيا أشكال التنشئة الاجتماعية وأشكال الضبط الاجتماعي وفي الآن ذاته.

(الفقرة 08)

فيما تشـــتق العائلة اســـمها من الإعالة، أي الكفالة وتأمين المعاش، الأمر الذي يتعدى حدود الشـــعور بالأســـر إلى تنفيذ موجبات هذا الأســـر من رعاية وحماية مادية ونفســـية، حيث لا حدود ولا موازين يمكن أن تقيس أو تصف مدى ارتباط العائل بالمعيل..... إنها صورة وشعور فطري قل نظيره، يحتوي أفراد العائلة، وينمو بتقدير الفرد منهم لمكانة الأفراد الآخرين ويقوي بالشـــعور بالانتماء والأحقية في موجبات هذا الانتماء.

(مناصرية وبدوي،2018، ص67)

ولقد ميز بعض الدراسيين بين الأسرة والعائلة إذ يرون أن العائلة: جماعة تقيم في مسكن واحد تضم الأزواج وأولادهم المتزوجين منهم وغير المتزوجين، وتضم غيرهم من الأقارب كالأعمام والعمات، والكل يعيش تحت إشـراف رب العائلة، بينما الأسـرة تتكون من زوج وزوجة، وأولادهما غير المتزوجين حين يقيمون في مسكن واحد.

(المدني، د.س.ن، ص02)

للأســـرة مكانة بارزة في التراث المعرفي الإنســـاني احتواها الدراســـين والباحثين منذ القدم، ووردت في مختلف الكتابات وتم معالجتها بطرائق مختلفة ومتمايزة، عندما نطلق تعبير الأســـرة فهذه الكلمة تحدد مجموعة اجتماعية ذات ثلاث صفات هي:

***أن لها أصلها في الزواج.**

***تتألف من زوج وزوجة وأطفال نتاج** زواجهما (مع أن من الملاحظ أن أقرباء آخرين قد يجدون مكانا لهم قرب هذه النواة الرئيسية).

*** يتحد أعضاء الأسرة بعضهم ببعض بـ:**

– العلاقات الشرعية.

– حقوق وواجبات اقتصادية ودينية وخلافها.

– شبكة محدودة للحقوق الجنسية والموانع، بالإضافة إلى عدد كبير من الأحاسيس النفسية المتنوعة كالحب والعواطف والاحترام والرهبة....

(غريب، زموري،2013/10/09، ص01-02)

فالأسرة نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، وقد اعتبرها السوسيولوجي دوركايم بأنها مؤسسة اجتماعية وهي مجتمع منظم حيث تربط الأعضاء قانونيا أخلاقيا فيما بينهم.

وأعضائها تربطهم روابط قوية ناتجة من صلة الزواج، الدم، التبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها الأب والأم والأبناء علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة. فالأسرة تتعدد وأنماط صورها في مختلف المجتمعات.

(بن قسمية،2021/2020، ص37)

فالأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات التشكيلة الأولى من عمره والتي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبر في تشكيل شخصية الإنسان تشكيلا يبقي معه ذلك بشكل من الأشكال وله من السمات ما يميزه عن غيره.

(الرشدان وجعنيني،2002، ص277)

ويعرفها " **ماكيفر وبيدج**" " الأسرة جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة وعلى درجة من القوة التحمل تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم. وقد تكون لها علاقة بعيدة أو جانبية، ولكنها تنشأ من حياة الأزواج معا، الذين يكونون مع نسلهم وحدة متميزة".

(زعيمي،2002، ص64)

وبالتالي فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع، وبالتالي تقوم على أساس العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية.

أما **سناء الخولي** فترى:

أن الأسرة تمثل الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي الأكثر الظواهر انتشارا وتأثير في الأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما رئيسا من عوامل التربية والتنشئة.

(بن عيسى، بوسلحة، وعويسي،10/09 أفريل2013، ص3)

2-1 خصائص الأسرة:

مع أن النظام الأســـري يختلف غالبا من مجتمع لآخر، أن هناك عددا من الخصـــائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية ومنها:

*الأســـرة ظاهرة ذات وجود عالمي، فقد وجدت جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي، لهذا هي أكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

*تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست من صنع الفرد، ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده القادة والمشـرعون أو يرتضـيه لها منطق العقل الفردي، بل إنما تنبعث من تلقاء نفســـها عن العقل الجمعي واتجاهاته، وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة، وتتطور وفق نواميس ثابتة لا يستطيع الأفراد سبيلا إلى تغييرها أو تعديلها.

*الأسرة هي بالضرورة جماعة محدودة الحجم، ومن أصغر هيئات المجتمع.

*تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها، ويعيش فيها الســـنوات الأولى من عمره، والأســـرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي بدأ فيها الطفل ويتعرف على نفسه، وعلى الآخرين، ويعرف ما يجب القيام به، ويتلقى فيها الثواب والعقاب.

*تتصـف العلاقات داخل الأسـرة بالتماسـك والتواكل والعصـبية القائمة على أواصـر الدم، أو اللحمة النسبية، والتوحدفي مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضوا يقاسم الأعضاء الآخرين فرحهم، وحزنهم ومكاسبهم وخسائرهم.

*الأســـرة هي الوســـط الذي اصـــطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنســـان، ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، ومن ذلك حب الحياة، وبقاء النوع، وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي، وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية، ومنها عواطف الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية وما إليها.

وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد، ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي، وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني.

لهذا نجد أن الأسـرة بوصـفها مؤسـسـة اجتماعية هي ضـرورة حتمية لبقاء الجنس البشـري، واستمرار الحياة الاجتماعية.

*إن نظام الأســـرة في أمة من الأمم يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة، ودينها، وتقاليدها وتاريخها، وعرفها الخلقي، وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والتربية، والقضاء، وما تمتاز به شخصيتها الجمعية، ويكتنفها من بيئة، وظروف في شتى مجالات الحياة، وأنه في طريق تطوره يسير متسقا مع هذه الأمور. فشأنه معها شأن جهاز مع بقية أجهزة الجسم الحي يسير في أداء وظيفته، ومناهج تطوره على طريق يتســق مع طريق الأجهزة الأخرى، ولا يســتقيم أمره، وأمر الجســم الذي يحل فيه إلا إذا سار على هذا السبيل.

*تعتبر الأسـرة الإطار العام الذي يحدد تصـرفات أفرادها، فهي التي تشـكل حياتهم، وتضـفي عليها خصـائصـها وطبيعتها، فإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية اتسـمت حياة أفرادها بالطابع التقديري والتعاقدي.

والأسرة هي عربة الوعي الاجتماعي، والتراث القومي والحضاري، فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل، وهي مصـــدر العادات والتقاليد، والعرف، وقواعد الســلوك والآداب العامة، وهي دعامة

الدين، والوصـية على طقوسـه ووصـايا، ويرجع إليها الفضـل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية، وهي عملية التنشئة الاجتماعية.

*الأسـرة باعتبارها نظاما مفتوحا تؤثر وتتأثر في بقية الأنظمة الأخرى القائمة في المجتمع، وتتكامل معها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا، فإن هذا الفساد يتردد صداه في الوضع السياسي، وإنتاجه الاقتصادي، ومعاييره الخلقية، وإذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن الفساد تؤثر في مستوى معيشة الأسرة، وفي خلقها، وفي تماسكها.

وإذا كانت الأسـرة نظاما اجتماعيا، فإن النظم الأسـرية تختلف عاداتها ومراسـها الخاصـة بالزواج والطلاق، ودرجات القرابة والميراث والتفقه.

للإشارة بأن الأسرة تغيرات خصائصها أصبحت تتميز حديثة والتي نوجزها فيمايلي:

تمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة، فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يضفي عليه هذه الأهلية لأن الاسرة الإنسانية في تطورها فقدت صفتها كوحدة قانونية جمعية، فأصـبح لكل فرد حق التملك في حدود النظام الاقتصـادي للدولة لأن الملكية لم تعد ملكية جمعية كما كان الحال في النظام الأسري القديم. ولكل فرد حق التصرف بحرية وهو مسؤول الأول عن تصرفاته، فلم تعد المسؤولية جمعية، وللفرد الحق في أن يعمل وأن يختار ما يناسبه من الأعمال وأن يؤجر أجرا مناسبا على عمله، فلم يعد خاضعا لرب الأسرة أو مقيدا بتوجيه طائفي.

(القصاص،2008، ص29-31)

كما أن الاسـرة عرفت تغيرا في المراكز الاجتماعية لعناصـرها، وذلك من خلال خروج المرأة للعمل، فهذا الوضع الجديد جعل المرأة عنصرا إيجابيا خاصة أنها موردا اقتصادي للأسرة.

أصبحت هي المتصرفة في شؤون المنزل والقائمة بأكبر قسط من المستلزمات والمسؤوليات.

سيادة الاتجاهات الديمقراطية فكان من نتيجة انتشار النظرية الديمقراطية تحقيق قدرا من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشـــار التعليم العام وخاصـــة التعليم الالزامي فتعلمت البنت ونالت قســـطا كبيرا من الثقافة وشعرت بحريتها الفكرية.

قد انعكســـت كل هذه الأضـــواء في حياة الاســـرة الحديثة، فلم يعد المنزل قلعة يحكمها الرجل ويقيض على منافذها بل أصـــبحت خلية للاســـتمتاع والشـــعور بقيم الحياة الاجتماعية. فيها المكتبة البسيطة، وفيه مختلف ألوان الهواية وفيه المذياع والتلفون والتلفزيون والأدوات وآلات الحديثة.

وأصبحت النزعة الديمقراطية مسيطرة على مناقشات الاسرة وأبحت الصراحة والتفاهم والواضح هما العاملان المسيطران على مختلف الاتجاهات في محيطها.

غير أن اختلاف الأجيال الثقافية في نطاق الاســـرة يقلل من شـــأنها الحرية الفكرية ويوهن من قيمتها. فقد يحدث أن يكون الأب من جيل من جيل ثقافي والأم من جيل آخر والبنت أو الولد من الجيل المعاصر.

فمثلا قد يكون الأب ريفيا والأم حضـــرية والبنت جامعية، وقد يحدث كذلك أن يكون الزوج من بيئة قبلية، والزوجة من بيئة متحضرة. والولد كان مبعوثا في بعثة خارجية.

وغنى عن بيان أن اتفاق وجهات النظر بين هذه الأجيال الثلاثة أو تلاقيها عند هدف مشـــترك بأمر صعب التحقق.

العناية بتنظيم الناحية الترويحية والمعنوية في محيط الاسرة مثل تنظيم أوقات واستغلال نشاط الأفراد فيما يعود على الأسرة والمجتمع بالفائدة والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق وتتمثل العناية بالناحية

الترويحية كذلك في تنظيم الذهاب على السنيما والحدائق العامة والأندية والمهرجانات، فإن هذه الأمور وما إليها أصبحت من أهم مقومات حياة الأسرة الحديثة وتستأثر بنصيب يذكر ميزانيتها.

(الخشاب،1985، ص85-86)

1-3 أشكال الأسرة:

يمكن تقسيم أشكال الأسرة من حيث نظام القرابة تأخذ أشكالا مختلفة اتفق العلماء من أهمها:

***الأسرة الطوطمية:**

تتكون الأســـرة في هذا النمط من كل أفراد العشـــيرة أو البطن كما عند الشـــعوب التي تعرف بالبدائية كالهنود الحمر في شمال أمريكا، وعند زنوج شمال أستراليا، وهم يمثلون أبسط أنواع الجماعات الإنسانية في عصرنا، وذلك بحكم انعزالهم منذ القدم عن التيارات الحضارية، وهذه الجماعات تعتقد أن صلة القرابة بينها هي متحدة، فهم يعتقدون أن كلهم تربطهم رابطة واحدة لا غيرها في روابط القرابة.

وهي رابطة الإخوة، ذلك بحكم انتمائهم إلى طوطم واحد، ومن ثم فلقب جميع أفراد القبيلة رجالا ولا نساء وكبار وصغارهم طوطم.

فالكل أقرباء بدرجة واحدة في العشيرة. وهذه العشائر لا تعرف كلمة عم أوخال أو ما شابه ذلك من علاقات القرابة، فدرجة القرابة واحد وإن اختلفت صلة بعضهم ببعض من حيث القرابة الدموية، قلم تكن درجة القرابة التي تربط الولد بأبويه تزيد شيئا عن درجة القرابة التي تربطه بأي فرد آخر من أفراد عشـــيرته، بل قد كان يعتبر أجنبيا عن أحد أبويه أو كلاهما إذا اقتضـــت النظم الاجتماعية المتبعة بانتمائه إلى طوطم آخر.

(حمودة،2014/2013، ص55)

***النمط الأموي:**

في هذا الشـكل من أنماط الأسـرة تكون الأم هي محور القرابة ومن ثم يتبع خط الإنسـان الأم، فينتسـب الأولاد إليها ويحملون اسـمها، وعادة يكون الأولاد غرباء بالنسـبة لأسـرة الأب وفروعها، ولا تربطهم بها أب صـلة قرابة بحيث لو اضـطرتهم الظروف الاجتماعية إلى عداوتهم لا يشـعرون بأي شـيء من الغضـاضـة، فمثالا إذا قامت حرب بين أسـرة الأم وأسـرة الأب، ففي النمط الأموي يحارب الأولاد أسرة الآباء.

وفي بعض المجتمعات ذات النمط الأموي هناك تفرقة جادة بين الأب البيولوجي وبين الأب الاجتماعي لأن في مثل هذه المجتمعات مسـؤولية الأب الأولى هي أبناء أخته، وبالمثل تقع مسـؤولية أبنائه على أخ الزوجة.

(حمودة،2014/2013، ص55)

***الأسرة الأبوية :**

يرى وستلرمارك أن النسب الأبوي هو أبوي تاريخيا من النسب الأمي، ويعتقد بأن جميع الشعوب قد مارست هذا النظام، كما أنها تعرف باسم الأسرة البطرياركية.

(مناصرية وبدوي، ص73)

-من حيث الشكل:

لقد لاحظ المفكر جورك مردوك عند تحليله الأسرة بوصفها مؤسسة عالمية عامة، إن هناك ثلاثة أنماط رئيسية للأسرة وهي:

***الأسرة الممتدة:**

هي ما يطلق عليها الأسرة المركبة كما تكون أكبر من الأسرة النواة، حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة، تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني مثالا:

قد يعيش الأبوين وأطفالهما مع أحد أبنائهما المتزوجين وأسرته وأحفادهما. ونجد بينهم نوعا من التعاون من توفير حاجات الأسرة ومتطلباتها.

ويضيف لنا أحد علماء الاجتماع المعاصرين "يوجين لتواك" نوعا آخر من الأسرة الممتدة، يعتقد أنه يناسب علاقات الأسرة الحضرية الحديثة، سماه " الأسرة الممتدة المعدلة" التي عرفها بأنها عبارة عن ائتلاف من أسر نووية في اعتماد جزئي. وهذا الاعتماد الجزئي، يعنى أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض. وهذا النوع من الأسرة الممتدة المعدلة يحتفظ بقدر كبير من الاستقلالية، وذلك لكونها غير مقيدة اقتصاديا (بضرورة القرب الجغرافي)، هذا يجعلها تختلف عن الأسرة الممتدة التقليدية.

(الأحمر،2004، ص19)

***الأسرة النواة:**

هي الأسرة التي تتألف من زوج/أو زوجة مع أبنائهما غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد، ويمارسون مختلف الوظائف التي تؤمن بقاءها واستمرارها.

وهذا النوع من الأسر ظهرت مع سيدنا آدم عليه السلام. وكانت آنذاك تؤدي كل الوظائف التي تؤمن استقرارها وبقاءها وتنظيم حياتها الداخلية والخارجية. وهي منتشرة وبشكل واسع في مختلف المجتمعات. وفي غالبية الأحيان السلطة في هذا النوع من الأسر هي سلطة الأب.

وهذا الأسر انتشارا في الوقت الراهن خاصة في المجتمعات الغربية والصناعية، حيث يتميز هذا النوع من الأسر بأنه أقل اعتمادا على الجماعات.

(حميدشة وآخرون،2019، ص13-14)

1- 4 مقومات الأسرة:

إن الكيان الأسري يتضمن مجموعة من العلاقات والتفاعلات والوظائف والأدوار فإن قيام الأسرة بذلك يتطلب توافر مجموعة من المقومات والدعائم التي تساهم في تحقيق الأسرة لوظائفها وأهدافها سعيا لاستقرارها وترابطها فيمايلي نعرض أهم مقوماتها:

***المقومات البنائية:**

ويراد به التكامل في وحدة الأسرة من حيث كيانها وبنائها أي وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأولاد في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته وفقا للدور التخصص له ويعمل على أن يصل للهدف المنشود والذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها ويصل بها إلى النجاح الذي تعمل من أجله.

وهذا التكامل داخل أسوار الأسرة يقام على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه فالزوج موجود يؤدي دوره كأب ورب بيت وعضو أساسي يعمل ويوفر أسباب المعيشة لأفراد أسرته، ويوفر لهم الحماية والمكانة الاجتماعية ويتعاون مع زوجته في تربية أبنائهما.

والزوجة تعكر كربة بيت وزوجة تتعامل مع زوجها في تدبير الحياة السليمة لأفرادها وبهذا فهي تحقق أسباب لحياة طيبة وكريمة لأفراد عائلتها.

(عفيفى ،2011، ص86)

***المقومات العاطفية:**

يقصـــد بالتكامل العاطفي للأســـرة أن يكون قائما على عواطف ايجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضـــا بين أفراد الأســـرة بمعنى بين الزوج وزوجته والأبناء وإن يخلق جوا منالعاطفة الأسرية وتتحول من صلة مادية إلى صلة عاطفية معنوية تربط هذا المكان المادي برباط عاطفي قوي متين قادر على مواجهة ظروف الحياة وأحداثها ويقوي على مقابلة وصد الأزمات والمشكلات الزواجية والأسرية وإذابتها وتبديد آثارها وتوقى مضاعفاتها.

وهذه العواطف التي يقوم عليها هذا التكامل الأسري هي بمثابة الخيط الدقيق الذي لا يرى ولكنه يوثق الصـــلة ويؤكد العلاقة، ويدعم الرابطة بالصـــورة التي تؤدي إلى الســـير قدما لتحقيق النجاح نحو الأهداف التي يســـعى إليها الزوجان وتعزى بتقديم التضـــحية وإنكار الذات وبذل الصـــعب من الأمور والأفعال وتخطى العقبات بكل سبيل من أجل تحقيق الأهداف الأسرية.

(عفيفى ،2011، ص88)

***المقومات الصحية:**

الأسـرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسـل واسـتمرار حياة المجتمع ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم.

ولهذا يقتضـي إقناع المقبلين على الزواج بأن الوراثة الصـالحة والاستعداد الجسمي السليم هو الأساس في الحياة الأسرية السعيدة، ويوضح لنا العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدرته العقلية يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية ولهذا السبب ينصح بعدم زواج الأقارب خاصة من الدرجة الأولى، حيث

تنتقل إلى الذرية كل الصفات السيئة من الأصول القريبة وبعض الخصائص الضعيفة في الأصول البعيدة.

(عفيفى ،2011، ص90)

***المقومات الدينية:**

يعد الدين من النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات والتي يتمثل لها أفرادها في تصـــرفاتهم وسلوكياتهم فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بالأسرة يعتبر الدين فيها أحد العناصر بل أهمها والذي يكتسبه من خلال التنشئة.

ويعتبر الدين ضــرورة أخلاقية تحتمها حاجة الفرد والمجتمع إلى الضــبط فهو يســاعد الفرد في كبح غرائزه والسيطرة على أنانيته ويساعد المجتمع على التمسك بقيمه وأخلاقياته، وتعتبر القيم التي يتضـــمنها الدين كالخير والعدل والســـلام خير معين للفرد على تقبل ما يتعرض له من حرمان أو ما يفرض عليه من تضحية.

والأسرة لا تستقر إلا بوجود نظام ديني يحكم تجمعها فهو الدعامة الأولى.

وفي الأســرة يصـــبح حث الطفل وتوجيهه حتى يتلاءم مع طبيعته وتكوينه مما يســتلزم تدريب الطفل على الارتباط بالدين في كل تصـــرفاته اليومية حتى تثبت قيمه الأخلاقية التي يســـتطيع بها الاستمرار في حياته بطريقة سليمة.

(عفيفي ،2011، ص92)

5-1 وظائف الأسرة:

تعتبر الوظائف الأســـرية نواتج أو مخرجات للتفاعل الأســـري فهي تعكس نتاج التفاعل والقدرة على تلبية احتياجات أفراد الأســـرة وتنفيذ الوظائف بنجاح يتطلب الأمر نوعا من الاعتمادية المتداخلة بين أعضاء الأسرة الواحدة فيما يلي عرض لأهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة:

***الوظيفة الأولى :**

هي تنظيم النشاط الجنسي فلا يوجد مجتمع يترك أفراده أحرارا ينغمسوا في السلوك الجنسي متى أرادوا ومع يريدون، فتضـــع بعض المجتمعات موانع صـــارمة لممارســـة الجنس قبل الزواج وكل المجتمعات تحرم زواج المحارم.

(عبادة، د.س.ن، ص27)

وهي بذلك تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب. هذا الأمر يخضع لمجموعة من الضوابط الثقافية تجعل العلاقات الجنســية منتظمة، تكون في إطار الزواج الشــريعي الذي يمثل تعاقد يعطى العلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثابتا.

(عفيفي،2011، ص96)

***الوظيفية الثانية:**

وتترتب على الوظيفة الأولى هي الإنجاب، فالأسرة تحمل في هذا الشأن مسئولية أساسية تتمثل في الحفاظ على النوع البشـري. فالأسـرة تقوم بإنجاب الأولاد، والذين يعدون الوحدات الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، وتقومبمواصلة مهمتها اتجاههم من خلال اعدادهم والإشراف عليهم ورعايتهم.

(مناصرية وبدوي، 2018، ص78)

***الوظيفة الثالثة:**

هي التنشـــئة الاجتماعية للأطفال فليس من الكافي إنجاب أطفال ولكن من حق هؤلاء الأطفال أن يحصــلوا على الرعاية والعناية من قبل الأســرة المســئولة عن إنجابهم، فالأســرة تتولى تعليم هؤلاء الأطفال اللغة والقيم والمعتقدات والعادات والمهارات الثقافية.

***الوظيفة الرابعة:**

فهي الوظيفة الاقتصـادية، فالأسـرة تتحمل مسـئولية رئيسـية تتمثل في توفير الرعاية الاقتصـادية للكبار والصـغار من أعضـائها، وقد تحولت بعض من هذه الوظائف في المجتمعات الحديثة لمؤسسات أخرى وبصفة خاصة المدارس ووسائل، واختصت الحكومة ببعض الوظائف الاقتصادية.

***الوظيفة الخامسة:**

الإشـباع العاطفي، فبينما تقلصـت كثير من وظائف الأسـرة فإن هناك وظيفة هامة للأسـرة هي الإشـــباع العاطفي فبالرغم من أن المدارس تعلم الأطفال المهارات، فإن الأســـرة تتيح لهؤلاء الأطفال تنشـئة اجتماعية مشـعبة أو عناية ومسـاندة عاطفية، والأطفال ليسـوا هم فقط من يحتاج إلى الاشـباع العاطفي من الأسـرة، لكن مختلف أفراد الأسـرة في حاجة للإشـباع العاطفي، فالأسـرة هي المؤولة على توفير العاطفة للأفرادها، فالفرد داخل أسرته يتوقع أن يجد في المنزل الصداقة والتفاهم والود.

***الوظيفة السادسة:**

تتمحور هذه الوظيفة في توفير المكانة الاجتماعية لأعضـــائها،فمكانة الأســـرة في تحدد مكانة الفرد الذي ينتمي إليها،وبذلك تكفل عدم وجود أفراد بدون مكانة تحكم تعاملهم مع الآخرين،فالطفل منذ

لحظة ميلاده إنما يكتسب تلك المكانة الاجتماعية التي تتمتع بها أسرته في المجتمع وكذلك بشبكة القرابة للأسرة التي يولد فيه،وهذا في مراحل تطور نمو الطفل من مرحلة الطفولة وحتى الشباب إنما يستمر في امتلاك بعض المكانات التي تنبع من عضويته في جماعة الأسرة،فهذه المكانات المكتسبة توجه الشخص في علاقته بأعضاء أسرته كالأخ أو الأب،كما توجهه في علاقته بغيره من الأعضاء الآخرين لتلك الأسر والجماعات الموجودة خارج نطاق أسرته،وأنه إلى جانب تلك المكانات المكتسبة فهي توجه الشخص في علاقته بغيره من الأعضاء الآخرين لتلك الأسر والجماعات الموجودة خارج نطاق أسرته، وأنه إلى جانب تلك المكانات التي يكتسبها الشخص منذ ولادته للأسرة هناك أيضا بعض الأوضاع التي يحققها بذاته من خلال توجيه الأسرة له ويحصل من خلالها على مكانة أعلى ذات أوضاع متدرجة في المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال التعليم الذي يرتبط أيضا بالوضع الطبقي أو المهني لأسرته من ناحية وللمهنة التي يعمل بها أيضا من ناحية أخرى.

***الوظيفة السابعة:**

تقوم الأسرة بالضبط الاجتماعي لأفرادها بهدف توافق وتكيف الفرد مع المجتمع، حيث تقوم الأسرة بضبط السلوك الاجتماعي للفرد وهي في طريقها لتنمية شخصيته مستخدمة في ذلك عدة وسائل منها العادات والتقاليد والدين والقانون، هذا بالإضافة إلى الوسائل غير الرسمية مثل المدح والاطراء والسخرية وغير ذلك من الطرق التي تستخدمها الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي.

(عبادة، د.س.ن، ص28-29)

ثانيا/الدعم الأسري:

2-1مفهوم الدعم الأسري:

***مفهوم الدعم من الناحية اللغوية:**

*تتفق المعاجم اللغوية قديمها وحديثها، عربية كانت أو أجنبية على أن مفهوم واحد لمادة "الدعم" تتغير مداولاتها جزئيا، وتتكيف حسب نوعية السياق الذي تستعمل ضمته ففي معظم هذه المعاجم : دعم الشيء أسنده لئلا يميل، كما دعمت الشجرة لئلا تتعرض للسقوط، بدعامة خشبية أو غيرها. "دعم الشخص": أعانه وقواه، سواء أكان هذا الدعم ماديا بتقديم مال أو سلاح أو غيرها، أم كان معنويا عن طريق التشجيع والتحفير والتحميس".

(المساوي، د.س.ن، ص121)

*وفي **المعجم الوسيط** : دعمه دعما : أسند بشيء يمنعه من السقوط. ويقال: دعم فلانا: أعاه وقواه. ودعمه: قواه وثبته. والدعامة: عماد البيت الذي يقوم عليه. ويقال هو دعامة الضيف: معينة. وهو دعامة قومه، سيدهم وسندهم. والدعم: القوة"

(شتواني، د.س.ن، ص65)

ونستخلص من خلال ما تقدمه المعاجم العربية عن مادة "**دعم**"

أن الدعم مرتبط بالإسناد والإعانة والتقوية والتثبيت، وهو إزالة للضعف والاعوجاج، ويرتبط الدعم أيضا بالاستقامة والتعديل.

*يعنى الدعم في "**كتاب العرب**"الإسناد والتقوية، والتعزيز ، والتثبيت، والإقامة والترسيخ، والتأسيس والاتكاء، ويقول ابن منظور : دعم : دعم الشـــيء يدعمه دعما : مال فأقامه. والدعمه: ما دعمه به. والدعام والدعامة: كالدعمة.... والدعامة: ســم الخشــبة التي يدعم بها، والمدعوم: الذي يميل فتدعمه ليستقيم. (بن منظور، د.س.ن)

***مفهوم الدعم الأسري من الناحية الاصطلاحية:**

***يعرفه جوزال كمال** على أنه" ما توفره الأســرة للأطفال والأفراد من أدوات وخدمات وأســاليب ووسائل لها علاقة بتربية الطفل "

(جوزال،1997، ص84)

***وتقول عنه سميرة شند**" هو إدراك الفرد لوجود أشخاص ذي أهمية في حياته يمكن الاعتماد عليهم والثقة فيهم واللجوء إليهم عند الأزمات "

(شند،2001، ص268)

***ويعرفه حســين على فايد** "إدراك الفرد بأنه يوجد عدد كاف من الأشــخاص في حياته يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا على هذا الدعم المتاح له "

(أبو عقل،2016، ص16)

*ويمكن أن نعتبر أن الدعم الأسـري هو تلبية لمتطلبات الفرد، وتقديم المسـاندة والمسـاعدة من طرف البيئة التي يعيش فيها، سـواء كان هذا الدعم من أفراد أسـرته أو خارجها. فهذا الدعم من شـأنه تخفيف الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفعالة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها.

(أبو عقل،2016، ص15)

يقول عنه كابلان "بأنه النظام الذي يتضـــمن مجموعة الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها، والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة اليها لتمده بالسند العاطفي"

*وهناك من يعتبر الدعم الأسري ما يعبر عن مدى وجود أو توافر الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم وهم أولئك الأشـــخاص الذين يتركون لديه انطباعا بأنهم في وســـعهم أن يعتنوا به وأنهم يقدرونه ويحبونه.

(الديداموني،2009، ص10-11)

*وهو "إدراك الفرد لوجود أشـــخاص مقربين لـه، يثق فيهم، ويهتمون بـه في أوقات الأزمات، يمدونه بأنماط المساندة المتعدد سواء في صور حب وعطف أم صورة تقدير واحترام، أم صورة مساندة مادية أم في صورة علاقات حممية مع الآخرين أم كلهم معا".

(النملة، د.س.ن، ص20)

***يعرفه عزت عبد الحميد** "بأنه درجة شـعور الفرد بتوافر المشـاركة العاطفية والمسـاندة الوالدية والعملية من جانب الآخرين مثل الأسـرة والأقارب والأصـدقاء وزملاء العمل...وكذلك وجود من يزودنه بالنصيحة والإرشاد من هؤلاء الأفراد، ويكون معهم علاقات اجتماعية عميقة"

(المحتسب،2010، ص07)

ويمكن القول عنه بأنه:

"أن الدعم الأسري هو أساليب المساندة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والتشجيع في كافة مواقف الحياة، والتي تشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد مما يزيد من كفاءته"

(بله،2019، ص166)

ويمكن القول عنه بأنه:

"يعنى الحصول على العون والمساعدة من قبل الأسرة والشعور بالأمان النفسي لوجود الفرد بينهم وأنه محل ثقتهم واحترامهم".

(أيت حمودة وفاضلي ،2011، ص09)

ويمكن اعتباره أيضا:

"يمثل أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته، والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة، والتي تشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها، مما يزيد من كفاءته الاجتماعية وتواقفه النفسي والاجتماعي"

(المبحوح،2015، ص15)

ويمكن القول عليه أيضا:

هو " أن تقف الأســـرة بكل إمكانياتها مع أفرادها وأن توفر لهم ما يحتاجونه من غذاء وكســـاء ومأوى ودواء وتهذيب وتربية وتعليم ورعاية وحب ودفئ وحنان وأمان وقســـط وافر من الراحة حتى يتمكنون من الوصول إلى أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم من العلم والتفكير والإبداع".

(حسن،2020، ص84)

ويمكن أن نعتبر أن الدعم الأسري هو أن يدرك الفرد بأن البيئة تمثل مصدرا للتدعيم الاجتماعي الفاعل، ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد، ويرعونه، ويثقون فيه، ويأخذون بيده، ويقفون بجانبه عند الحاجة، ومنهم الأسرة والأصدقاء.....

(المنصوري والبدران، 2010، ص 02)

ويمكن اعتبار الدعم الأسري بأنه:

"تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة كان ذلك بإمداد بعضهم البعض بالمعلومات بما يناسب أعمار كل منهم، أو بتقوية الجوانب العاطفية، أو الجوانب المادية إذا لزم الأمر للوقوف معا لمواجهة الأحداث الضـاغطة والحث على الاسـتعانة بالله سـبحانه وتعالى، مع التحلي بالصـبر والايمان بأن الانسـان معرض لمســـتجدات قد تكون صـــعبة أثناء حياته مما يتطلب التعامل معها بمهارة، وأن لكل حدث ضـــاغط بالرغم من ســـلبياته فهناك إيجابيات يجب النظر لها بنظرة تفاعل، مع محاولة تعديل أي سلوكيات وأفكار خاطئة وتوجيهها نحو الطريق الصحيح".

(النجار، محمد، وعبد العاطي، 2021، ص223)

ويمكن القول عنه أيضا:

النظام الذي يتضـمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين التي تتسـم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عندما يشـــعر الفرد بأنه في حاجة إليها لتمده بالســـند العاطفي.

(الصبان،2003، ص23)

مهما كان الأسـاس أو المفهوم النظري الذي ينطلق منه المصـطلح الدعم الأسـاسـي فإن هذا المفهوم يشمل على مكونين رئيسين هما:

*إدراك الفرد أن لديه عددا كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة.

*أن يكون لدي هذا الفرد درجة من الرضا عن هذا الدعم المتاح.

(الصبان،2003، ص24)

***نستطيع القول من خلال ما سبق أن الدعم الأسري:**

هو شـعور الفرد بالرعاية والمسـاندة من المحيطين به. وأن يعتبر نفسـه فردا من شـبكة اجتماعية داعمة، وقد تأخذ هذه الموارد الداعمة شـكلا عاطفيا مثل الحنان أو محسـوسـة مثل: المسـاندة المالية، المساندة النفسية والمساندة المعلوماتي.....

2-2 الشروط الواجب توفرها عند تقديم الدعم الأسري:

هناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر عند تقديم الدعم والتي نوجزها فيمايلي:

***كمية الدعم:**

لابد أن يكون معدل الدعم الأســـري معتدل عند تقديمة للمتلقي حتى لا يجعله أكثر اعتمادية، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

***اختيار التوقيت المناسب لتقديم الدعم:**

فهذا البعد يحتاج الكثير من المهارة الاجتماعية ونوعا من الحنكة، لدى مانحي الدعم حتى تؤدي إلى نتائج جيدة لدى الشخص المدعوم.

***مصدر الدعم:**

لابد أن تتوافر بعض الخصــائص لدى مانح الدعم مثل: المرونة والنضــج، الفهم الكامل لطبيعة المشكة التي يمر بها المتلقي، حتى يساهم بقدر فعال في تقديم الدعم اللازم.

***كثافة الدعم:**

إن تعدد مصادر الدعم الأسري لدى المتلقي يؤدي سريعا إلى حل المشكلات التي يمر بها وفي ذات تساعده على تخطى الأزمات التي يمر بها الفرد في حياته.

***نوع المساندة:**

ويتمثل هذا البعد في القدرة والمهارة والفهم لدى مانحي الدعم في تقديمه بما يتناســـب مع يدركه ويرغبه المتلقي من تصرفات وسلوكيات تتناسب مع نوع الدعم الذي يقدم إليه.

***التشابه والفهم المتعاطف:**

يمكن تقبل الدعم الأسري في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي وتكون فعالة لدى المتلقي إذا كانت الظروف التي يمر بها المانع والمتلقي يمر بها المانع والمتلقي متشـــابهة. فمثالا: الآباء قد مروا بما يمروا به ابنهم وابنتهم في اختيار توجيه للمهنة ما، بالتالي قد يكونوا مصـــدر دعم لأبنائهم.

(المتحسب،2010، ص13)

2- 3 مكونات الدعم الأسري:

الدعم الأسري يتكون من ثلاث مكونات متصلة مع بعضها البعض:

***مخطط الدعم الأسري:**

هو يشـــمل إدراك الفرد ومعلوماته عن إمكانية البيئة الاجتماعية في تقديم الدعم الذي يحتاجه الفرد لمواجهة المشـقة وهذا المكون بعكس التوجه المعرفي للدعم الأسـري يسـعى دائما لتكوين ولتنمية علاقات متعددة مع المحيطين به في البيئة الاجتماعية لتوفير مناسب من الدعم الأسري المتاح له.

*** علاقات الدعم الأسري :**

يعتمد هذا المكون على التوقعات السـابقة لدى الفرد عن أهمية الدعم، وبالتالي يسـعى من خلال هذه العلاقات الاجتماعية إلى الحصول على الدعم الأسري المطلوب في هذا الموقف .

***صفقات الدعم الأسري :**

هي أشبه بسلوك المقايضة أو الصفقة بين فردين على الأقل، حيث يسعى مقدم الدعم إلى تقديم أنماط متعددة من سلوك الدعم لشخص أخر، بينما يحاول الأخر ببذل مجهود لاستقبال هذه السلوكيات المتاحة .

3-4 أشكال الدعم الأسري:

يأخذ الدعم الأسري أشكالا متعددة والتي نذكرها فيمايلي:

***الدعم الأسري الوجداني النفسي:**

في ظل الأسرة الطبيعة تتكون عواطف الحب بين الوالدين والأطفال عندما يسهمون في الخدمات الأساسية للحياة الأسرية، ويشعرون جميعا أنهم يكونون أسرة لها كيانها متميزة عن غيرها من الأسر وعليهم المحافظة على هذا الكيان.

(صالح،2015، ص203)

وذلك من خلال إظهار التعاطف والاهتمام والمودة المحبة والثقة والتقبل التشـــجيع والرعاية والحنان الذي يقدم للفرد من أفراد أسرته، خاصــة في المواقف والأوقات الحرجة التي يمر بها الفرد في حياته، فمن خلال هذا التعاطف الوجداني فالفرد يرتاح نفسيا ويشعر أن له قيمة داخل أسرته.

(السيد،1983، ص84)

***الدعم الأسري المادي:**

ويشمل هذا النوع جل المساعدات المالية والخدماتية التي يمكن أن يحتاجها الفرد ويمكن اعتبار هذا النوع من الدعم أن فعال وذلك اعتماده على الدعم والعطاء الملموس.

***الدعم الأسري المعلوماتي-التبصري:**

هو دعم فكري عقلي يقوم على النصح والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الإنسان على فهم الموافق بطريقة واقعية ومنطقية، وتجعله أكثر تبصر بعوامل النجاح أو الفشل فيزداد قدرة على مواصلة النحاج وعلى تحمل الفشل والإحباط قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى النجاح.

(السيد،1983، ص196)

فالدعم الأسري المعلوماتي يفيد الفرد ويجعله يكتشف من الأمور التي تفيده عن عالم الشغل والمهن، ونجد هذا يختلف من أسرة لأخرى، وكذلك فإن اختلاف نوعية المعلومات له علاقة باختلاف المجتمع وبذلك تكون الأسرة قد وجهته بطريقة أو بأخرى نحو اختيار مهنة من المهن وبالنظر للتغير السريع الذي يحدث في عالمنا اليوم من تطورات علمية وتغيرات سريعة للأفكار، فإن الأسرة تعمل على تغيير أفكار أبنائها ومعلوماتهم عن عالم الشغل حيث تساعدهم على فهم أنفسهم وانشغالاتهم.

وبالتالي يختارون مهنة مستقلة تتوافق مع متطلبات العمل إن الفرد يتقبل الشخصية التي يعطيها له المحيط ويمثل الدور الذي تنتظره منه العائلة، كمثل الأم التي تردد باستمرار الأم ابنها أنه ضعيف حتى يصبح الطفل شيئا فشيئا ضعيفا يعمل بوحي هذه الصورة لأنه اكتسب صورة معينة عن ذاته يعمل بإيحاء منها وطبقا لمواصفاتها.

(شكور،1997، ص60)

كما يؤكد روجرز على هذا أيضـــا ويقول "أن الأهل ينتظرون من أطفالهم تحقيق شـــيء ما، وبالتأكيد فإن هذا الانتظار يخضـــع لمثال تربوي يحدده المفهوم الثقافي العام، من هنا فإن نظام القيم يساهم في توجيه العمل التربوي وأن ما يفعله الطفل يبقي ضمن هذا الإطار"

(شكور،1997، ص43)

وفي كثير ن الأحيان يحاول الآباء حث أبنائهم على الالتحاق بفروع دراية أو مهنية ما لأنهم لم يستطيعوا الالتحاق بها.

وبهذا يســاهم الدعم الأســري المعلوماتي في تكوين مشــروع الفرد وذلك بواســطة التربية التي تمارسها، والأمثلة التي تعطى والتجارب التي تسمح بها والحوافز التي تمنحها للفرد.

***الدعم الأسري التقييمي:**

يحتوي هذا النوع على التغذية الرجعية المتعلقة بآراء الفرد وسلوكه، وتتضمن مساعدة الفرد على تحقيق فهم أفضــل للموضــوع وما يحتوي من حثيات التي يجب حشــدها ومن خلال تبادل التقييمات يستطيع الفرد الذي يواجه حدثا ضاغطا أن يقررا مقدار التهديد الذي يسببه الوضع، ومن ذات الوقت يستطيع الاستفادة من آراء ومقترحات من حوله.

(قدور،2013-2014، ص 85-86)

2-5 وظائف الدعم الأسري:

يقوم الدعم الأسري بعدة وظائف، يمكن إيجادها في الفئات الستة التالية:

-**المساعدة المادية** : كما تتمثل في النقود والأشياء المادية مثالا : قرض الفرد مبلغ من المال بإنشاء مشروع أو دفع مستحقات مالية تتعلق بدورة تكوينية.

-**المساعدة السلوكية:**

تشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.

-**التفاعل الحميم:**

يشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم

-**التوجيه:**

يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.

-**العائد أو المردود:**

يعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره

-**التفاعل الاجتماعي الإيجابي:**

يشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء.

(دياب،2006، ص62)

2-6النظريات والنماذج المفسرة للدعم الأسري:

***نموذج الأثر الرئيس للمساندة الاجتماعية:**

اشـــتق هذا النموذج أدلته من واقع التحليلات الإحصـــائية التي أظهرت وجود أثر رئيس لمتغير المساندة، مما جعل البعض يطلق عليه نموذج الأثر الرئيسي وصور هذا النموذج المساندة الاجتماعية على أنها تفاعل اجتماعي منظم، واندماج في الأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع ويفترض هذا النموذج أن زيادة حجم وكمية المسـاندة الاجتماعية له حسـاسـه بالرضـا في حياته والتوافق وله تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية للفرد وعلى بيئته سواء كان واقعا تحت ضغط أو لا.

***النظرية السلوكية:**

يؤكد علماء هذه النظرية، ومن بينهم بافلوف Pavlov ومن ثم واطســـون Watson على أن للأسـرة أهمية كبرى في تشـكيل الأشـخاص، ولعل قول واطسـون المعروف"**أعطوني أثني عشـر طفلا أصـــحاء ســـليمي البنيان، في عالمي الخاص لكي أربيهم، وأنا كفيل بأن أجعل من بينهم العالم والقاضي واللص**"

فهذه المقولة التي قدمها واطسون، توضـح لنا تأكيد السلوكين على أهمية علاقة الوالدين بالأبناء في تشكيل سلوكهم.

إن تأثير الأسـرة في تشـكيل السـلوك الاجتماعي للطفل يتم من خلال ما نسـميه بعملية التنشـئة الاجتماعية، فعن طريق هذه العملية يكتســـب الطفل الســـلوك، العادات، التقاليد، والعقائد، والمعايير، والدوافع الاجتماعية التي تقيمها الأســـرة، الفئة الثقافية التي تنتمي إليها، كما أن احدى الطرق التي

يستخدمها الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالهم هي طريقة الثواب، والعقاب التي توقع على الطفل بشكل مباشر.

(الشهري،2022)

2-7 إستراتيجيات بناء الدعم الأسري بين الآباء والأبناء:

والتي نوجزها في النقاط التالية:

***الاحترام المتبادل:**

قد تتخلل الأسرة بعض المشكلات بسبب عدم وجود الاحترام المتبادل بين أعضائها فالصغير ضحية والكبير مفترس، فتضيع الحقوق ويعلو الصراع وترتفع الأصوات، لهذا يقضي من الآباء والأمهات أن يبثوا الاحترام المتبادل بين أفرادها ولابد أن يراعوا إمكانيات ومتطلبات الأبناء. وفي ذات الوقت لابد من الاحترام أبنائهم.

***تخصيص أوقات تسلية مع الأبناء والاستماع لهم:**

الحياة الأسرية الجامدة والمثقلة بالأعباء هي في أصل حياة صعبة، لذلك يقتضي من الآباء السامح للأبناء بممارسة هواياتهم ونشاطاتهم، وأيضا يقتضي منهم الاستماع إليهم ومشاركتهم مشاكلهم ومساعدتهم على حلها.

***التشجيع:**

إن الاستحسان جهود الابن المبذولة نحو النجاح في المهمات المطلوبة منه شيء هام،و، وهو الترياق الشافي الذي يساعده في التقدم نحو الإنجاز، أما إظهار مشاعر عدم الرضا دوما نحو جهود

الأبناء، فإن ذلك يشعرهم بعدم اللياقة والشعور بتدني مفهوم ذواتهم لذلك يقتضي من الآباء دعم وتحفيز أبنائهم وتشجعيهم دوما لأن ذلك يرفع لديهم الثقة بأنفسهم.

***إيصال الحب:**

إن المشاعر الأبوية تساعد الأبناء على الشعور بالأمن وعدم الخوف والشعور بالسعادة واللياقة. أما إن حدث العكس فإن الأبناء تتولد لديهم الشـــعور بالخوف وعدم الأمان لهذا لابد من الآباء مراعاة هذا الأمر ويحبوا أبنائهم لكي يحبوهم.

***التقبل:**

على الوالدين أن يتقبلا أبنائهم كما هم عليه بغض النظر عن ســـلوكاتهم الخاطئة أو الغير صـــائبة، وذلك قصـــد إحداث فيهم التغير المطلوب فيهم، إذا أنه بدون التقبل أصـــلا لن تحدث عملية التغيير، ويجب على الآباء عدم التركيز على جوانب القصـــور لدى أطفالهم، حيث لن يســـاعد الأبناء على التحسن.

***الإيجابية:**

يجب على الآباء أن يكون إيجابين في تعليقاتهم على أبنائهم، بحيث يحترم الابن ويكون ذلك عن طريق الاستماع لهم، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وعدم توجيه النقد اللاذع لهم، حيث لابد على الوالدين تزويد الأبناء بالمعلومات اللازمة وتقديم الاقتراحات المناسبة لحل مشاكلهم.

***الثقة بالأبناء:**

يقتضـــي من الآباء والأمهات أن يثقوا بأبنائهم، ويعترفوا بإمكانياتهم وقدراتهم وعلى مواهبهم لكي يثقوا بهم، ويعود إليهم عندما يحتاجون للمساعدة

***الاعتراف بالتحسن:**

لابد أن يعترف الوالدين بتقدم الذي يحققه الابن، في أي مجال لأن ذلك يقوي من دافعيته نحو الإنجار ويقوي شعوره بالرضا عن نفسه ليصبح مصدر تعزيزه من داخل نفسه وليس من مصادر خارجية الأمر الذي يقوي ثقته بذاته.

(العزة،2000، ص52-53)

2-8 أهمية الدعم الأسري:

إن الدعم الأسري هو جزء لا يتجزأ من الدعم الاجتماعي، حيث هذا الأخير قديم قدم الإنسان، فيه يتم تفاعل الفرد مع مجتمعه، فهو لا يقوى على تحقيق أهدافه في ظل غياب الآخرين ودعمهم له، كما أنه من خلاله يتبادل الدور مع أفراد مجتمعه، وإن كان أكثر احتياجا له في حالة تعرضه للأزمات والمواقف الطارئة، فالدعم يحمل في طياته معنى المؤازرة والمساعدة على مواجهة المواقف.

وتنطلق أهمية الدعم الأسري من أن الانسان اجتماعي بطبعه، متفاعل مع من حوله في حالات الضعف والقوة، وبالتالي فهو بحاجة إلى الدعم في جميع الحالات التي يعيشها ولا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال عند الحاجة وعلى تبادل المنفعة معهم.

وبذلك فهو يشبع حاجته ويسهم في اشباع حاجات الآخرين وهو من خلال هذا الاجتماع يتبادل القيم والأفكار والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم مشاعرهم.

فالدعم الأسـري يؤدي دورا في اسـتمرار الانسـان وبقائه، فهو يشـبه القلب الذي يضـخ الدم إلى أعضـاء الجسـم، وهو يؤكد كيان الفرد من خلال إحسـاسـه بالدعم من المحيطين به وبالتقدير والاحترام من الجماعة التي تساعده على مواجهة المشاكل بأساليب إيجابية فعالة.

يمثل الدعم الأسـري مصـدرا مهما من مصـادر الأمن النفسـي لدى الأفراد، وعاملا من عوامل اشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويسهم في توافقهم النفسي والأسري والاجتماعي.

الدعم الأسـري يؤثر بطريقة مباشـرة في سـعادة الفرد عن طريق الدور الذي يقوم به حينما يكون الفرد بأمس الحاجة إليه.

(عباس، 2016/2015، ص 29-30)

وعليه من خلال ما تقدم تبرز "**أهمية الدعم الأسري**":

*يمد الفرد بإحساسه بذاته sense of selfحيث أنه يتم تعزيز الفرد من قبل الأسرة والآخرين .

*يمد الفرد بالتشـــجيع والتغذية الإيجابية، حيث نظام الدعم الأســـري الإيجابي يمد الفرد بالتغذية المرتدة**feedback**بأن له قيمة وأهمية.

*يمد الفرد بالفرص الاجتماعية**socialization opportunities**

*يساعد نظام الدعم الأسري الفرد على تحديد المشكلات والبحث عن حل ومساعدة مناسبة له.

*حماية الفرد من الضـغط، حيث الفرد الذي لديه دعما أسـريا قوي يسـتطيع أن يتعامل مع الضـغوط الحياتية اليومية بشكل نجاحا مما الذين لديهم ضعف في الدعم الأسري.

(الديداموني،2009، ص28-29)

وبالتالي الدعم الأســـري يزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب عل الاحباطات وتجعله قادر عل حل مشاكله بطريقة جيدة.

فالفرد الذي ينشأ في وسط أسري مترابط يسوده المودة والألفة بين أفراده يصبحون أفردا قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية، فالدعم الأسري يزيد من قدرة الفرد على مقاومة ما يعانيه من صعوبات في حياته.

(دياب،2006، ص57)

ولهذا نستطيع أن نعتبر أن الدعم الأسري يقدم للفرد دوران رئيسان في الحياة الفرد،حيث يقدم له الدور الإنمائي يكون هذا النوع للأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلون مع غيرهم مع غيرهم مختلف التوجيهات والنصائح التي من شأنها أن تدعم الصحة النفسية لهم عكس الذين يفتقدون مثل هذا النوع من العلاقات ، أما الدور الوقائي فهذا يســـاعد الفرد في مواجهة أحداث الحياة الضـــاغطة بأســـاليب إيجابية وفعالة، فالأشـــخاص الذين يمرون بأحداث مؤلفة في مجالات حياتهم الاجتماعية التعليمية تتفاوت اســـتجاباتهم لتلك الأحداث تبعا لتوفير الدعم الأســـري والعلاقات الاجتماعية الجيدة، فمن المحتمل أن يتعرض هؤلاء لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار الدعم،حيث حجم الدعم ومستوى الرضا عنه له دور مؤثر في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة وأساليب مواجهتها.

ويوضح لنا سارسون وآخرون أن الفرد الذي ينشأ في وسط أسري مترابط تحفه المودة والآلفة بين أفراده يصبحون أفرادا قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية فالدعم الأسري يزيد قوة الفرد على مقاومة الإحباط ويقلل من المعاناة النفسة في حياته الاجتماعية.

(عقل،2016، ص24)

2-9 الآثار الإيجابية والسلبية للدعم الأسري:

يقدم لنا شـــوماكر وبرونلshumakraand brownellالتأثيرات الإيجابية والســـلبية للدعم الأسري:

-إن الدعم الأسـري الذي يقوم على الرعاية والحب والاهتمام، قد يجعل مشـاعر الأمن والارتباط والولاء والســعادة الوجدانية كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشــعور بالاختناق والســيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية.

-الدعم الأسـري القائم على حسـن الإنصـات والكشـف عن الذات والمرح والإدماج في الأنشـطة الاجتماعية، قد تؤدي إلى الشـــعور بالقيمة والثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي وانخفاض القلق والتعاطف كتأثيرات إيجابية، وقد يحدث العكس مما يؤدي بالشــعور بالدونية والارتباك وانخفاض تقدير الذات والتحكم والمبالغة في الثقة بالنفس كتأثير ايجابي.

-الدعم الأســري القائم على إعطاء معلومات لفظية عن ظروف الحياة ومشــاغلها وحثياتها هذا من شــأنه أن يجعل الفرد يتمتع بالصــحة البدنية والوجدانية التي تحقق له أهدافه المســتقبلية، لكن قد يحدث العكس إن غاب التفسير الواضح والموضوعي للأمور فقد يشعر الفرد بعدم الكفاية.

(الديداموني،2009، ص20)

خلاصة الفصل:

مما لا شك فيه فإن الأسرة هي المسؤول الأول على رعاية أبنائها وتقديم الدعم اللازم لهم في أوقات التي يحتاجونها فهي الموجه الأول لهم ومنها يتم صـــقلهم وتدريبهم وتنشـــئتهم وفق المعايير الاجتماعية فهم يمثلون رأســمال بشــري يتم الاســتثمار فيه لهذا فإن الأســرة هي تعمل بكل طاقاتها الداعمة لإعدادهم وهذا ما حاولنا الوقوف به في هذا الفصل من خلال طرح ماهية الأسرة وبعدها الدعم الأسري وأشكاله ووصولا إلى الآثار هذا الدعم الأسري على الأفراد ليأتي بعد هذا الفصل ليتم الحديث عن المشروع المهني.

الفصل الثالث

المشروع المهني

تمهيد:

تتمثل فكرة المشروع على أنها إسقاط للذات في اتجاه الغد فهو فكرة موجهة نحو الإنجاز والتطلع إلى مراحل أعلى في حياة الفرد.

والمشروع المهني هو أحد المشاريع التي يمر بها الفرد من خلال مسار حياته وهو ينمو ويتطور عبر مراحل عديدة يبدأ باختيار التخصص وصولا إلى ممارسة المهنة (المشروع المهني).

وبغرض توضـــيح الأهمية والقيمة التي يحملها المشـــروع المهني في حياة الفرد، ســـنعرض من خلال الفصل معنى للمشروع ومراحل تطوره وتوضيح تعريفات بعض الدراسين والباحثين في المشروع المهني ووقوقا على النظريات المفسرة للمشروع المهني.

ثانيا/ المشروع:

2-1مدخل إلى المشروع:

2-1-1الجذور اللغوية للمشروع:

تناولت العديد من الدراسات مفهوم المشروع، حيث لفظ "مشروع"من كلمة اللاتينية projet حيث أصبح العملية اللغوية الأكثر تدولا في مختلف مجالات الحياة، وخاصة تلك لها علاقة بالسياسات التربوية والاجتماعية والصناعية والشخصية.

(أحرشاو ،2010، ص02)

وتعود الجذور التاريخية لهذا المفهوم مع نهاية القرن الرابع عشر وبدايات القرن الخامس عشر، وبدايات القرن الخامس عشر، ولم تتبلور دلالته الاصطلاحية في الثقافة الفرنسية إلا في منتصف القرن العشرين.

وتم استخدام مفهوم المشروع في ميادين مختلفة، حيث شملت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

أما في اللغة الإنجليزية، يقدم القاموس عدة تعريفات للمشروع دفعة واحدة كالفعل والاسم، يعنى ذلك خطة أو اقتراح، وشركة تتطلب مجهودا، وكعمل، يعنى الد فع، قفز الأمام، أو التقدم.

وفي اللغة اللاتينية، أنه أيضا "proicio"لرمي نفسه واسم" projection"فعل رمي الذات إلى الأمام. فمعنى المشروع يشمل بالتالي كلا من العمل والتوجيه، يتضمن مفهوم "الأمام" ضمنيا مفاهيم الزمان والمكان. أما في اللغة الفرنسية تتضمن كلمة" المشروع" معنى وجودية للقيام بشيء مماثل.

وكلمة مشروع هي مشتق أيضا من كلمة اللاتينية "projicere" وتدل باللغة الفرنسية "jeter en a vant" وهي تدل معنى إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام. ونجد أن كلمة مشروع هي تكتسي بعد إمكانيات وزمنيا يدل على عملية القذف من نقطة الانطلاق أو الهدف المسطر.

(Young et Valach ,2006p497)

وحسب قاموس"le petit larousse" فإن المشروع يعني مجموعة الأفعال التي نسعى القيام بها والأهداف التي نرسمها والمشروع المراد تحقيقه أكد "boutinet" على أن المشروع كعملية يمكن تسجيله ضمن مجموع الأفعال أكثر من الأقوال على اعتبار أنه تصورا إجرائي ممكن للمستقبل أي صورة عملية لمستقبل قريب.

(دشاش،2017، ص333)

أما من حيث الدلالة اللغوية العربية لكلمة المشروع حسب المنجد في اللغة العربية المعاصر "المشروع مأخوذة من الفعل شرع شرعا ومعناه أنقذ إلى الطريق، فشرع لهم الطريق معناه سنه وبينه. ومنه بدأ كأن نقول شرع يكتب أو شرع في تنفيذ خطة، ويعنى أيضا مد ومهد. والمشروع هو الأمر الذي سوغه، الشرع، أي سمح وأصبح مباحا، ووضع أمرا لتنفيذه كوضع مشروع رحلة أو مشروع إنشاء مؤسسة تجارية أو صناعية أو مالية".

(أرزقي،2019، ص32)

2-1-2تطور مفهوم المشروع وأصوله النظرية:

لقد أخذت كلمة مشروع مكانتها الأساسية في تاريخ التفكير مع Heidegger الذي اعتبر النقطة المركزية لمحاولة فهم الفرد ولهذا يمكن الإقرار بأن منطق المشـــروع يتغذى نظريا من ثلاثة مصـــادر أساسية حيث:

***المصـــدر الأول** : هو الأكثر شـــعبية وغني، يتجلى في الحس العام الذي يحدد الاســـتعمال المألوف لكلمة مشـــروع في مدلولين متكاملين، فهو يوضـــح من جهة تنوع حالاته المحتملة وتعددها العلاقة الذاتية للفرد مع مشـــروعه، وغالبا ما توظف المفاهيم مثل الحاجة، رغبة، غرض للتعبير عن مصطلح المشروع.

(أحرشاو،2010، ص03)

فالمشروع لا يتشكل إلا حينما تواجه الذات تباينا وتباعدا بين ماهي عليه وبين ما تقوم به وتحسه وتعشـه، فالمشـروع هو ببسـاطة انخراط في المسـتقبل وتفتح على آفاقه وإسـقاط للذات في مسـاره من خلال تحديد الهدف المبتغى، فهو خطة يعتمدها الشـــخص لتحقيق مقاصـــد محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، ويتأسس مفهوم المشروع على بعدين أساسيين:

-زمني مستقبلي : فمقصود أن أي مشروع لابد أن يرتبط بسيرورة الزمن، فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد وأن نجاح أي مشروع لابد أن يرتبط بسيرورة الزمن .

-طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي توجهه، وعلى نوعية العلاقة الثلاثية القائمة بين الذات والمؤسسة والمجتمع من جهة أخرى.

(منصوري ،2019، ص 49-50)

***المصـــدر الثاني** : يتأصـــل في التيارات الفلســفية والتي تدعو منذ عصـــر التنوير على حرية الذات، فمكانة المشروع لاقت حظا متميزة لدى الفلاسفة أمثال الفيلسوف الفرنسي"سارتر " الذي يؤكد على أن الإنســـان كائن حر هو الذي يختار مشـــاريعه بنفســـه ويقرر في مآل تنفيذها وتحقيقها، وذلك لكون هذا الإنســـان يمتلك حياة ذاتية يحقق من خلالها وجوده ويجســـد أهدافه بقرار واع، فالفرد يمكن تعريفه من خلال مشاريعه.

وحســب المنظور الفلســفي يبدو المشــروع إذن كمعطى أنثروبولوجي يحكمه هاجس البحث عن طريق المثلى للحياة وســـط هذا العالم والدخول في علاقات التنبؤ بالمســـتقبل وتحديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة.

(أحراشاو،2010، ص03-04)

وحسب التصور الفلسفي فإن المشروع هو النشاط المؤدي إلى الخروج من الذات، فهو وسيط بين الأنا بين الفرد والمحيط، وبالنســبة "**لجون ديوي**" رائد المدرســة المعرفية هو قدرة الشــخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والاستقرار.

وبالتالي المنظور الفلسـفي فتح آفاقا جديدة في تشـريع مفهوم المشـروع من خلال ربطه بمفاهيم متعلقة بالوجود البشـــري مثل: معنى الحياة، الوجود، الرغبة، الإدارة، القرار وهي محددات أســـاســـية وجوهرية للإنسان ككائن مميزة.

(منصوري ،2019، ص 50)

* **المصدر الثالث** : ويتضـمن في التيارات السـيكولوجية التي تركز على البعد الإنسـاني للسـلوك كما تعبر عن ذلك أعمال جوزيف نيتان (1985j.nuttin) وخاصـــة كتابه نظريات الدافعية الإنســـانية

والذي يحمل العنوان الفرعي من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل besoin au projet d'action وهي الأعمال التي تشخص المثلث المفاهيمي "الحاجة الدافعية، المشروع" الذي تندرج فيه سيكولوجية المشروع ومناهج بنائه في مؤسسات التكوين والتوجيه.

(أحرشاو ،2010، ص04)

وحسب جوزيف نتيان (1985j.nuttin) فإن بناء وتحقيق المشاريع يشترط عاملين للسلوك الدافعية والمتمثلة حسبه في:

-**الجانب التوجيهي** : يراد به العناصر الموجه للسلوكات الدافعية والمتمثلة في مجموعة أهداف توجه هذه السلوكات كالمشاريع المدرسية والهنية والمعبر عنها بالميل إلى نشاط معين.

-**الجانب الديناميكي أو التنشيطي** : فهو مجموعة العناصر التي تنشط السلوكات الدافعية.

ويوضح لنا أحد الباحثين (sillamy 1980) في تعريفه للمشروع مشيرا إلى أنه النشاط الواعي الذي نفكر في تحقيقه، وذلك بأخذ بعين الاعتبار الماضي، الحاضر والمستقبل والوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح، كما يلعب عامل الزمن دورا هاما من خلال تسجيل النشاط عبر الزمن وضرورة توفر بعض الوسائل لتحقيق هذا النشاط.

(منصوري ،2019، ص 51-52)

وهناك من بين الباحثين الذين طورا مفهوم المشروع من الناحية الأنثروبولوجي هو الفرنسي بوتيني "boutint" والتي توضحت أعماله من خلاله كتابه "أنثروبولوجيا المشروع

"l'anthropologie du projet"والذي أوضح أهمية تحديد المشاريع لدى الأفراد والمؤسسات، بهدف تفادي النقائص والحوافز واعتبر المشروع بأنه : توقع إجرائي لمستقبل منشود، أي المستقبل الذي يطمح إليه الفرد، ويؤكد لنا نفس الباحث على أنه لن نتمكن من إستعاب مفهوم المشروع وفهمه.

(منصوري ،2019، ص 52)

إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد، يشمل تحديدا أبعاد ثلاثة هي:

-**البعد الحيوي** : حيث من خلاله يتمكن الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه، حيث لا يمكن تصور إنسان في وضعية جمود يكرر سلوكاته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مخرجات محيطه في حركاته المتغيرة ومستمرة دائما.

-**البعد البراغماتي** : بحيث لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية، عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع. حيث التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل بل التطابق أحيانا.

(مدور وسايحي،2018، ص 128-129)

-**البعد التنبؤي** : "إن المشروع كسيرورة هو في نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة، والتخطيط والتقويم من جهة أخرى"

(مدور وسايحي،2018، ص129)

ومن خلال ما قدمه الباحث "بوتيني" أنه لا يمكن اعتبار الفعل المستقبلي مشروعا إلا بتحديد القيمة المعطاة لهذا الفعل والوسائل المستعملة لتحقيقه ومصداقيته عبر الزمن حيث يتأسس من خلال

تصـــورات مرغوبة، وانطلاقا من مدركات حاضـــرة، ويتميز ببعض الخصـــائص كصـــفة الاســـتقرار، الاستمرارية والتحقق أو الإنجاز.

ويقدم لنا الباحث BOUTIENE بأن المشـروع هو يمثل الرغبة في تخصـيص الوقت والمكان، وتحديد الخطة التاريخية المطلوبة للتقديم مع الأخذ بعين الاعتبار الوضـــع الإشـكالي دون حل مرض، ويوضح لنا أن للمشروع وظائف هي:

-يمتلك المشـــــروع وظيفة تمثيلية بشـــــكل بارز، حيث يتم تكوين التمثلات كمجموعة من المعتقدات والمواقف وتشكل بنيات عقلية تتعلق بالأشياء التي تخطيطها.

-كل مشـروع يتجسـد في الفكر مما يسـمح للشـخص معرفة بشـكل أفضـل ما يريده وما ينقله للآخرين، حيث المشروع يحتوي على وظيفة توصيلة.

-المشـــــروع لديه وظيفة توجيه الفرد من خلال الحفاظ على الوتيرة المســـــتمرة بين وضـــــعيته الحالية المعاشة، وعدم رضاه، وبين تحرره من القيود، من خلال تجنب الاستسلام للمخاطر

وبالتالي فالمشـــروع يتميز بتمثيل واقع مازال موجودا ولكننا نريد تحقيقه. ويضـــيف لنا الباحث GUICHARD 1993الذي قدما مفهوما أكثر وضـــوحا عن المشـــروع، حيث اعتبره بأنه الفعل الذي نريد تحقيقه في المســـتقبل. ويبرز لنا بأن المشـــروع هو تأســـيس علاقة ذات دلالة بين الماضـــي، الحاضـــر، والمســـتقبل بحيث يكون البعد المســـتقبلي هو المحرك الأســـاســـي لســـلوكات الإنســـان والذي بموجبه يعطي معنى للماضي والحاضر.

وهو بالتالي يركز على خاصية الزمن فتأسس المشروع يتم عبر منظور زمني بعيد.

(منصوري،2019، ص53)

ولقد تطور مفهوم المشروع أيضا على يد البراغماتيين مثل "**جون ديوي**" و"**كليباتريك**"

اللذان استخدما طريقة طريق تربوية تعرف بطريقة المشروع METHODE DE PROJET حيث تركز على إعطاء محتوى ملموس للعمل المدرسي من خلال تنظيم نشاطات التلاميذ حول مشروع يختارون بحرية تامة ودون أي ضغط.

وفي مجال علم النفس تناول علماء النفس موضوع المشروع بصيغ مختلفة، فقد استعمل آدر في أعماله مفاهيم تقترب من المشروع مثل مشروع الوجود

LE PROJET D'EXISTENCE وخطة الحياة SCHEMA DE VIE ونمط الحياة وكل هذه التعبيرات BUTS DE VIE وهدف الحياة. STYLE DE VIE

أما فيما يخص المجال التربوي فيعرف المشروع على أنه" شكل من التصور بين الرأي الذي بيديه الفرد اتجاه نفسه (معرفة الذات) ونظرته للوضع الخارجي (عالم الشغل، المنظومة التربوية)، ويعتمد المشروع على تفسير وتحليل الأهداف المستقبلية ومعرفة مسار التعليم والتكوين للفرد.

وبالتالي يتضح لنا أن المشروع يجعل الفرد محور جميع العمليات التربوية، كما يؤهل الفرد ليكون فاعلا حقيقا في بناء حاضره وتوجيه مستقبله وذلك من خلال استنفار طاقاته الدافعة، فهو يتخذ شكل سيرورة يدير الفرد بواسطتها على المستوى النفسي، ضرورة تكيف تطلعاته وقدراته مع الفرص المتاحة وجعل حظوظ النجاح إلى جانبه وتطبيق الإستراتيجيات الملائمة رغم نسق المعيقات الذي يحيط به.

(منصوري،2019، ص54-55)

2-1-3 تعريف بعض الباحثين للمشروع:

يعرف أوتر huteau المشروع على أنه "عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها، وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها"

(بنين وتروتزت ،2018، ص899)

فمن خلال هذا التعريف الذي قدمه أوتر، فإن يضيف ضرورة توفير بعض الوسائل لضمان تحقيق ونجاح المشاريع سواء كانت الدراسة أو المهنية.

ويرى فارنير "farner"أن المشروع يسمح بفهم وحدة تنظيم السلوكيات من بداية تحديد الهدف والمعبر عنها بالإختيار إلى تحقيق الهدف، حيث المشروع يعتبر أشمل من الاختبار.

من خلال هذا المفهوم الذي قدمه فارنير فإننا نقول إن المشروع هو إطار منظم يعتمد على خطوات تظهر في شكل سلوكات تحدد الهدف من بدايته إلى نهايته.

(بن فليس،2014، ص215)

ويقدم لنا "شاميولاند Chamberland "مفهوما عن المشروع "بإعتبار إدماج لمجموعة من المعارف والمهارات قصد تحقيق إنجاز معين"

فهو يعتبر أن للقيام المشروع يقتضي توافر مجموعة من المعارف والمهارات لتحقيق المشروع .

(الخروصي،2014، ص95)

وكلمة مشروع قد تستخدم لوصف أي مهمة أو نشاط شاذ عن الروتين المعتاد. فالمشروع قد يعنى أي أعمال غير روتينية يتطلب إنجازها فالمشروع عبارة عن حالة استثنائية أو شاذة يتطلب

المشروع العديد من التحقيقات والتحري والترتيبات وعمليات استخراج تقارير خارج نطاق النشاطات أو الأعمال المعتادة التي نقوم بها أثناء اليوم.

(خضر،2009، ص53)

فمن خلال هذا المفهوم نستشف بأن المشروع يمثل حالة شاذة له أهداف وزمن ويمتلك عناصر ونتائج محددة.

ويقول عنه "أحرشاو الغالي" أنه ببساطة انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى. فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها.

(أحرشاو، 2010، ص02)

فمن خلال هذا المفهوم يمثل المشروع أنه تنظيم لخطة معدة مسبقا مع تحديد الأهداف والتوقعات التي سوف يحققها المشروع.

يعرفه الباحث أحمد زقاوة(2013-2014)

"هو عملية إستعاب وتجاوز للحاضر بإعطاء معنى للمستقبل وهو يتكون من مجموعة من الأفعال ذات دلالة تتضمن توجه إيجابي نحو المستقبل وأهداف شخصية قريبة وبعيدة المدى والتخطيط والقدرة على الإنجاز"

(زقاوة ،2013-2014، ص30)

ويعرفه معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه:

"سلوك استنباطي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة" فهذا المفهوم يقدم لنا البعد التنبؤي المستقبلي الذي ينطوي عليه كلمة المشروع".

(بولهراش، د.س.ن، ص23)

وقدمت لنا الباحثة الجزائرية "مقدم خديجة"2012

تعريف إجرائيا للمشروع توضحه حيث تقول عن المشروع" تبنى فكرة المشروع على أنه إسقاط للذات في اتجاه الغد فهو فكرة موجهة نحو الإنجاز، تستدعي توفر مسائل مثل النية والقصد في القيام بالفعل، مع تحديد الأهداف وتجنيد الوسائل المناسبة لذلك، متخذين بعين الاعتبار مسألة الزمن المحدد للإنجاز والمكان الذي يحتوي هذه العملية دون أن نتجاهل واقعية وإمكانية ما نتوقع تحقيقه تشكل رغباتنا ودوافعنا مثيرات داخلية تحرك سلوكياتنا.

من خلال هذا المفهوم الذي قدمته الباحثة فإن ترى أن بأن المشروع هو نابع من الذات في حد ذاتها وللقيامه لابد من توافر النية والقصد مع تحديد الأهداف المرجوة منه وتوفير الوسائل المناسبة له، كما لابد من مراعاة مسألة الزمن فإنجاز المشروع في حد ذاته هو مرتبط أساسا بنضج الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية.

(مقدم ،2012، ص56)

2-1-4خصائص المشروع:

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف لمصطلح المشروع تتضح خصائص هذا الأخير فيمايلي:

***المشروع ذو طابع تطلعي" خاصية تسبيق الزمن"**

يظهر تسبيق الزمن أو المستقبل في المشروع من خلال تعريف "هيدقار" له حيث اعتبر أن المشروع هو رمي الذات إلى الأمام في اتجاه مستقبل مرغوب فيه، حيث مشروع الفرد هو تسجيل لنشاطه أو أفعاله في إطار نظرته الخاصة بالزمن.

***المشروع نتاج تصورات:**

فالمشروع عملية تطلعية تتشكل أولا على مستوى الذهن كتصور ثم تتوجه نحو هدف مستقبلي، وما دام الزمن مهم وضروري في المشروع، حيث يبني على الماضي والحاضر ويسعى إلى تحقيق المستقبل فإن التصورات تلعب دورا هاما في هذا البناء حيث يقولنا لناtenituobأن المشروع هو تصور إجرائي لمستقبل ممكن" ولهذا يكون المشروع مجموعة تصورات لما هو غائب أو غير موجود.

***المشروع ذو طابع عملي "إجرائي"**

يضيف لناtenituobبأن المشروع يسجل ضمن الأفعال أكثر منه ضمن الأقوال لأنه تصور إجرائي لمستقبل ممكن ولهذا فالمشروع لا يقف عند التصور بل يتغذى ذلك إلى الفعل والإنجاز حيث المشروع ليس مجرد تصور للمستقبل إنما هو مستقبل لابد أن ينجز ويصبح ملموسا فهو ليس مجرد تطلع إنما تطلع نسعى إلى تحقيقه .

(مدور وسايحي،2019، ص123-124)

ويوجد اتجاه آخر يرى فيقاري **Figari1991**أن خصائص المشروع من الفرد إلى الممارسة الاجتماعية حيث:

***المشروع كسلوك فردي:**

-فالمشـــروع هو عملية إجراء يتطور وينتهي من مرحلة إلى حيث مجمل الإجراءات كخطط، أفعال برامج، وثائق، استراتيجيات أي ما نسيمه مشروع هي تمثل الإدماج إجرائية.

-المشـروع هو قيادة التوقع : تكيف وتخيل المسـتقبل والتخطيط للفعل عن طريق السـيناريوهات والتقديرات.

-المشروع هو إدارة النجاح : يتضمن حكم لتحقيق المنتظر عن طريق التفكير في الأهداف.

***المشروع كممارسة اجتماعية:**

-المشروع هو ظاهرة اجتماعية لإنتاج جماعي للمعايير والقرارات.

-المشروع إنجاز لاختيارات أقل أو أكثر تحديدا.

(زقاوة ،2014/04/16، ص47)

ومن سمات المشروع أن يحتوي على:

-**التفاوضية la négociabilité**: أي التفاوض بين الأطراف حوله تصورا إنجازا وتقييما.

-**النمائية l évolutive** : فالمشروع هو قابل للتعديل والمراجعة في مستوى الأهداف والوسائل والموارد بناء على العراقيل والصعوبات مما يضفي صفة التطور الجمود فهو متحرك وينمو.

-**التحديد الزمني** : فيندرج المشروع في زمن محدد.

(منصوري ،2019، ص57)

2-1-5المشروع في المدرسة الجزائرية:

بدأت بوادر الحديث بالمشـــروع في الجزائر مع مطلع التســـعينات إلا أنه لم يعرف التطبيق الميداني إلا صدور القرار الوزاري **94/104** بتاريخ **1994/08/13** المتعلق بوضع مشروع المؤسسة والذي تبعه إصدار وثيقة العمل بمشروع المؤسسة، وذلك في **جوان 1996**.

يأخذ تطبيق المشروع في المدرسة الجزائرية ثلاثة مستويات هي:

-مشروع المصلحة ويخص الوصاية المحلية والوطنية كوزارة التربية ومديرية التربية ولم يعرف التطبيق إلا خلال الموسم الدراسي **2007/2006** رغم أن وثيقة العمل صدرت سنة **1997**.

-مشروع المؤسسة الذي انطلق العمل به ابتداءا من السنة الدراسية **1997/1996**.

-مشـــروع تربية اختيارات التوجيه وهو مشـــروع موجه للتلميذ، وبدأ العمل به خلال الســـنة الدراســـية **2000/1999/1998**.

(مدور وسايحي، 2019، ص133)

2-2المشروع المهني:

2-2-1مفهوم المشروع المهني:

يعتبر المشروع المهني من بين المصطلحات الحديثة، التي تعمل المنظومة التربوية في إدراجها ضـمن مناهج التعليم، حيث تعمل على تطوير الأدوات المختلفة التي قد تسـاعد الأفراد لتخطيط وبناء رؤية إيجابية للمستقبل. ولقد عرفه العديد من الباحثين والعلماء بتصورات مختلفة حيث هناك من اعتبره

نوعا من التكوين الذي يريد الفرد أن يستفيد منه طبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا ولذلك سنحاول عرض مختلف التصورات التي قدمها الباحثين والعلماء فيمايلي:

***يقول عنه"poutinet"** المشروع المهني توقع فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه"

وبالتالي المشروع المهني يمثل عنده بأنه تنبؤات مستقبلية مهنية من طرف الفاعل (الفرد) ولا يكون مفروض عليه، هذا ما يجعل أهمية لرغبة في تحقيق المشروع المهني.

ويضيف**Guiscard** أن المشروع المهني يمثل نوع من الاختيار والانتقاء لحقائق ماضية لبناء مهن مستقبلية لذلك اعتبره الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل، فهو نوع من الانتقاء والاختيار لوقائع ماضية وآنية لخدمة المستقبل. فمن خلال مفهوم للمشروع المهني فإنه يركز على الأبعاد الثلاثة الماضي– الحاضر– المستقبل.

(بن صافية ،2009، ص 274)

وقدمت الباحثة الجزائرية **نادية دشاش 2017** تعريفا للمشروع المهني بأنه:

المشروع المهني يهدف للوصول إلى وضع الشخص المناسب في مكان العمل المناسب، كما أنه يعتبر من أهم الأهداف الأساسية لعملية الاختيار المهني بما يكفل سعادة وراحة الفرد من جهة ولابد أن يستقطب إمكاناته وميولاته من جهة أخرى، فالمشروع المهني مرحلة مهمة في حياة الفرد.

(دشاش،2017، ص 334)

وبالتالي فالمشروع المهني يهدف إلى الاندماج الاجتماعي والمهني للفرد حيث المشروع المهني يسمح بفهم وحدة وتنظيم السلوكات من بداية تحديد الهدف المعبر عنه بالاختيار إلى غاية تحقيقه دون إغفال توفير الوسائل والامكانيات اللازمة لتنفيذه.

والاشارة فإن المشروع المهني يظهر بصورة واضحة لدى التلاميذ الذين لم يواصلوا دراستهم أو يتابعون فروع تكوين حيث يتجه هؤلاء التلاميذ خاصة منهم المتسربين والمنقطعين دراسيا، خارج المدرسة للبحث عن تموقع مهني يلائمهم.

(مدور وسايحي،2019، ص 126-127)

فهم بذلك يتجهون بدافع التعويض عن خسارة ما أصابتهم، وعن فشل الذي عاشوه في المدرسة. فنجدهم متحمسين لإثبات ذواتهم، مالكين بذلك الرغبة الشديدة في التكوين المهني وتكون بذلك مشاريعهم أكثر ووضوحا، وملامحها مرسومة بجلاء، وحتى بشكل مبكر، فهم بذلك يبحثون عن الموقع البديل والمفيد.

في حين من هم ناجحون وحتى متفوقون في دراستهم الأكاديمية، قلما تكون مشاريعهم المهنية واضحة، فهي تتسم بالغموض أو ربما تغيب المشاريع لديهم ولا تأخذ شكلها المبكر.

إن المشروع المهني مثله كأي مشروع دراسي، اقتصادي، ثقافي.... يكتسي أهمية كبيرة لدى الفرد لأنه يعبر عن حاجاته النفسية والاجتماعية.

(boutinet.j.p.1990.p88)

2-2-2 متطلبات المشروع المهني:

ان إعداد المشروع المهني للفرد يتأثر بعدة تصورات منها ما يتعلق بالفرد شخصيا ومنها ما يتعلق بالجانب القدرات العقلية والمعرفية، ومنها ما يتعلق بطبيعة وخصائص الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، وهناك كذلك ما يتعلق بطبيعة المهنة التي يريد الالتحاق بها.

وفيمايلي سندرج أهم المحددات التي تؤثر بشكل كبير في إعداد وبلورة المشروع المهني لدى الفرد:

***متطلبات شخصية:** تتضمن مايلي:

-القدرات العقلية:

القدرات هي محدد هام يساعد الفرد في التخطيط ووضع أهداف يطمح إلى تحقيقها فهي التي تضع له إطارا خاصا به، حيث يستطيع من خلاله الفرد العمل له. وبها ندرك ما يمكن وما لا يمكن، فالقدرات هي مجموعة المهارات الأساسية الجسمية والعقلية التي يحتاجها الفرد للعمل في المهن والنشاطات المختلفة.

فالمهن هي تحتاج مستويات مختلفة من الذكاء. فهذا الأخير يمثل أنه قدرة عامة تهمين على جميع العمليات العقلية مثل التعلم والتفكير والاستدلال وحل المشكلات والتصرف في المواقف الاجتماعية، حيث الفرد الذكي أقدر على التعلم من غيره وعلى تطبيق ما تعلمه فيما يستجد من مواقف.

والذكاء قدرة فطرية موروثة ودور البيئة هو استغلال – أو عدم استغلال –ما لدى الافراد. من هذه القدرة الفطرية. وهناك عناصر لها ارتباط بالذكاء في مجال دراسة الفرد والمواءمة المهنية ولها علاقة بالمهنة والتي نوجزها فيمايلي:

يرتبط الذكاء بحسن اختيار المهنة ذلك أن الشخص الذكي أكثر استبصارا بنفسه وأقدر على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله. وما تتطلبه المهنة التي يتجه إليها من قدرات.

يرتبط الذكاء يكون مستوى طموح الفرد معتدلا غير مشترط وقريبا من مستواه الفعلي. فالطموح هو ما يريده لنفسه. أما المستوى الفعلي فهو ما يقدر عليه الفعل. وهنا يرتبط بكون الشخص الذكي مستبصرا بنفسه.

(شحاته ،2010، ص58-59)

حيث لا يغالي في تقدير ذكائه أو قدراته، بحيث لا يكون ثمة فرق كبير بين ما يريده وبين ما يقدر عليه الفعل.

إن الذكاء وحده لا يكفي للنجاح في المهنة، حيث لابد من توافر مجموعة من الاستعدادات أو القدرات الخاصة بكل مهنة من المهن.

إن الأعمال المختلفة تتطلب مستويات متباينة من الذكاء فالهمن العالية مثل التدريس الجامعات والطب والهندسة وإدارة الشركات تتطلب قدرا كبيرا من الذكاء على خلاف مهن أخرى بسيطة لا تتطلب إلا قدرا محدودا من الذكاء مثل: مهنة الحارس أو عامل النظافة أو بائع الصحف.

في بعض الأعمال التي تتطلب قدرات خاصة مثل: الرسم أو العزف أو الغناء والرقص حيث أهمية الذكاء في هذه المرحلة تأتي بعد القدرات الخاصة بالنسبة لتلك الأعمال.

(شحاتة ،2010، ص59)

-الاستعدادات:

إن اكتشاف أهم القدرات الكامنة لدى الفرد، يساعد على تحديد أهم الاستعدادات التي يمكن تنميتها بالتدريب، وبذلك تتعزز إمكانية التنبؤ بنجاحه المستقبلي في مهنة معينة أكثر من غيرها.

-سمات شخصية:

قد لا يعود سبب فشل الفرد في الاستمرار والتفوق في مهنة ما إلى نقص القدرة والاستعداد لديه للعمل في ذلك الميدان بقدر ما يرجع ذلك إلى موقفه واتجاهه نحو ذلك العمل. ولذلك بصبح الموقف السلبي من ذلك العمل هو السبب في ظهور سواء التوافق الشخصي للفرد في عمله.

(بشلاغم، د.س.ن، ص 53)

-الميول:

هو الشعور بالتفضيل لمناشط أو أشياء أو أفكار بحيث يتجه إليها الفرد. والميول هي أمور مكتسبة من خبرات الحياة وهي تعبر عن حاجات الفرد وسماته الشخصية، ويؤكد علماء النفس على أهمية تأثير سمات الشخصية في اختيار المهنة.

(شحاته، 2010، ص55)

*** متطلبات أسرية:**

تلعب الاسرة الدور الأكبر في بناء شخصية الفرد وصقلها من خلال اكسابه مختلف القيم والمعتقدات والاتجاهات التي تساعده على تحقيق ذاته واندماجه في المجتمع، ولعل أكثر المجالات حساسية لدى الأسرة هو المجال الدراسي ثم يأتي بعده المجال المهني. فهي بذلك تسعى جاهدة لتنمية الدوافع الإيجابية لديه، وتنمية روح المسؤولية والاستقلالية في اتخاذ القرارات بما في ذلك جانب المهني، حيث في إطار التأثير الغير المقصود في عملية الاختيار المهني، فإن الفرد يختار مهنته اقتداء بوالديه أو إخوته.

وتتداخل عدة عوامل تخص البيئة الأسرية التي ينتمي إليها الفرد من بينها:

- **الدخل الأسري:**

إن الدخل القومي هو عصب الاقتصاد وعموده الفقري، بل إن المشاكل الاقتصادية في أية بلاد إلى مشـــاكل الخاصـــة بالعوامل المؤثرة في هذا الدخل وتوزيعه وزيادة الدخل القومي لدولة ما في فترة معينة يختلف من الفترة الســابقة دون تغيير الظروف، يعني زيادة في رخاء هذه الدولة، وزيادة النشــاط الإنتاجي وكذا في الدخل الأسري للأفراد في هذه الدولة.

(خليل،2006، ص27)

ومن الواضح أن الإنجار سواء العلمي أو المهني يرتبط بالدخل، ومع ذلك فإن الفرد المنتمي إلى مكانة اجتماعية مرتفعة يأخذ فرصة أكبر في التعليم والانجاز المهني.

كما تشــير الدراســات أن أداء الأفراد الفقراء كان أقل في اختبارات الذكاء من الذين ينتمون إلى ذوي الدخل الأعلى، وهذه النتائج تؤكد أن اختلاف أداء الأفراد لم يكن نتيجة اختلاف القدرات، لكن نتيجة لفقر الإمكانات في المناطق التي ينتموا إليها بالتالي للعامل الدخل دور كبير في تعلم أبناء وتوجيه طموحهم ليحققوا الإنجاز سواء العلمي أو المهني الذي يضمن لهم مستقبلهم.

(شكور،2000، ص178)

- **الوضع المنزلي:**

المنزل هو الذي يؤثر في حياة الفرد وفي تشكيل سلوكه، فالمنزل إذن بتعدد غرفه ومساحاته وما يحوي من إضافة إلى موقعه ومحيطه أو كونه مالكا أو إيجارا سيكون بالنسبة للفرد المعين والمشجع أو المعيق والمحيط في الأعمال التي يقوم بها فهو مصدر للاستقرار بالنسبة للفردوالذييينعكس بدورها على نجاحه أو فشــله وبهذا ســيلعب دورا فعالا في التوجيه التخصــصــات المناســبة، فالآباء المرتاحون من

ناحية السكن أكثر اهتماما بمشكلات أبنائهم فالراحة النفسية التي يوفرها المنزل تجعل الآباء أكثر اقبالا على مناقشة حول مصائر أبنائهم.

(شكور،2000، ص160)

- **المستوى التعليمي للوالدين:**

من المتفق عليه لدى الجميع أن الفرد يتأثر بكل ما يحيط به،وخاصة بتفاعله مع أهله وتعاطيهم معه، وبذلك يرتفع رصيده اللغوي والثقافي ....به في حياته ، فبقدر ما يكون المستوى التعليمي للأهل مرتفعا كلما استطاعوا إغناء هذا الرصيد وتهذيبه وتنويع معاملة الإيجابية إذ أن العائلة المثقفة تكون دائما عونا لأبنائها ، تراقبهم وتسهر على توجيههم بطريقة سليمة دون أن تحل عليهم بالمساعدة والتشجيع المستمر فتشكل بذلك ، لدى الأبناء صورة مثالية للأهل قولا وعملا ، فهم ينمون فيهم الرغبة الدائمة في التفوق لأنهم يعملون ويعرفون يقين المعرفة ، أن المواقف المتشددة والصارمة تعيق النمو السليم بالأخص العمل المدرسي وحوافز التقدم والنشاط.

(شكور،2000، ص182)

ويوضح لنا في هذا المجال **ليفي لوبوبير Levy Leboyer**

ما من شك في وجود تلك العلاقة بين طبيعة التربية التي يتلقاها الفرد داخل الأسرة وتصوراته المهنية، هذه التربية التي تختلف باختلاف الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة، قيمها الثقافة والأخلاقية كالانضباط، حب العمل .... كل هذه السلوكات التي يتعلمها الفرد من الأسرة تساعده، على تنمية الميول المهنية عنده ومن شأنها التأثير في تصوراته المهنية.

(بن فليس، 2014، ص200)

***متطلبات مجتمعية:**

- طبيعة المجتمع ونوع الثقافة السائدة:

بناء المشاريع من الفرد عملية غير مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هذه المشاريع. حيث هناك دور يلعبه المحيط الاجتماعي في بلورة سلوكات الأفراد.

وفي هذا الصدد يؤكد لنا**wallon**على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد. يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يبلور هذه التطورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه.

ويضيف**Winnicott**أن النضج الاجتماعي لا يعني فقط نمو الفرد بل هناك عملية تطبيع اجتماعي، تتحقق بتوفير محيط مساعد.

(منصوري،2019/2018، ص63-64)

-طبيعة المهن واختيارات الفرد:

يتطلب المشروع المهني يعتمد في ادارته على الحصول على مسارات التالية:

-لمرونة والقدرة على التوافق.

- الاطلاع على المعلومات المتعلقة بسوق العمل وتفسيرها وفهمها.

-الاستعداد والقدرة على إدارة المستقبل المهني وتطوير المسارات

(بولهواش،2013، ص 48)

2-2-3 شروط اعداد المشروع المهني:

تشير الباحثة **مهداوي ليلي 2007** بأن اعداد المشروع المهني يتطلب وجود الحاجات الميول، الطموحات، والامكانيات المتوفرة لتحقيقها. فهو عبارة عن عملية عقلية تستلزم القدرة على التنبيه للذات بهدف معرفتها بشكل أحسن، لمعرفة ميولها حاجاتها، طموحاتها وألوياتها، وترتيبها بشكل يضمن تماشيها مع ما هو متاح من إمكانيات تحقيقها وتوفرها داخل المحيط.

فمسؤولية اعداد المشاريع تدخل ضمن سيرورة ديناميكية تفاعلية لمجالين واسعين هما:

"**تصورات الذات والتصورات المهنية**"

-التصورات المهنية:

يحظى الفرد بالعديد من التصورات المهنية بطريقة تدريجية من خلال المعلومات التي يكتسبها نتيجة احتكاكه وتفاعله مع المحيط الخارجي (أعضاء الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة، قنوات الاتصال المختلفة) وتعمل برامج تربية الاختيارات على تدعيم واثراء وتعميق هذه التصورات مما يسمح للتلميذ بتحليل الواقع المهني والاجتماعي آخذ بعين الاعتبار التأثيرات النمطية.

-التصورات عن الذات:

تنمو تصورات الفرد عن ذاته تدريجيا كذلك من خلال المعلومات التي يكتسبها نتيجة التفاعلات الاجتماعية عموما وسلوك واستجابات الآخرين نحوه.

(بوسنة وعمروني، 2009، ص16)

وفي نفس السياق يقترح لنا الباحث "**أحرشاو الغالي 2010**" تصورا نظريا يترجم شروط بناء المشروع المهني وآليات تحقيقه على أرض الواقع من خلال النقاط التالية:

-بناء الفرد لمشروعه المستقبلي (مهني لاحقا) هو لا يتوقف على سيرورته السيكولوجية وكفاءاته المعرفية ومهاراته الاجتماعية، بل يبني في جانب كبير منه على كيفية وعيه وادراكه لسوق الشغل ونسقه الإنتاجي عبر النشاط المهني لوالديه، بناءا على المكانة التي يتوقعها لنفسه في إطار المحيط الأسري والروابط الاجتماعية التي ينشأ فيها ويترعرع في أحضانها، بعيدا عن مقاصده واتجاهاته الشخصية.

-إن التحقق الفعلي لمشروع المهني يشترط تفعيل مسألة الروابط بين تحفيز الفرد من جهة وتوقعه المستقبلي من جهة أخرى، وذلك بمحورة التفكير الجماعي حول رهانات مشروع التعلم والاكتساب، من خلال مختلف الأقطاب المتاحة أمامه ابتداء بالأسرة جماعة الرفاق، المدرسة، مركز التكوين المهني من خلال الأيام التحسيسية التي ينظمها المركز خلال دورة تكوينية فهذه الأمور من شأنها تحقيق اندماج الأفراد، وبالتالي هذا التحفيز من شأنه أن يجعلهم يتكيفون مع سوق الشغل.

-يتحدد دور مستشاري التوجيه من الناحية السيكولوجية في توفير الظروف، وخاصة الظروف المحفزة الباعثة على الدينامية والمبادرة والوعي بالواقع ومتطلباته واكراهاته وتحدياته وآفاقه، لكي ينخرط الفرد في المشروع ويتمكن من تحقيق التقويم الذاتي لأوضاعه، وإيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية.

(أحراشو،2010، ص 09-10)

ان التصور الذي قدمه **الباحث الغالي أحرشاو** يجعل الفرد مسؤول على بناء مشروعه المهني، وذلك بحسن اختياره للمساره المهني الذي يناسب قدراته، وعلى الرغم من أن هذه المسؤولية تتدخل فيها عدة أقطاب في مقدمتها الأسرة، وبالتالي حاجة الفرد إلى من يساعده في حسن اتخاذ قرار اختياراته قد

يظهر بقوة خاصة في وجود طرف متخصص في تقديم هذه المساعدة وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

2-2-4 ضوابط المشروع المهني وآليات تحقيقه:

يمكن أن نحدد أهم الضوابط التي تحكم المشروع المهني للفرد وتوجه آليات تنفيذه وتحقيقه في أمرين:

***مهمة مستشار التوجيه وتوجيه الأفراد:**

أن يوفر الفرد مشروع مهني، فهذا يعني انخراطه لسيرورة الزمن المستقبلي، وكل ما يرتبط ويتعلق بهذه السيرورة من رهانات تتعلق بمكانته الاجتماعية وهويته الشخصية وإذا كانت مهمة مستشار التوجيه هي تزويد وإمداد الأفراد وعائلاتهم بالمعلومات اللازمة عن مسارات التكوين ومسالكه المختلفة مع توفير ظروف نجاحهم في بناء مشاريعهم المهنية.

والحقيقة أن هذه المساعدة التي عادة ما تتم عبر استخدام استراتيجيات تعبئة المعارف وتجنيدها لتكيف والتلاؤم مع خصوصيات الواقع فهذه الاستراتيجيات هي موجهة أكثر للذين يعانون من فشل دراسي أو صعوبات في التعلم. وإن كان الفرد الذي يدرك الصعوبات الكامنة وراء بلوغ الهدف المنشود يحاول حسب بعض التجارب السيكولوجية استبدال هذا الأخير بهدف قريب منه يتماشى مع امكانياته ومؤهلاته فهذا ما يستدعي من مستشار التوجيه النظر إلى فشله دراسي. ومحاولة منه إعادة برمجة له حتى يستطيع النهوض من جديد لبناء مشروع مهني. فدور مستشار في هذا المجال هو تقديم المساعدة للأفراد قصد بناء مشاريعهم من خلال الأنشطة الهادفة إلى تحقيق التوافق الإيجابي في الوصول إلى اتخاذ القرار السليم في عملية الاختيار المهني.

وتتمحور أدواره في إطار النشاطات التالية:

-توجيه الأفراد في موضوعات تساعدهم على فهم ذاتهم والقدرة على اتخاذ القرار والتخطيط.

-تقديم النصح والتوجيه للأفراد وأوليائهم حول الاستفسارات عن أبنائهم وأسلوب العامل معهم.

ويضيف لنا مكتب المجلس الحكومي الأمريكي صياغة محددة لمسؤوليات مستشار ومنها:

-مساعد الأفراد على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني السوي.

-مساعدة الأفراد على تقويم ذاتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها بما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الذي يتفق مع حاجاتهم الحالية والمستقبلية.

-مساعدة الأفراد على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته المتوفرة في المجتمع واكتساب المهارات والاتجاهات التي ساعدهم في تحقيق ذلك.

-مساعدة الأفراد على فهم نواحي القوة والضعف لديهم وفهم طاقاتهم واستعداداتهم الكاملة وكيفية الاستفادة منها.

(عطية،2002، ص322-324)

***الوظيفة الأساسية للمدرسة:**

إن استراتيجية تعبئة المعارف وتجنيدها تتميز في الغالب بمجازفتين:

-الأولى تتعلق بعدم التخلي عن الهدف المنشود، وبالتالي تحديد الوسائل اللازمة لبلوغه، والثانية ترتبط باتخاذ النجاح الدراسي كوسيلة من وسائل تحقيق الهدف المبتغى المتمثل في مشروع مهني.

وبهذا أصبح الاعتقاد السائد يقول بإمكانية تسخير عملية تمدرس المتعلمين لخدمة مشاريع مستقبلهم المهني بصورة خاصة.

لكن نتائج كثير من الأعمال تشير إلى ما يناقض هذا الاعتقاد، بحيث أن التلاميذ المثابرون النجباء المهتمين بالمدرسة ومعارفها عادة ما يرفضون الطابع النفعي الضيق للمتمدرسين لكونه يلحق أضرار بليغة بقيمته التكوينية والمعرفية وبدلالاته الاجتماعية والثقافية، فالتلاميذ الفاشلون الكسلاء الذين ينحدرون في أغلبيتهم من فئات شعبية فقيرة، هم الذين يتشبثون في غالب الأحيان بهذا الطابع النفعي.

وعليه نقول إن الوظيفة الشمولية للمدرسة تتحدد في هل المتعلم ينخرط بشكل فعال وايجابي في الأنشطة الدراسية، فإن بواعث هذا الانخراط هي متعددة وتتوقف على تمثله لذاته وعلى مفهومه الشخصي لعملية التمدرس في حد ذاتها، وهكذا يبدو مثل هذا الانخراط وخاصة في بعده الإيجابي يستلزم الاستعداد السيكولوجي الكافي الذي تصاحبه بعض التحولات والتعديلات الملائمة في الشخصية والهوية وفي استراتيجيات مواجهة مختلف عن عوالم المدرسة المعرفية والاجتماعية والقيمية.

(أحرشاو، 2004).

2-2-5 أهداف المشروع المهني:

يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي نذكرها فيمايلي:

-خلق تفاعل بين ثلاثة أقطاب أساسية:

-قطب التمثل حول الذات.

- قطب التمثل حول العالم المدرسي والتكويني.

-قطب تمثل حول العالم السوسيو مهني.

-مساعدة التلميذ على التموقع في محيط تكويني وسوسيو مهني بإعتبار هذا الأخير في تحول دائم ومستمر.

-تمكين التلميذ على استثمار المعلومة وتوظيفها وتطويرها ومعالجتها بحس نقدي وقدرات تواصلية بناء.

-تمكين التلميذ من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وتيسير استقلالية وتحمله المسؤولية.

-جعل المتعلم واعيا بثوابت الاختيار وأنماطه ومعيقاته وإكراهاته.

-دفع التلميذ لوضع سيناريوهات مستقبلية والعمل. في أفق توسيع جعل الممكن لبلوغ الأهداف المنشودة.

(سنهجي، 2011، صفحة 16)

ومن بين الأهداف التي يحققها "**المشروع المهني**" نذكر ما يلي:

-**أولا: تقدير الذات:** إن تقدير الذات يعني الاحتفاظ للذات بالطموح والاحترام وهو رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وصولا للتفوق والكمال، ولذا التفاعل موجب بين تقدير الفرد لذاته ومستوى طموحه ومن خلال تحقيق الفرد بنائه لمشروعه المهني فإنه يقوم بإشباع حاجات كانت تسبب له القلق والتوتر.

-**ثانيا: إشباع الحاجات السيكولوجية:** فهذه الحاجات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لحياة الإنسان وتحقيقها يشعر الفرد السعادة والرضا.

-**ثالثا:** الحاجة للتفوق والسيطرة على الأشياء والأشخاص والأفكار وبذل الجهد لكسب الاستحسان والمركز المحترم.

-**رابعا:** الحاجة للشهرة والتقدير: فالفرد بحاجة إلى المديح والإطراء ولأن يسعى للاحترام وإن يفخر ويعرض مؤهلاته ومزاياه وأن يسعى لأن يكون متميزا.

(المليحي،2000، ص113)

2-2-6 الرهانات المختلفة للمشروع المهني:

عقدت منظمة اليونسكو حلقة دراسية عام **1979** حول إدخال العمل المنتج في المناهج الدراسية لمؤسسات تدريب المعلمين، أكدت على أهمية الربط بين التعليم والحياة خارج المدرسة ومشكلات التنمية الوطنية والعمل المنتج وتنمية الاعتماد على النفس، وإزالة الانفصال بين العمل الذهني والعمل اليدوي، وضرورة توفير الخبرة الإنتاجية العملية داخل المدرسة وخارجها بحيث تشكل جزءا من العملية التربوية من المنهاج الدراسي العام.

(قاسم،2001، ص79)

ولهذا تعمل المؤسسات التعليمية بما فيها مراكز التكوين المهني هي الأخرى تعمل على كسب الفرد المعارف والخبرات والمهارات والممارسات وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل، وذلك قصد تأهيلهم للاندماج في الحياة العملية.

***الرهانات الاقتصادية:**

إن ربط النشاطات التعليمية بالمجالات المهنية المتعددة يساعد الأفراد على التعرف على الأسس والمبادئ التي تقوم عليها مختلف الأعمال بالإضافة إلى معرفة الظروف المادية والاجتماعية المختلفة التي تحيط العمل، وذلك قصد تأهيلهم للاندماج في الحياة العملية.

***الرهانات الاجتماعية:**

إن تنويع المناهج الدراسية وجعلها تتناسب مع مختلف ميول والقدرات الشخصية للتلاميذ وربطها بواقع العمل، تعبر عنها بأشكال التكافؤ الاجتماعي التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها.

حيث يسمح للأفراد بالتعرف على مختلف المهن والأعمال وهو ما يؤدي إلى تنمية الاتجاه الإيجابي نحو العمل وبالتالي الرفع من المسؤولية الاجتماعية.

والدمج بين العمل والتعليم يساعد في معالجة كثير من مشاكل الاجتماعية الناتجة عن البطالة بين الشباب بالإضافة إلى تنمية الكثير من القيم الإيجابية نحو الاتفاق والتعليم وعالم العمل والدخل وغيرها.

ويمكن تلخيص أهم الرهانات الاجتماعية لربط التعليم بالعمل في إطار المشروع المهني للأفراد:

-تعويد التلاميذ على عالم الشغل والقيام بالخدمة الاجتماعية المفيدة للمجتمع.

-تنمية الاتجاهات نحو العمل الجماعي والقيم الاجتماعي المفضلة، كالإحساس باستقلال المجتمع ومنزلة العمل والتضامن.

-إتاحة الفرصة للحركة والانتقال الاجتماعي بإكساب جميع التلاميذ الأسس العامة للخبرة.

(علام وآخرون،1995، ص14)

***الرهانات التربوية:**

إن إنشـــاء المشـــروع المهني على فلســـفة الربط العملية التعليمية بمتطلبات المجالات المهنية المختلفة، فهذا من شـــأنه تنمية نمو الاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد نحو العمل وقيمه. بما يعيد له احترامه وإمكانية في المجتمع.

كما لأن هذا الارتباط التعليمي–المهني سـينتج عنه سـد الفجوة بين المعرفة النظرية والممارسـة العملية، بالإضـــافة إلى دعمه للعلاقات بين المعلمين والمتعلمين والفاعلين الآخرين في المؤســـســـة التعليمية من خلال اتصالهم بعالم العمل.

إن ادراج المشروع المهني في هذا السياق يؤدي إلى تحقيق الاستقلال الذاتي وتنمية الثقة بالنفس لديهم وتحمل المســؤولية واكتشــافه لقدراته والعمل على تنميتها، والرفع من مســتوى الدافعية للإنجاز والاندماج الاجتماعي.

(بولهواش،2010، ص101)

2-2-7المقاربات المختلفة للمشروع المهني:

***مقاربة فرانك بارسونز:**

تركز هذه المقاربة على نظرية السمة العامل، وذلك أن لكل فرد له سمات وخصـائص ثابتة كما أن لكل مهنة متطلبات وشـروط وخصـائص ثابتة أيضـا، حيث أن تم التعرف على خصـائص المهن المختلفة فإن الفرد يسـتطيع من خلال المقاربة التوفيقية أن يختار المهنة التي تتماثل في خصـائصـها ومتطلباتها مع سماته وخصائصه الذاتية، ويرى بارسونز أن الأسلوب الأنسب هو التطابق هذا ولأجل

ذلك اهتم بجمع الكثير من المعطيات عن الشخص وعن المهن، كما تساهم أيضا في إيجاد وتقنيات لقياس هذه الخصائص.

وأشار " **بارسونز**" أن الاختيار الحكيم للمهنة يقوم أو يجب أن يقوم على أساس ثلاثة هي:

-فهم الشخص لنفسه وقدراته واتجاهاته وطموحاته.

-معرفته لمتطلبات وظروف النجاح في المهنة أو العمل الذي يتجه إليه وفرص الترقي في هذا العمل.

-إقامة جسر أو علاقة بين النوعين من العوامل.

(أبو حماد،2015، ص314)

بمعنى آخر هذه الخطوة تتضمن تفكير حقيقي أو ارشاد للربط بين المعلومات الشخصية والمعلومات المهنية.

(الخواجه،2010، ص14)

***مقاربة أليك روجرز**

يوضح روجرز إلى اختيار المهنة هو أيضا عملية مطابقة بين الجوانب النفسية والذاتية للفرد وبين ما تحمله المهنة من الخصائص، وتحقق هذه المطابقة على " خطة النقاط السبعة" وهي:

-**المطابقة الجسمية:** وتعتمد على الفحص الدقيق والشامل للفرد من الناحية الجسدية.

-**الذكاء العام:** يتم قياسه من بطارية اختيار للتعرف على مستواه.

-**القدرات الخاصة:** وتشمل الاستعدادات الميكانيكية، المواهب الخاصة...

-**الميول:** يتم التعرف على مدى ارتباط ميول الفرد بالمهن سواء كانت هذه الميول فكرية أو عملية.

-**القابلية:** وهي متعلقة بالشخصية من حيث مزاج والطبع وتأثير ذلك على تعاملها مع الآخر.

-**الظروف:** ويتم التعرف على الظروف المحيطة بالفرد (معطيات عن الأسرة، الجانب الاقتصادي الاجتماعي).

-**التحصيل الأكاديمي:** وهو الذي يسمح لنا التعرف على مستوى الفرد من الناحية الأكاديمية ومستوى التدريب الذي تلقاه.

(بولهراش،2010، ص93-94)

***مقاربة آن رون: (منحى الحاجات)**

تتمحور مقاربة " آن رو" على أن الناس يختارون وظائفهم لأن فيها قابلية لإشباع حاجاتهم، وأن الوظيفية تعدل خصائص المنتسبين إليها تدريجيا.

وتوضح لنا هذه المقاربة أن هناك علاقة بين الخبرات المبكرة وطريقة تنشئة، واشباع حاجاته من جهة، وبين الاتجاهات والقدرات والاهتمامات وخصائص الشخصية من جهة أخرى، وهذا يؤثر على اختيار الفرد لمهنة المستقبل وعلى اتجاهاته نحو المهنة التي تحقق له الرضا والاشباع.

وأوضحت لنا " **آن رو**" وجود ثلاثة أساليب للرعاية الوالدية يستخدمها الآباء لإشباع حاجات أبنائهم، تؤثر في عملية اختياراتهم وتتمثل في:

-**الاهتمام الزائد بالطفل:** ويتضح هذا الشكل في اشباع كامل وسريع لحاجات الطفل الفيزيولوجية. ويستخدم هذا الأسلوب المكافأة المبالغ فيها والاهتمام بتعليم الأبناء. وفي هذا النوع من

الاهتمام الوالدين يكونان في العادة بالغي القلق وخاصـــة على الطفل الأول ومظاهر الاهتمام الزائد بالطفل تتمثل في تدليله وتشجيعه دوما على الاعتماد عليهما.

-**اهمال الطفل:** وفيها يظهر قطبان الأول هو الرفض والثاني هو التجاهل، وتوضح "آن رو" على أن تدني الاهتمام بالطفل أمر له أثر بالغ على نفسيته.

-**تقبل الطفل:** هنا الطفل في هذه الحالة يكون مثل " فرح صـغير " داخل دائرة الأسـرة ولا يكون ثمة تركيز عليه، ولا يكون ثمة تجاهل أيضا وكذلك لا يكون ثمة تذبذب في المعاملة. ويكمن الخلل في هذا الموقف فهو برودة الجو الأسري. وتقسم " آن رو" هذا الأسلوب إلى قسمين الأول التقبل المتقطع وهو إبداء الحب والتقبل كلما أنجز الطفل ما يسـتأهل ذلك، والقسـم الثاني التقبل والحب المسـتمر وهو بمثابة تشجيع دائم من الوالدين للطفل على ابراز إمكاناته وتأكيد استقلاليته.

(شحاته،2010، ص436-437)

ولقد اقترحت " رو" مشـرعا لتقسـيم المهن حيث قسـمتها إلى ثماني مجموعات تتمثل في الخدمة العمل في الخلاء، الأعمال، العلوم، التنظيم، الفنون والتســـلية، التكنولوجيا، والعمل الثقافي العام. ثم تقسيم بعد ذلك كل مجموعة إلى ستة مستويات تبدأ من أعلى مستوى وتنتهي عند أدنى مستوى.

(عبد الفتاح ،2000، ص 143)

واهتمت أيضا "رو " بخصائص العمال في المجموعات الثمانية التي اقترحتها، فرجال التكنولوجيا مثلا (المهندسين، الكهربائيين) اهتمامهم بالعلاقات الشخصية أقل من غيرهم ويتميزون عن المجموعات الأخرى باستعدادات وميول ميكانيكية وهم أقل من حيث قيم الجمالية من زملائهم.

وحسب " رو" أن هذه الخصائص المميزة لكل مجموعة تبدأ في الظهور في وقت مبكر جدا أقل منه في مرحلة المراهقة.

(أبو عطية، 2002، ص 254)

***مقاربة "جون هولاند" (منحى الأنماط)**

من خلال دراساته حول مفهوم الذات المهنية استنتج هولاند إلى وجود فروق ثابتة ومتمايزة بين الأفراد في توجهاتهم المهنية، وهذه الفروق القائمة بين الأفراد تعود إلى ما لدى الأفراد من معلومات عن المهن وعن ذاته، وعن الظروف والضغوط الاجتماعية وعن الفرص المتوفرة في المجتمع والتي لها تأثير على تحديد البيئة المهنية للفرد، وقد توصل "هولاند" إلى تصنيف ستة أنماط من تقابلها ستة أنماط من البيئة.

(عويضة،1996، ص45)

وهي على النحو التالي:

-**النمط الواقعي:** الأفراد في هذا النمط يتعاملون مع البيئة بطريقة موضوعية وملموسة أو محسوسة لا يحبون الأنشطة والأهداف التي تتطلب الذاتية أو تتطلب استخدام المهارات الاجتماعية أو الذكاء أو القدرات الفنية. ويتصف هؤلاء أنهم غير اجتماعيون، مستقرون انفعاليا وماديون، يتسمون بأنهم ذكوريون أو مسترجلون، فهم في الأغلب يفصلون المهن الزراعية والتقنية والهندسة والميكانيكية وما شابهها. وهؤلاء يحبون الأنشطة التي تتطلب مهارات حركية أو استخدام الآلات والأجهزة والأدوات.

-**النمط المفكر أو الذهني أو الباحث:** يتفاعل الأفراد مع البيئة عن طريق استخدام الذكاء والتفكير المجرد، استخدام الأفكار والكلمات والرموز.

(أبو سعد،2011، ص 199)

ويميل أفراد هذا النمط إلى التفكير والتروي فيما يعرض له من مسائل، ويحاولون فهم العالم المحيط بهم جيدا، يتصفون بحب الاعمال التي تكون صعبة وفيها التحدي.

(أبو حماد،2015، ص319)

ويوضح لنا هولاند أن أي شخص يمكن أن يصنف تحت أحد تلك الأنماط إما بواسطة ميوله التعليمية أو المهنية، كما يقابل تلك الأنماط الستة بيئات مهنية كل واحدة لها متطلبات معينة وخصائص تميز الأشخاص الذين يعملون بها وهذه البيئات هي:

-**البيئة الواقعية** : وتعتمد الأنشطة هنا تتطلب مهارات ميكانيكية ومثابرة وحركة جسمية وحد أدنى من المهارات الاجتماعية.

-**البيئة الفكرية** : هي التي تتطلب استخدام القدرات المجردة والابداعية كما تتطلب الذكاء كالعمل في المختبرات ومرتكز البحوث.

-**البيئة الاجتماعية** : وهي تتطلب القدرة على تعديل وتفسير السلوك الإنساني ورغبة في الاهتمام والتعامل مع الآخر ويتطلب هذا العمل علاقات شخصية طويلة ومخاطر هذا العمل هي انفعالية وعاطفية.

-**البيئة المغامرة** : وهي التي تتطلب مهارات لفظية لتوجيه وإقناع الآخرين مثل : إدارة المبيعات ورجال السياسة.

-**البيئة التقليدية** : تقتضي هذه البيئة تعامل منتظم وروتيني، مهامها متكررة، ويتم اتباع إجراءات واضحة محددة وتكون مثل : العمل في المحاسبة والبنوك...

-**البيئة الفنية** : وهي التي تستدعي الاستخدام الإبداعي والمعرفي والحدس والعاطفة والاعتماد على المعايير الذاتية، كالعمل في المسرح أو الموسيقي والرسم...

ان " **هولاند** " حسبه المزاوجة بين الأشخاص والبيئات يساعدنا على توقع من النتائج تشمل الاختيار المهني والاستقرار المهني والانجاز الإبداعي الخلاق. كما أن معرفة شخصية الفرد المهنية تمكننا من تكهن البيئة التي تناسب الفرد وكذلك معرفة متطلبات المجال المهني يمكننا من تصور شخصية الفرد الذي يستطيع أن يؤدي هذه المهنة بنجاح.

(أبو سعد،2011، ص 201-202)

وهؤلاء يفضلون مهن علمية، مهام نظرية، قراءة جبر، لغات أجنبية، وأشياء إبداعية مثل الأدب والموسيقي وغيرها، يتجنبون المواقف الاجتماعية، يرون أنفسهم أن غير اجتماعيون، يحبون العزلة. انجازاتهم تتمحور في المجالات العلمية والأكاديمية والغالب لا يصلحون لوظائف القيادية، يعبر بالتوجه العقلي.

-**النمط الفني** : يتفاعل هؤلاء مع البيئة عن طريق الخلق والابداع الأدبي والفني يعتمدون على انطباعاتهم وتخيلاتهم الذاتية في البحث عن حلول للمشاكل.

يفضلون المهن الموسيقية، الأدبية، الثقافية، الدرامية، والأنشطة الشبيهة بها والتي تتطلب ابداعا، لا يفضلون الأنشطة الذكورية مثل: اصلاح السيارات أو الأنشطة الرياضية. هم غير اجتماعيين، مطيعين، حساسين، مرنين، مندفعين، مستقلين، وخياليين -يعبر عنه بالتوجيه الجمالي-

-**النمط الاجتماعي** : يتفاعل الأفراد مع البيئة من خلال مهارات التعامل مع الآخرين، أي أنهم معروفون بمهاراتهم الاجتماعية، أهم الوظائف التي يفضلونها التربوية، العلاجية الدينية، الخدمات

الاجتماعية، يبتعدون عن المهارات الجسمية أو المشاكل العقلية المعقدة ويطلق –عليه التوجه المساند أو الداعم–

–**النمط المغامر** : يتفاعل الأفراد مع البيئة عن طريق ممارسة أنشطة تسمح لهم بالتعبير عن المغامرة، السيطرة، الحماس، والاندفاعية، يوصفون بأنهم قادرون على الاقناع، لديهم قدرة لفظية، انبساطيون، واثقون بأنفسهم، متقبلون لأنفسهم، جريئون، استعراضيون أهم المهن التي يفضلونها فيها بيع، اشراف، قيادة تشبع حاجتهم للسيطرة والحصول على الاعتراف وإظهار القوة – يعبر عنه بالتوجيه الإقناعي.

–**النمط التقليدي** : يتفاعل الأفراد مع البيئة عن طريق اختيار الأنشطة التي تؤدي إلى الاستحسان يتعاملون مع المواقف روتينية وتقليدية وصحيحة ليس بها أصالة يعطون انطباع حسن بكونهم مرتبين، اجتماعيين ومحافظين، يفضلون النشاطات التنظيمية والسكرتارية، هم غير مرنين، مستقرين، ولديهم استعداد حسابي أكثر من استعداد لفظي، يميلون إلى الروتين وينفذون الأنظمة والقواعد والتعليمات، يعملون مع أصحاب السلطة والنفوذ، يفضلون المهام والوظائف الواضحة التي ليس فيها غموض.

(أبو سعد،2011، ص 201)

***نظرية سوبر:**

يركز " سوبر" على التغيرات التي يمر بها الأشخاص وهو ينضجون، ويمثل النضج المهني أساسي في نظرية سوبر النمائية، حيث تطور الذات المهنية عند "سوبر" من خلال النمو الجسدي والعقلي، ومراقبة عالم العمل والامتثال بالراشدين والعاملين والبيئة والخبرات العامة.

وكلما اتسعت خبرات الشخص فيما يخص عالم العمل، كلما تشكل مفهوم الذات المهني الأكثر تعقيدا. ويرى سوبر أن الناس يتغيرون مع الوقت والتجربة ويقدمون من خلال مراحل نمائية مهنية.

تعتمد نظرية سوبر على الفرضيات التالية:

-**الفرضية 01:** يختلف الناس في قدراتهم، شخصياتهم، احتياجاتهم، قيمهم، ميولهم، سماتهم، مفهوم الذات.

يعتبر مفهوم الذات الأســـاس في هذه النظرية، حيث هو مفهوم يغطي القدرات، الميول القيم، القيم والخبرات.

-**الفرضية 02:** لكل فرد خصائص تؤهله لعدد من المهن.

-**الفرضية 03:** ان كل مهنة تتطلب أنماطا محددة من القدرات والسمات مع وجود فسحة واسعة تتيح المجال لتوفر مجموعة متعددة من المهن للشـــخص الواحد، ومجموعة متعددة من الأفراد للمهنة الواحدة.

-**الفرضـــية 04:** ان الخيارات والكفاءات المهنية والظروف التي يعيش ويعمل بها الأشـــخاص وبالتالي " مفهوم الذات" لديهم يتغير مع الوقت ومع الخبرة المكتســبة، على الرغم من أن مفهوم الذات كنتيجة للتعلم الاجتماعي هو حالة ثبات متزايدة من مرحلة المراهقة المتأخرة إلى مرحلة النضج.

-**الفرضية 05:** يمكن تلخيص عملية التعبير هذه في سلسلة من المراحل الحياة، يتميز بمرحلة النمو، الاستطلاع، الثبات، الحفاظ والتحرر من العمل. وهذه المراحل يمكن تقسيمها إلى فترات ودورات قصيرة تحصل أثناء التنقل المهني من مرحلة إلى أخرى، أو كلما كان هناك توقف مهني بسبب مرض

أو حادثة معينة أو تخفيض في أعداد القوة العاملة من قبل أصحاب العمل أو بسبب مرض التغيرات الاجتماعية في احتياجات الموارد البشرية لأسباب اجتماعية اقتصادية، أو شخصية.

-مراحل النمائية عند سوبر:

-مرحلة النمو (04-24 سنة): تشمل أربعة مهام نمائية هي:

-الاهتمام بالمستقبل.

-قدرة الفرد المتزايد على التحكم بحياته.

-اقناع الذات بالإنجاز في المدرسة والعمل.

-اكتساب العادات والاتجاهات الإيجابية.

-مرحلة الثبات (24-44 سنة):

تعتبر هذه المرحلة انخراط في تجارب العمل، يبدأ الراشد اليافع بتحديد مكانة الآمن في المؤسسة من خلال التكيف فيها والانجاز بكفاءة، ويكون ذلك من خلال اكتساب والتقدم في مجال العمل.

-مرحلة الحفاظ (45 سنة- 65 سنة) :

هي مرحلة الاهتمام بمواصلة على جزء من الحياة الذي يتميز بالفصل ما بين الوظيفة والتقاعد، وهذا سيؤدي إلى النظام وأسلوب حياة جديدين.

(عمر،2005، ص20)

2-2-8 مكانة المشروع المهني في المجتمع:

يحتل المشـــروع المهني مكانة كبيرة وهامة لدى الأفراد ولدى المجتمعات بالنســـبة للفرد فكون المهنة أو العمل ضـــرورة حياتية لديه فإن الالتحاق بالمهنة المناســـبة معناه بداية النحاج في حياته المهنية بل وفي أغلبية مناحي حياته الأخرى. حيث قد تكون مهنة الفرد مصـــدر اســـتقراره المهني والاجتماعي وسبب سعادته، كما قد تكون غير ذلك. ويبقي الأكيد أنها كلما كانت ملائمة ومناسبة كلما وفرت فرصـــة تحقيق الاســـتقرار والســـعادة، ولهذا لا ينبغي انتظار الوقت وما قد يحمله من مهنة، انما لابد من جعلها لب الاهتمام وجعلها موضوع مشروع.

حيث الوصول إلى مهنة موافقة عند الفرد يجعله:

-يتكيف معها بسرعة وبسهولة -توفر له فرصة توظيف قدراته الجسدية الذهنية وحتى النفسية – الأداء الجيد- النحاج الكبير- إرضـاء دوافعه المادية، النفسية، والاجتماعية -تنمية شخصـيته والتعبير عنها- اشباع حاجة الانتماء.

إن الوصـــول على مهنة بعد ما كانت في شـــكل " مشـــروع مهني" هي توثق الارتباط بين الفرد ومجتمعه، حيث عندما نعمل نشـعر بنوع من الارتباط بالوطن، وحينما تكون المهنة موافقة لشـخصـية الفرد ينجح ويزداد ارتباط بالمجتمع. حيث العلاقة هي علاقة ارتباطه متعدية بين توفير المجتمع لنا فرصـــة الاندماج في العمل ورؤية أو لمس نتائج عملنا المادية النفسـية والاجتماعية. وان حدث العكس لم يلتحق الفرد بوظيفة أو لم تلبي حاجاته كالرضـــا التفوق، العلاقات، الانتماء، تحقيق الذات من الفرد القلق والحيرة والشعور بالنقص أحيانا.

أما بالنسبة للمجتمع فإن المشـاريع المهنية تمكن من توظيف كل القدرات الوطنية والانتفاع منها وعدم ضياعها بالعطاء أقل أو ضياعها في عالم البطالة، أو استقطابها وخطفها من طرف دول تتحين

الفرص. ويشـــار أن اللاتوافق المهني يعد من العوامل الرئيســـة في ســـلبيات كثيرة تصـــيب المنظمة كالتمارض، التغيب، التصنيع، الحوادث المهنية...وهي من شأنها التأثير في المجتمع ككل.

(أرزقي،2019، ص115-117)

2-2-9 المشروع في التكوين المهني:

يتطلب مشروع التكوين المهني من طرف المتكون مجموعة من المهارات والقدرات اللازمة لأجل مساعدته على تحديد تمثلات مهنية خاصة من جهة، والتفكير في مشروعه من جهة أخرى. يسبق هذا تجربة دراسية ينتهي بها المطاف نحو وجهتين، الأولى اخفاق وضرورة متابعة المسار الدراسي ضمن إطار آخر للتكوين لغرض تصـميم مشـروع مهني جديد واقعي، يسـمح له بالاندماج مهنيا واجتماعيا، والثانية يتمثل في عدم القدرة لإعطاء معنى جديد لتجربة تكوين جديدة نتيجة لتدخل عوامل أخرى كتقدير الذات والشعور بالفعالية الشخصية.

ولهذا في هذا الإطار وجهتين هما:

الأولى تأخذ الطابع السـلبي حيث اللجوء للتكوين المهني نوعا من الفشـل والاخفاق ومتابعة أحد تخصصـاته يبدو خاليا من الأهداف والدوافع، يصـل بالمتكون إلى التوقف نظرا لنقص أو انعدام تحفيز وعدم الإحساس بالفعالية الشخصية، يظهر المشروع المهني لديهم على أنه غير واضح ومبهم، يجعل المتكون يتساءل عن الهدف من التكوين ومصيره جراء اختياره لتخصص معين، وهو ما يفسر لنا عدم نضج مفهوم المشروع، أو السعي للتحضير لهذا المشروع.

الثانية تأخذ الطابع الإيجابي من خلال مقارنة اهتماماتهم مع الوضـــعيات الجديدة الخاصـــة بـالتكوين المهني، ممـا يســـاعد على قرارات جـديـدة أو تقـديم تنـازلات فرديـة، من خلال الاهتمـام

بالتخصصات المهنية وتفعيل اتجاهات إيجابية نحو التكوين المهني الذي يتماشى مع نظام التوجيه القائم على توزيع الافراد على مختلف التخصصات المهنية من حيث قيمتها وأهميتها.

تكمن الإيجابية في كون الوضعية بعد الفشل الدراسي، هي انقاذ للمسار الدراسي، لهذا يتم اعطاءه اهتمام وأهمية معينة. هو ما يفسر لنا تعريفا للمشروع المهني من طرف الافراد، من خلال توظيفهم لطاقاتهم وقدراتهم، ومدى دعم المحيط الأسري في تحديد تخصص مهني معين.

الاندماج مع مشروع التكوين المهني تتباين وجهات نظر الأفراد المقبلين على مزاولة التكوين المهني، نجد من ينتهج الأسلوب العقلاني في اتخاذه لقرار الدخول في هذا المشروع.

(محاضرة السادسة، د.س.ن، د.ص)

خلاصة الفصل:

وعليه فإن المشروع المهني للأفراد يمثل أحد الدعائم الأساسية التي يبني بها الفرد مستقبله ويفتح لهم الآفاق لتقلد مهنة تتناسب مع المؤهلات التي تناسب قدراتهم المعرفية وترجع ثماره على كل من الفرد، حيث تتحقق لديهم فكرة تحقيق الذات أو ما يعرف بالوعي بذواتهم من جهة ومن جهة أخرى تعود عائدات المشروع المهني على المجتمع ككل

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن التأكد من مصـداقية الجانب النظري ومدى صـحة الفروض يتطلب عادة النزول إلى الميدان للقيام بالدراســـة التطبيقية والتي تســـتلزم على الباحث الاجتماعي تقديم كل المعلومات الكافية عن المجتمع المدروس وتوضيح جل العمليات التي مر بها أثناء إعداده لبحثه.

وعليه فإننا في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة بدءا بتحديد مجال الدراسـة المكاني والزمني والبشري وعارضـين بعد ذلك الأسـلوب العلمي المسـتخدم، وكذا تبيان الأدوات المعتمد عليها في جميع البيانات، ثم يليها عرض العينة وطرق اختيارها.

أولا/ مجالات الدراسة الميدانية:

إن تحديد مجالات الدراسة ضمن البحوث الاجتماعية الإمبريقية جد ضروري، خاصة وأن البحوث الاجتماعية من بين خصائصها أنها تخضع للنسبية والتغير، وهذا التغير يلمس أحد هاته المجالات خصوصا.

فبرغم من الاتفاق والإجماع على تحديد مجالات ونطاق الدراسة إلى أن تحديدها يكون حسب طبيعة الموضوع المدروس والأهداف البحثية المراد تحقيقها ميدانيا وهذا ما سنتطرق له.

1-1 المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة **بمراكز " التكوين المهني والتمهين**"بمدينةبسكرة، بسبب احتواء المدينة على عدد كبير من المراكز التي ساعدنا في اختيار حجم العينة، وتحتوي مدينة بسكرة على خمسة مراكز موزعون على نواحي مختلفة من مدينة بسكرة.

ولقد تم اختيار عينة ممثلة من المنقطعين دراسيا من كل مركز في هذه المناطق لإجراء الدراسة الميدانية وكانت هذه المراكز كمايلي:

1/ مركز التكوين المهني والتمهين فضيلة سعدان :

سمي هذا المركز ب"**مركز التكوين المهني والتمهين نسبة للشهيدة فضيلة سعدان-بسكرة** أنشئ مركز بموجب المرسوم التنفيذي رقم: **91/64 –** المؤرخ في **02.03.1991**، وقدرت طاقة الاستيعاب النظرية له ب **250** مقعد بيداغوجي.

يضم هذا المركز: **10**ورشات،**11**قاعةللدراسة، **02** من القاعات المتخصصة، قاعة واحدة للأساتذة، مكتب الاستقبال والتوجيه، المكتبة، قاعة الأرشيف الداخلية: طاقة الاستيعاب 60.

ويشرف على عملية تدريس هؤلاء المنقطعين (المتربصين) عددا من الأساتذة في تخصصات مختلفة. وقدر عدد المنقطعين دراسيا ب **252**. **(أنظر الملحق رقم08)**

2/ مركز التكوين المهني والتمهين أحمد قطياني:

سمي هذا المركز ب**مركز التكوين المهني والتمهين أحمد قطياني بسكرة 01** يقع جوار معمل تكييف التمور ص.ب 125 ق.ر بسكرة. تم إنشاءه تبعا للمادة **83** قانون المالية لسنة 2003، وقدرت مساحته **الإجمالية**:28868 م^2، **والمساحة المبنية**: 6498 م^2، والمساحة **غير المبنية**:22370 م^2، وقدر الاستيعاب النظرية:**300** متربص. ويضم هذا المركز **11**ورشة، **08** من الأقسام، **02** من الأقسام المتخصصة، قاعة الأنترنت، ملعب رياضي، مطعم.

ويشرف على عملية تدريس هؤلاء المنقطعين عددا من الأساتذة في تخصصات مختلفة. وقدر عدد المنقطعين دراسيا ب **281**..**(أنظر الملحق رقم09)**

3/ مركز التكوين المهني والتمهين أحمد عوينات:

سمي هذا المركز **بالتكوين المهني والتمهين عوينات محمد بسكرة04** الموجود بالمنطقة الغربية الكورس بسكرة. تم إنشاءه بموجب المرسوم التنفيذي **147 المؤرخ في15/ 04/2013**- تاريخ الافتتاح أكتوبر **2014**.وقدرت مساحتهاالإجمالية:**13000م^2**، ويضم **300** مقعد بيداغوجي، يعتمد نظامه التكويني داخلي، نصف داخلي، خارجي ويحتوي على مجموعة من **الهياكل البيداغوجية: 04** ورشات/**06**أقسام/**02** قاعات متخصصة قاعة أنترنت/ مكتبة / ملعب رياضي.

ويشرف على عملية تدريس هؤلاء المنقطعين عددا من الأساتذة في تخصصات مختلفة. وقدر عدد المنقطعين دراسيا ب **268**. **(أنظر الملحق رقم10)**

4/ مركز التكوين المهني والتمهين قروف الطيب–العالية–:

سمي هذا المركز "**بالتكوينالمهني والتمهين قروف الطيب–العالية**"، تم انشاءه بموجب المرسوم التنفيذي **رقم: 02–457** المؤرخ في :**2002/12/21**.

يقع مركز التكوين المهني والتمهين قروف الطيب بحي العالية بالجهة الشمالية الشرقية لولاية بسكرة، يرجع على مساحة إجمالية قدرها: **14.219,00 م**^{2} منها **3.818,32** م^2 مبنية، تم افتتاحه في **2003/09/01**، وهو يكوَن في جميع أنماط التكوين المهني ونظام الدراسة فيه خارجي ونصف داخلي. ويحتوي على جناح بيداغوجي مكون من: الورشات:**04**، عدد الأقسام: **08**، نادي مجهز، مكتبة وأرشيف، وجناح إداري مكون من موظفو التأطير: **03**الأساتذة: **31** منهم **05**منتدبين الأساتذة المتعاقدون: **04**موظفو الإدارة والمصالح: **34** منهم **23**متعاقدا الموظفون في إطار عقود ما قبل التشغيل: **09** منهم **04** أساتذة و05 إداريون. كما يحتوي المركز على **05** سكنات وظيفية إلزامية.

ويشرف على عملية تدريس هؤلاء المنقطعين عددا من الأساتذة في تخصصات مختلفة. وقدر عدد المنقطعين دراسيا ب **206..(أنظر الملحق رقم11)**

5/ مركز التكوين المهني والتمهين محمد ناجي لبشاش:

سمي هذاالمركز "**بالتكوين المهني والتمهين إناث 02 بسكرة**"، يقع في شارع سيدي لحسن بسكرة القديمة، تم انشاءه تبعا للمرسوم التنفيذي رقم: **06/344** بتاريخ: **2006/09/28**.ويرمز له ب:**07/13**.

يحتوي على عدد من الورشات:**05**، عدد الأقسام المتخصصة:**05**، عدد القاعات الدراسية: **05** قاعة الأساتذة: **01**، قاعة المطالعة: **01** مطعم ب **120** وجبة يومية. ملعب ماتيكو:01 خزان مائي: بسعة 60م^2.

أما فيما يتعلق عن نظام التكوين فيه فهو يخضع نصف داخلي، خارجي. والداخلية هي مخصصة للذكور واناث معا.

ويشرف على عملية تدريس هؤلاء عددا من الأساتذة في تخصصات مختلفة. وقدر عدد المنقطعين دراسيا ب **385**. **(أنظر الملحق رقم 12)**

2-1 المجال الزماني:

حيث تم تقسيم هذا المجال إلى مراحل:

***المرحلة الأولى الإعداد والتحضير:** وتم الاطلاع فيها على التراث النظري لموضوع الدراسة وضبط الخطة والبحث على كيفية دخول مرحلة البحث الميداني.

***المرحلة الثانية الدراسة الاستطلاعية:** التي تمثل أساسا مهما في البناء المنهجي للدراسة والتي يمكن القول عنها:

"إستراتيجية تناول للميدان تأخذ بعين الاعتبار الوقائع والصعوبات التي يجب تجاوزها، دون المساس بالطابع العلمي للعمل"

وبهذا تكون الدراسة الاستطلاعية عامل وعي واقعي لدى الباحث عن العناصر المساعدة والعوائق التي تحيط بالظاهرة التي يريد دراستها ومجال تحركها وتمظهرها.

(سبعون،2012، ص77)

ولقد قامت الباحثة بهذا الاستطلاع الميداني قصد الوقوف على واقع ميدان الدراسة، وذلك بعد استيفاء الإجراء الإداري لرخصة التسهيلات وكان **في شهر جانفي 2020(أنظر الملحق رقم13)** وعن طريقها تحصلنا على رخصة زيارة مركز التكوين المهني والتمهين "**فضيلة سعدان**" وهو واحد من

المراكز التي سيجري فيه دراستنا الموسومة ب: "**علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا**"–**دراسة ميدانية بمراكز التكوين بمدينة بسكرة**–

ولهذا فالزيارة الاستطلاعية ما تقدمه لنا من معطيات يبني بها الباحث دراسته الأساسية، وكان الغرض من هذه الدراسة الاستطلاعية:

*معرفة مجتمع الدراسة ومميزاته وخصائصه.

*التعرف على ميدان البحث ومعرفة حيثيات التي لا تظهرها القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة،وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أو تواجهنا.

***المرحلة الثالثة النزول الفعلي للميدان الدراسة:**

تمت فيها توزيع أداة الاستمارة عبر فترات متباعدة نظرا أن الفترة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية كانت فترة انتشار **وباء كورونا2020/2021/ 2022**.ولإشارة أن توزيعنا لاستمارة خضع لنوع من التقسيم أي لم يكن التوزيع في مراكز التكوين المهني في فترة واحدة، وإنما كل مركز تم تخصيص فترة زمنية معين فيمايلي توضيح ذلك:

–**المركز الأول:** مركز التكوين المهني والتمهين فضيلة سعدان كان النزول في الفترة الممتدة**02/16/ 2021** إلى غاية **2021/04/16**. **(أنظر الملحق رقم14)**

–**المركز الثاني:** مركز التكوين المهني قروف الطيب –بسكرة – كان النزول في الفترة الممتدة**2022/01/09** إلى غاية **2022/01/30**. **(أنظر الملحق رقم15)**

–**المركز الثالث: مركز التكوين المهني محمد عوينات–بسكرة**– كان النزول في الفترة الممتدة**2022/01/24** إلى غاية **2022/02/28**. **(أنظر الملحق رقم16)**

-**المركز الرابع:** مركز التكوين المهني أحمد قطياني -بسكرة- كان النزول في الفترة الممتدة**2022/01/24** إلى غاية **2022/02/28**. **(أنظر الملحق رقم17)**

-**المركز الخامس:** مركز التكوين المهني أحمد ناجي لبشاش-بسكرة- كان النزول في الفترة الممتدة**2022/05/22** إلى غاية **2022/05/31**.

(أنظر الملحق رقم18)

3-1 المجال البشري:

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة هي التي تحدد لنا مجتمع الدراسة، وعليه فإن مجتمع دراستنا الموسومة **ب "علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا"-دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة**-وبالتالي: هم الأفراد الذين انقطعوا عن الدراسة والتحقوا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة ويزاولون مشروعا مهنيا فيهم.

ثانيا/ العينة وكيفية اختيارها:

العينة لها دور مهم في نجاح ودقة البحث، لذلك لابد أن يكون مجتمع البحث ممثلا للموضوع ويخدم أهدافه، فالعينة هي جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فهي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، تم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.

(زرواتي،2012، ص246-247)

اقتضـي منا مجال الدراسـة اختيار " **العينة العشوائية البسيطة**" فهي من النوع الذي يعتمد على الاختيار بطريقة عشـوائية، وهي في الغالب تكون ممثلة لمجتمع البحث وعاكسـة للحقائق والمعطيات، وتعطي فرصة متكافئة ومتساوية لجميع الوحدات لكي تكون ضمن العينة المطلوب دراستها وتحليلها.

(عبد الغني،2007، ص57)

حيث أخذنا نسبية تمثيلية قدرت ب **30%**، حيث توزيع **405**استمارة وتم استرجاع منها **297** وبالتالي النسبة المتحصل عليها من كل هي **22%**. وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم () أعدناه.

وللإشارة تم العملية الحسابية في الجدول رقم () أدناه بتطبيق القاعدة الثلاثية حيث:

مجتمع الدراسة يقابله ⟸ مجتمع المركز

عينة الدراسة الموزع عليها ⟸ يقابله مجهول

ولقد تمت دراسـتنا على **297 مفردة (متربص)** متواجدون على مسـتوى مراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة.

الجدول رقم (01) يوضح كيفية سحب العينة الدراسة

المركز	عـــــــــدد المتربصين	عينة التوزيع	النسبة المئوية	الاســـــتـــمـــارة المسترجعة	النسبة المئوية
فضيلة سعدان	252	75	%18	49	%16,5
أحمد قطياني	281	84	%20	72	%24,2
محمد عوينات	268	80	%19.82	76	%25,6
قروف الطيب	206	61	%15	50	%16,8
أحمد ناجي لبشاش	385	103	%25	50	%16,8
المجموع	1352	405	100	297	100

إعداد الباحثة

يتضـح لنا من البيانات الواردة في الجدول أعلاه **رقم (01)** والخاص بتوزيع أفراد العينة (سـحب عينة الدراسـة) وفق مراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة، حيث سـجل مركز محمد عوينات أعلى نسـبة ب **25,6%**، أما المرتبة الثانية كانت لمركز أحمد قطياني بنســـبة قدرت **ب 24,2%**، ليأتي بعد مركزين قروف الطيب وأحمد ناجي لبشــاش بســبة **16,8%**، ليأتي في المرتبة الأخير مركز فضــيلة سعدان بنسبة قدرت ب **16,5%**.

***خصائص عينة الدراسة:**

جدول رقم (02) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	نسبة المئوية
ذكور	259	87,2
اناث	38	12,8
المجموع	100	100

يشـير الجدول أعلاه **رقم (02)** إلى توزيع مفردات الدراسـة حسـب متغير الجنس، تم تسـجيل **87,2%** من المبحوثين هم من الذكور، في حين قدرت نسبة الاناث ب **12,8%**.

***المستوى التعليمي للأب:**

جدول رقم (03) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي لوالدين(الأب)

الوالدين	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الأب	أمي	50	%16.83
	ابتدائي	56	%18.85
	متوسط	73	%24.57
	ثانوي	70	%23.56
	جامعي	48	%16.16
المجموع	297		100

من خلال نتائج الجدول **رقم (03)** أن أكبر نسـبة من الآباء لهم مسـتوى تعليمي متوسـط قدرت بنسبة **24.57%**، وفي المرتبة الثانية بنسبة **23.56%**لآباء ذوي المستوي التعليمي الثانوي، في حين سـجلت نتائج أن هناك من الآباء من لديهم مسـتوى تعليمي ابتدائي قدرت نسـبته ب **18.85%**، غير أنه هناك من آباء دون مسـتوى تعليمي **(أمي)**، حيث قدرت نسـبتهم ب **16.83%**، ليأتي في المرتبة الأخيرة المسـتوى الجامعي للآباء حيث قدرت نسـبته ب **16.16%**. وعليه نسـتنتج بأن أغلبية الآباء لديهم مستوى تعليمي متوسط.

*المستوى التعليمي للأم:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي لوالدين(الأم)

الوالدين	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الأم	أمي	60	%20.20
	ابتدائي	80	%26.93
	متوسط	52	%17.50
	ثانوي	35	%11.78
	جامعي	70	%23.56
المجموع		297	100

يظهر من خلال نتائج الجدول رقم **(04)** أن أكبر نسبة من الأمهات لهم مستوى تعليمي ابتدائي قدرت بنسبة **26.93%**وفي المرتبة الثانية بنسبة **23.56%**لأمهات ذوي المستوي الجامعي، في حين سجلت نتائج أن هناك من الأمهات من هن دون مستوي تعليمي (أمية) قدرت نسبته**20.20%**في حين سجلت النتائج من الأمهات التي ينتمين للمستوى التعليمي المتوسط وقدرت نسبتهم ب **17.50%**، لي تحتل نسبة المستوي الثانوي المرتبة الأخيرة بنسبة**11.78%**.

وعليه نستنتج بأن أغلبية الأمهات لديهم مستوى تعليمي متوسط.

جدول رقم (05) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى المادي لوالدين:

الوالدين	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الأب والأم	ضعيف	77	%25.92
	متوسط	150	%50.50
	جيد	70	%23.56
المجموع		297	100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم **(05)** أن استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمستوي المادي لوالدين جاء متباين، حيث سجلت النتائج لصالح "**المستوي المادي المتوسط**" بنسبة قدرت ب **50.50%**، يليها المستوي المادي الضعيف بنسبة قدرت ب **25.92%**، ثم أدنى نسبة للمستوي المادي المرتفع وقدرت ب **23.56%**.

جدول رقم (06) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب التخصص المدروس في مركز التكوين المهني:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أمانة	24	%8.08
الخياطة	14	%4.71
حلاقة الرجال	74	%24.91
جزارة ومنتجات اللحوم	10	%3.36
تركيب وصيانة أجهزة التبريد والتكييف	28	%9.42
التركيب الصحي	59	%19.86
الفلكنة وهندسة العجلات	18	%6.06
نجارة الألمنيوم والمواد البلاستكية	26	%8.75
ميكانيك وتصليح مركبات الوزن الخفيف	37	%12.45
كهرباء معمارية	07	%2.35
المجموع	297	100

يتبن لنا من خلال معطيات التي عبر عنها الجدول رقم **(06)** أعلاه والتي تفيد توزيع مفردات الدراسة على التخصصات المتواجدة على مستوى مراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة، حيث احتل تخصص حلاقة الرجال المرتبة الأولى بنسبة **24.91%**، ويليها تخصص التركيب الصحيف المرتبة الثانية بنسبة قدرت**19.86%**،ليأتي تخصص وتصليح مركبات الوزن الخفيف في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب**12.45%**،وبعده تخصص تركيب وصيانة أجهزة التبريد والتكييف بنسبة قدرت ب**9.42%**

في الرتبة الرابعة، ويليها تخصص نجارة الألمنيوم والمواد البلاستكية بنسبة قدرت ب**8.75%** في الرتبة الخامسة، وبعدها تخصص الأمانة في الرتبة السادسة بنسبة قدرت **ب8.75%**،ثم بعده تخصص فلكنة وهندسة العجلات بنسبة قدرت ب**6.06%** في المرتبة السابعة وبعده تخصص الخياطة بنسبة قدرت **ب 4.71%** في المرتبة الثامنة، وما قبل الأخير تخصص جزارة ومنتجات اللحوم بنسبة قدرت ب**3.36%** في المرتبة التاسعة، وأخيرا تخصص كهرباء معمارية**2.35%**.

ثالثا/المنهج المعتمد في الدراسة:

حتى يتسنى للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة نسبيا في العلوم الاجتماعية، وجب علينا اتباع "**منهج علمي**" ويقول في هذا الصدد الدكتور عبد الرحمان بدوي فإن المنهج العلمي " هو الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة."

(عيشور،2016، ص48)

أي هو بنية متكاملة من العمليات الذهنية من "إدراك وتفكيك وتحايل وتفسير وتجريد وتعميم وتركيب لأجزاء الظاهرة" تنظيم عملية التحليل وفق نسق فكري وخلفية نظرية تساعد الباحث في عملية رصد السلوك العلمي الذي يلاءم مفردات المدروسة واقعيا.

كما عبر موريس أنجرس في كتابه: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** عن المنهج العلمي بقوله " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"

(أنجرس،2004، ص98)

وبالتالي فالمنهج العلمي عمليات أساسية وجب على الباحث إتباعها لكشف علاقات جديدة بين الظاهر أو البرهنة عنها لتوضيحها.

ولتوضيح فإن طبيعة الموضوع المدروس، والفرضيات البحثية، إضافة إلى طبيعة الأهداف المراد الوصول لها، تعتبر أحد المحددات الأساسية في اختيار المنهج المتبع في الدراسة وتماشيا مع الموضوع المدروس وإجماع الدراسات السابقة حول الموضوع والتي استخدمت "**المنهج الوصفي**"هو المنهج المناسب، وهذا يرجع لخصوصيته المزدوجة فهو من المناهج التي يزاوج بين الكم والكيف معا.

كمنهج ملائم للدراسة الحالية، الذي يمكن القول عنه بأنه:

"أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أ فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".

(غربي،2006، ص84)

ونجد أن" **المنهج الوصفي**" يعتمد على الوصف الدقيق التفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد سواء في صورة كيفية (نوعية)، أو في صورة كمية (رقمية) ضف إلى تقيده بفترة زمنية محددة.

والمنهج الوصفي يعتمد أولا على جمع بيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة موضوع البحث، لتأتي بعدها تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية من أجل تحقيق الخطوة الثالثة والمتمثلة في التعرف على الخطوة بواسطة أدوات منهجية مساعدة.

وبالتالي حتى نصل إلى البرهنة والاستدلال على تلك الفرضيات بأنها مثبتة أو منفية، أو الوصول إلى أهداف الدراسة ينطلق أساسا من الدراسة الاستطلاعية التي من خلالها نكشف أبعاد

دراســتنا التي تم تفكيكها ومدى وجودها في الواقع الملموس، وذلك قصــد قياســها وتحليلها وتفســيرها واستخلاص النتائج.

(غربي،2006، ص85)

لهذا المنهج الوصـفي في الدراسـة الحالية يربط بين وضـع معطى "**الفرضـيات البحثية التي تم الانطلاق منها**" ووضـــع آخر غير معطى بصـــدد البحث عنه" هو قياس تلك الفرضـــيات والتقرب بالظاهرة من الواقع المتواجدة فيه"

ويطلق على هذه المرحلة في "**المنهج الوصــفي**" بالدراســة الوصــفية المعمقة التي من خلالها نتقرب من الظاهرة بنموذج التحليل وذلك بواســطة أداة بحثية لرصــد المؤشــرات من الميدان الملائم للدراســة، ولهذا كانت أداة دراســتنا الحالية هي الاســتمارة كأداة كيفية كمية تتلاءم وطبيعة " **المنهج الوصفي**" فهي ذات طبيعة كمية كيفية في ذات الوقت.

رابعا/أدوات جمع البيانات:

تحتل الأدوات البحثية مكانة هامة في الجانب الميداني للدراســة، ولقد تم الاعتماد في دراســتنا الحالية على أداة الاستمارة كوسيلة أساسية في البحث، فأداة الاستمارة هي أكثر الأدوات استخداما في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك لما تحققه هذه الأداة من اختصـــار للجهد والوقت وســـهلة معالجة بياناتها بالطرق الإحصــائية، حيث يســتطيع الباحث أن يقوم بتطبيقها على عدد كبير من أفراد العينة، وبها يحصــل على معلومات مهمة ومطلوبة في بحثه. وهي عبارة عن "نموذج يضــم مجموعة أســئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة".

(زرواتي،2012، ص172)

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تكونت لدينا بعض الأفكار والتصورات التي شكلت الركيزة الأولى لصياغتها (الاستمارة)، ومن ثم عرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء في قسم العلوم الاجتماعية، وبعدها لجأنا لتطبيقها على عينة تجريبية قدرت ب **30** مفردة **(منقطع متربص بمراكز التكوين المهني بسكرة)**، لمعرفة مدى وملاءمتها لمحاور البحث من جهة ومدى قدرتها على جمع البيانات واجابة أفراد العينة عليها من جهة أخرى.

وبعد استرجاع الاستمارات من مفردات العينة التجريبية تم تعديلها واخراجها في شكلها النهائي **(الملحق رقم02)** ولما كانت الاستمارة عدة أنواع الاستمارة ذات الأسئلة المغلقة–الاستمارة ذات الأسئلة المفتوحة–الاستمارة ذات الأسئلة المغلقة المفتوحة، فقد استخدمت دراستنا الحالية هذا النوع الأخير، لأنه يسمح لنا بطرح أسئلة مغلقة على المبحوثين تتضمن إجابات محددة يختار منها ما يوافقه، وأخرى مفتوحة تركنا فيها هامشا حرا للمبحوثين للإبداء برأيهم حول بعض الأسئلة.

وتضمنت الاستمارة **43 عبارة** وقسمت إلى أربعة محاور أساسية وهي كمايلي:

***المحور الأول:**

يتضمن معلومات شخصية (الجنس– المستوى التعليمي لولداك–المستوى المادي لولداك– تخصصك في مركز التكوين المهني)

***المحور الثاني:**

تشمل أسئلة عن الدعم الأسري الحواري التواصلي.

***المحور الثالث:**

تشمل أسئلة عن الدعم الأسري المادي.

***المحور الرابع:**

تشمل أسئلة عن الدعم الأسري المعلوماتي.

جدول رقم (07) يوضح توزيع العبارات (البنود) على محاور الاستمارة:

المحاور	العبارات –البنود–
محور الدعم الأسري الحواري التواصلي	ع5-ع6-ع7-ع8-ع9-ع10-ع11-ع12-ع13-ع14-ع15-ع16-ع17-ع18-ع19-ع20-ع21
محور الدعم الأسري المادي	ع22-ع23-ع25-ع26-ع27-ع28-ع29-ع30-ع31-ع32
محور الدعم الأسري المعلوماتي	ع33-ع34-ع35-ع36-ع37-ع38-ع39-ع40-ع41-ع42

إعداد الباحثة

وطريقة تصحيح أداة الاستمارة عن طريق تقدير الدرجات الخام في الاستمارة عن طريق إجابة المستويات الثالثة، نقصد بذلك البدائل **(دائما/ أحيانا/أبدا)**

الجدول رقم (08) يوضح طريقة تصحيح "أداة الاستمارة"

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
علاقتك بوالديك مبنية على الحوار	**3**	**2**	**1**

***مستويات الدرجة العامة للدعم الأسري:**

وبحكم أن الباحثة اعتمدت أداة الاستمارة، والتي تم توضيحها في (الجدول رقم)، فإن مستوى الدرجة الكلية لمتغير الدعم الأسري تكون كمايلي:

-إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح من المجال **(1.00- 1.66)** يدل على أن الدعم الأسري على أنه "**ضعيف**" لدى أفراد عينة الدراسة.

-إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح من المجال **(1.67- 2.32)** يدل على أن الدعم الأسري على أنه "**متوسط**" لدى أفراد عينة الدراسة.

-إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح من المجال **(2.33-3)** يدل على أن الدعم الأسري على أنه "مرتفع" لدى أفراد عينة الدراسة.

خامسا/ الخصائص السيكومترية للأداة:

أخضعت الباحثة الأداة للاختبار **(صدق المحكمين-والصدق التمييزي-الثبات ألفا كرونباخ)**

5-1-صدق المحكمين:

إن صدق المحكمين من أكثر أنواع الصدق استخداما وانتشارا خصوصا في الأدوات التي يراد منها معرفة صدق المضمون أو صدق المحتوى ومفاد هذه الطريقة هو أن الاستمارة تعرض في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين ممن لهم سابق الخبرة والمعرفة بالمجال الذي وضعت فيه الأداة وتؤخذ آرائهم حول الأداة. **(أنظر الملحق رقم04)**

(الطيب،1999، ص212)

وعليه فقد عرضت الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية ذوي الخبرة في التخصص وقدر عددهم سبعة أساتذة متخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس **(أنظر الملحق رقم01)**، وذلك بغية التحقق من الجوانب الآتية:

-تحديد مجال المحتوى وأبعاده، وهل تم تحديده بوضوح ودقة في جميع أجزائه وعناصره.

-صحت بناء العبارات (الأسئلة) المتمثلة لهذا المجال.

-مدى تمثيل العبارات للمحتوى أي مدى توافر جوانب السمة في أسئلة.

5-1-1 نتيجة تحكيم مدى وضوح التعليمات المقدمة للعينة:

الجدول رقم (09) يوضح تحكيم مدى وضوح التعليمات المقدمة لمفردات الدراسة:

مجال التحكيم	إجابات المحكمين			
	واضحة	النسبة%	غير واضحة	النسبة%
التعليمات	07	%100	00	%00

يتضح من خلال الجدول رقم **(09)** أن معظم إجابات المحكمين أجمعت على وضوح التعليمات بنسبة **100%**.

5-1-2 نتيجة تحكيم مدى وضوح البيانات الشخصية:

الجدول رقم (10) تحكيم مدى كفاية البيانات الشخصية:

مجال التحكيم	إجابات المحكمين			
	واضحة	النسبة%	غير واضحة	النسبة%

البيانات الشخصية	07	%100	00	%00

يتضح من خلال الجدول رقم **(10)** أن معظم إجابات المحكمين أجمعت على كفاية البيانات الشخصية بنسبة **100%.**

5-1-3 نتيجة تحكيم مدى كفاية الأبعاد:

الجدول رقم (11) يوضح مدى كفاية الأبعاد

مجال التحكيم	إجابات المحكمين			
الأبعاد:	واضحة	النسبة%	غير واضحة	النسبة%
البعد الدعم الأسري الحواري التواصلي	07	%100	00	%00
البعد الدعم الأسري المادي	07	%100	00	%00
البعد الدعم الأسري المعلوماتي	07	%100	00	%00

يتضح من خلال الجدول رقم **(11)** أن معظم إجابات المحكمين أجمعت على كفاية الأبعاد بنسبة **100%.**

5-1-4 نتيجة تحكيم مدى ملائمة بدائل الأجوبة:

الجدول رقم (12) يوضح ملائمة بدائل الأجوبة:

مجال التحكيم	إجابات المحكمين			
	ملائمة	النسبة%	غير ملائمة	النسبة%
بدائل الأجوبة	02	%28.57	05	%71.42

يتضح من الجدول رقم **(12)** أن إجابات المحكمين حول ملائمة بدائل الأجوبة على عبارات الاستبيان قد اختلفت بينهم، حيث أقر محكمين بنسبة**28.57%** بملائمة البدائل، في حين أجاب خمسة محكمين على أنها غير ملائمة بنسبة قدرت ب **71.42%**.

وقامت الباحثة بتغير بدائل الدراسة حسب مقترحات المحكمين الخمسة وأصبحت بشكل التالي:

(دائما – أحيانا – أبدا).

5-1-6 نتيجة تحكيم مدى قياس العبارات للخاصية:

وذلك كان من خلال معامل صدق كل عبارة من العبارات عن طريق تطبيق معادلة لوشي حيث تم الإبقاء أغلب العبارات التي حازت على **صدق 0.5**

$$\text{*معادلة لوشي لصدق البند} = \frac{\text{مجموع نعم} - \text{لامجموع}}{\text{ن}}$$

حيث:

ع م نعم = عدد المحكمين الذين وافقوا على العبارات (تقيس).

ع م لا = عدد المحكمين الذين وافقوا على العبارات (لا تقيس).

ن = العدد الكلي للمحكمين.

***معادلة لوشي لصدق الاستبيان=** $\frac{\text{مج ب ص}}{\text{ن}}$

حيث:

مج ب ص = مجموع معدلات صدق البنود

ن= العدد الكلي للبنود.

وعليه كان صدق الاستبيان: = **0.99**.

واستناد إلى النتائج المتحصل عليها من المحكمين تم تعديل البدائل حسب آراء المحكمين.

5-2 الصدق التمييزي:

*كما لجأت الباحثة إلى **تطبيق "الصـــدق التمييزي"** أو ما يعرف "المقارنة الطرفية" ويتمثل هذا النوع على أساس قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. ويعتبر أحد الطرائق الإحصائية لحساب الصدق بطريقة الطرفية، حيث قامت الباحثة بتقسيم درجات العينة على المقياس على طرفين، وذلك بعد ترتيبهم تصاعديا وأخذت نسبة **27%**، من الدرجات في كل مجموعة"الطرف الأول يمثل الفئة العليا والطرف الثاني يمثل الفئة الدنيا" من درجات العينة وبعدها تم حســـاب الفرق بإختبار ت (T.TEST)للعينتين مستقلتين.

(شيخاوي،2021/2020، ص217)

الجدول رقم (13) يوضح نتائج الصدق التمييزي:

المتغير	المجموعات	المتوسط الحسابي	N	قيمةT	SIG	التقدير
الدعم الأسري	**المجموع الأدنى**	55.7	10	36.98	0.000	دال عند 0.01
	المجموع الأعلى	65				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين الدنيا والعليا في الأداة والتي تشير إلى وجود تباين بينهما، وهذا ما تؤكده قيمة**T.TEST**والمقدرة ب **36.98** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01** وذلك بقيمة احتمال معنوية = **0.00** ** **SIG**وهذا ما يدل على أن الأداة لديها القدرة على التمييز بين الفئات المختلفة وبالتالي هي صادقة ويمكن القياس بها.

5-3 حساب ثبات الأداة "ألفا كرونباخ"(أنظر الملحق رقم05)

وحتى تثبت الباحثة صحة الأداة البحثية اعتمدت أيضا على حساب ثبات الأداة عن طريقة حساب "**ألفا كرونباخ**"وتم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (14) يوضح نتائج "ألفا كرونباخ"

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
37	0.73

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قد بلغت **0.73** وهذا يدل أن المقياس يتمتع بمستوى من الثبات.

سادسا/الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في معالجة بيانات الدراســـة على برنامجالحزمة الإحصـــائية **SPSS23**حيث استخدمت الأساليب التالية:

- معامل لاوشي لحساب صدق المحكمين

- **T.TEST**لحساب الصدق التمييزي لأداة الدراسة.

- **ألفا كرو نباخ** لحساب ثبات أداة الدراسة.

-**التكرارات والنسب المئوية:** في معالجة نتائج الدراسة الخاصة بمستوى الدعم الأسري.

-**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** في معالجة نتائج الدراسة بمستوى الدعم الأسري

-**كا^2 مربع:** لمعالجة نتائج الفروق في الدعم الأسري تبعا ل(الجنس والمراكز).

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، وذلك باستعراض المجالات المكانية **(مراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة)**، والفترات الزمانية التي تم فيها هذه الدراسة، وكذلك أداة الدراسة **(الاستمارة)** المعتمدة في تحليل بيانات الدراسة ومع اتباع أساليب إحصائية لمعالجة هذه البيانات.

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولا/ عرض نتائج الدراسة:

1-1عرض نتائج الخاصة بالدعم الأسري:

1-1-1عرض نتائج الخاصة بمحور الدعم الأسري الحواري التواصلي:

1-1-1-1عرض النتائج تبعا لعينة الدراسة:

جدول رقم (15) يوضح نتائج محور الدعم الأسري الحواري التواصلي تبعا لعينة الدراسة

	دعم ضعيف (1.66-1)	دعم متوسط (2.32 -1.67)	دعم مرتفع (3-2.33)	المجموع
عدد الأفراد	65	202	30	297
النسبة المئوية	%21.88	%68.01	%10.10	%100
المتوسط الحسابي	1.94			
الانحراف المعياري	0.18			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم **(15)** أن الدعم الأسري الحواري التواصلي في تجسيد المشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة جاء "**بدرجة متوسطة**"، وذلك بمتوسط حسابي قدر ب **(1.94)** وانحراف معياري قدر ب **(0.18)**، وهذه النتيجة نستشفها من خلال نتائج التي عبرت عليها مفردات الدراسة حيث كان في الرتبة الأولى التقدير المتوسط بنسبة **68.01%**، ويلها التقدير المرتفع بنسبة قدرت ب **21.88%**، وليأتي في المرتبة الثالثة التقدير الضعيف بنسبة قدرت ب **10.10%**.

1-1-1-2عرض النتائج تبعا لعدد عبارات المحور:

جدول رقم (16) يوضح نتائج محور الدعم الأسري الحواري التواصلي تبعا لعدد عبارات المحور

	دعم ضعيف (1.66-1)	دعم متوسط (2.32 -1.67)	دعم مرتفع (3-2.33)	المجموع
عدد العبارات	03	12	02	17
ترقيم العبارات	ع10-ع11- ع18	ع 7-ع8- ع9 ع12- ع13- ع14- ع15- ع16- ع17- ع19- ع20 ع21	ع5-ع6	
المتوسط الحسابي	**1.94**			

بين الجدول رقم **(16)** أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة **بالدعم الأسري الحواري التواصلي المرتبط بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة** تراوحت بين **(1.45-2.42)** (انظر الملحق رقم). هي استجابة متوسطة.

حيث حصلت العبارتين**(ع5-ع6)**على "**درجة مرتفعة**" كان أعلاها العبارة رقم**(ع6)**التي تنص على" تحاورت مع والدك بشأن مشروعك المهني" حيث حصل على أعلى متوسط حسابي قدرت قيمته **(2,51) (انظر الملحق رقم)**، في حين حصلت العبارات**(ع 7-ع8- ع9 ع12- ع13- ع14- ع15- ع16- ع17- ع19- ع20 ع21)**على"**درجة متوسطة** "كان أعلاها العبارة رقم**(ع19)** التي تنص على "**أقل المواضيع التي تناقشها مع والداك تتعلق بمشروعك المهني**" بمتوسط حسابي قدر**(2,08)(انظر الملحق رقم03)**، في حين حصلت العبارات**(ع10-ع11-ع18)** علىدرجة موافقة ضعيفة كان أدناها العبارة رقم**(ع10)**التي تنص على "**يخصص والداك أوقات لمناقشتك حول مشروعك المهني**" بمتوسط حسابي قدر**(1,45) (انظر الملحق رقم03).**

كما بين الجدول حصــول إجمالي العبارات على متوســط حســابي قدرت قيمته **(1,94)** **(انظر الملحق رقم03)** وهي" **درجة اســتجابة متوســطة**". وهذا يدل أن جميع هذه البنود عدا**(ع10-ع11-ع18)** تبين أن الدعم الأسري الحواري التواصلي يؤدي إلى المشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة "**بدرجة متوسطة**".

1-1-2عرض نتائج الفروق في الدعم الحواري التواصلي:

1-1-2-1نتائج الفروق في الدعم الحواري التواصلي تبعا لجنس:

جدول رقم (17) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري الحواري التواصلي تبعا لجنس

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري الحواري التواصلي	**20.43**	**2**	**0.00**

من خلال الجدول **رقم (17)** الذي يوضــح الفروق بين الجنسـين لمحور الدعم الأسـري الحواري التواصـــلي فإن قيمة **كا^2**كانت **(20,43)** بمســـتوى دلالة **(0,00)**. وهي تعبر على وجود فروق في مستوى الدعم الحواري التواصلي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير الجنس. **(أنظر الملحق رقم07)**

1-1-2-2 نتائج الفروق في الدعم الحواري التواصلي تبعا لمركز:

جدول رقم (18) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري الحواري التواصلي تبعا لمركز

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري الحواري التواصلي	**382.39**	**8**	**0.00**

من خلال الجدول رقم **(18)** الذي يوضـــح الفروق بين المراكز لمحور الدعم الأســـري الحواري التواصـلي فإن قيمة **كا**^{2}بالنسـبة لمحور الدعم الأسـري الحواري التواصـلي كانت **(382,39)** بمسـتوى دلالة **(0,00)**. وهي تعبر على وجود فروق في مسـتوى الدعم الحواري التواصـلي للمتربصـين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير المركز. **(أنظر الملحق رقم06)**

1-1-2عرض النتائج الخاصة بمحور الدعم الأسري المادي:

1-1-2-1عرض النتائج تبعا لعينة الدراسة:

جدول رقم (19) يوضح نتائج محور الدعم الأسري المادي تبعا لعينة الدراسة

	دعم ضعيف (1.66-1)	دعم متوسط (2.32 -1.67)	دعم مرتفع (3-2.33)	المجموع
عدد الأفراد	174	123	00	297
النسبة المئوية	%58.58	%41.41	%00	%100
المتوسط الحسابي	**1.84**			
الانحراف المعياري	**0.31**			

من خلال نتائج الجدول رقم **(19)** يتضح أن الدعم الأسري المادي في تجسيد **المشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة** جاء "**بدرجة متوسطة**"، وذلك بمتوسط حسابي قدر ب **(1.84)** وانحراف معياري قدر ب **(0.31)**، وهذه النتيجة نســـتشـــفها من خلال النتائج التي عبرت عليها مفردات الدراسـة، حيث كان في الرتبة الأولى التقدير الضـعيف بنسـبة **58.58%**، ويلها التقدير المتوسط بنسبة قدرت ب **41.41%**، أما عن التقدير المرتفع فقط سجل نسبة **00%**.

من خلال ما ســـبق نســـتنتج بأن هذه النتيجة توضـــح لنا بأن الدعم الأســـري المادي لهؤلاء المنقطعين دراسيا جاء"**بدرجة متوسطة**"

1-1-2-2 عرض النتائج تبعا لعدد عبارات المحور:

جدول رقم (20) يوضح نتائج محور الدعم الأسري المادي تبعا لعبارات المحور

	دعم ضعيف (1.66-1)	دعم متوسط (2.32 -1.67)	دعم مرتفع (3-2.3)	المجموع
عدد البنود	03	06	01	10
ترقيم البنود	ع28- ع31-ع32	ع23 - ع25 - ع26- ع27- ع29 ع30-	ع22	
المتوسط الحسابي	**1.84**			

بين الجدول رقم **(20)** أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة **بالدعم الأسري المادي المرتبط بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة**، تراوحت بين **(1,47- 2,38) (أنظر الملحق رقم03).**

كما يبين لنا الجدول حصول معظم العبارات على درجات استجابة متوسطة.ونجد من العبارات التي تحصلت على "**درجة مرتفعة**" البند رقم **(ع22)** الذي ينص على"**يتوقف نجاح مشروعك المهني على إمكانيات المادية**" حصل على أعلى متوسط حسابي قيمته **(2,38)**.في حين سجلت العبارات**(ع23 - ع25 -ع26- ع27- ع29 ع30)** على "**درجة متوسطة**" كان أعلاها العبارة**(ع23)** الذي ينص على "الحوافز المادية (المال) يحتل جزءا مهما في تحقيق مشروعك المهني"حصل على أعلى متوسط حسابي قيمته **(2,19)**في حين حصلت العبارة رقم**(ع27)**التي ينص على"**ينتابك الشعور بالتوتر من ناحية والداك لتمويل مشروعك المهني**" الذي تحصل على أقل متوسط حسابي قدر**(1,75)**.في حين سجلت البنود**(ع28- ع31-ع32)**"**درجة منخفضة**" كان أدناها

العبارة رقم(ع32)الذي ينص على "**يتجاوب والداك معك في اختيار مشـــروعك المهني الذي يتطلب تكوين بمؤسسات خاصة بمبالغ مادية معتبرة**" على أقل متوسط حسابي قدر **(1,47)**.

كما بين الجدول حصــول إجمالي العبارات على متوســط حســابي قدرت قيمته **(1,84)** **(انظر الملحق رقم03)** وهي" **درجة متوســـطة**". وهذا يدل أن جميع هذه العبارات ما عدى **(ع28- ع31- ع32)** تبين أن الدعم الأســري المادي يؤدي إلى المشــروع المهني للمنقطعين دراســيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة "**بدرجة متوسطة**".

جدول رقم (21) يوضح تفريغ العبارة ع24 التي ينص "من سيمول مشروعك المهني"

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الوالدين	**213**	**%71,71**
الإخوة	**39**	**%13,13**
الفرد نفسه	**16**	**%5,38**
الدولة(angem-ansej)	**29**	**%9,76**
المجموع	**297**	**%100**

يبين الجدول **رقم (21)** إجابات المبحوثين على البند من سيمول مشروعه المهني فكانت إجابات متفــاوت في ذلــك فمن المبحوثين من اعتبر أن الوالــدين هم من ســـيمول مشـــروعــه وقــدرت النسـبة**71,71%**، ليأتي في الرتبة الثانية الإخوة بنسـبة قدرت **ب 13,13%**، ليأتي في المرتبة الثالثة الدولة(angem-ansej) بنسبة قدرت ب **9,76%**"، ويليها الفرد نفسه بنسبة قدرت **ب 5,38%**.

1-1-3عرض نتائج الفروق في الدعم المادي:

1-1-3-1نتائج الفروق في الدعم المادي تبعا لجنس:

جدول رقم (22) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري المادي تبعا لجنس

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري المادي	**6.56**	**1**	**0.010**

من خلال الجدول رقم **(22)** الذي يوضـــح الفروق بين الجنســين كانت قيمة **كا^2** لمحور الدعم الأســري المادي **(6.56)** بمســتوى دلالة **(0,010)**. وهي تعبر على وجود فروق في مســتوى الدعم المادي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير الجنس. **(أنظر الملحق رقم07)**

1-1-3-2 نتائج الفروق في الدعم المادي تبعا لمركز:

جدول رقم (23) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري المادي تبعالمركز

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري المادي	**228.91**	**4**	**0.00**

من خلال الجدول رقم **(24)** الذي يوضـــح الفروق بين المراكز حيث كانت قيمة **كا^2** لمحور الدعم الأسري المادي **(228.91)** بمستوى دلالة **(0,00)**. وهي تعبر وجود فروق في مستوى الدعم المادي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير المركز. **(أنظر الملحق رقم06)**

1-1-4عرض النتائج الخاصة بمحور الدعم الأسري المعلوماتي:

1-1-4-1عرض النتائج تبعا لعينة الدراسة:

جدول رقم (24) يوضح نتائج محور الدعم الأسري المعلوماتي تبعا لعينة الدراسة

	دعم ضعيف (1.66-1)	دعم متوسط (2.32 -1.67)	دعم مرتفع (3-2.3)	المجموع
عدد الأفراد	28	269	00	297
النسبة المئوية	%9.42	%90.57	%00	%100
المتوسط الحسابي	**2.14**			
الانحراف المعياري	**0.24**			

من خلال نتائج الجدول رقم **(24)** يتضح أن المتوسط الحسابي لمحور الدعم الأسري المعلوماتيقدر ب **(2.14)** وانحراف معياري قدر ب **(0.24)**، وهذه النتيجة نستشفها من خلال النتائج التي عبرت عليها مفردات الدراسة حيث كان في "**الرتبة الأولى**" التقدير المتوسط بنسبة **90.57%**، ويلها التقدير الضعيف بنسبة قدرت ب **9.42%**، أما عن التقدير المرتفع فقط سجل **نسبة 00%**.

1-1-4-2عرض النتائج تبعا لعدد عبارات المحور:

جدول رقم (25) يوضح نتائج محور الدعم الأسري المعلوماتي تبعا لعدد عبارات المحور

	دعم ضعيف (1.66-1)	دعم متوسط (2.32 -1.67)	دعم مرتفع (3-2.33)	المجموع
عدد البنود	00	06	04	10
ترقيم البنود	00	ع33-ع35 ع37-ع38 ع39 ع41 -ع42	ع34 -ع35 ع37ع40	
المتوسط الحسابي	**2,14**			

بين الجدول رقم **(25)** أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالدعم الأسري المعلوماتي المرتبط بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة، تراوحت بين **(1.90-2.56)** **(أنظر الملحق رقم03)**.

يوضح حصول العبارات على استجابات "**متوسطة**" فالعبارات التي حصلت على درجة مرتفعة **(ع34- ع35-ع37 ع40)** كان في مقدمتها البند رقم **(ع37)** الذي ينص"**استشرت والداك في اختيار لمشروعك المهني**" بمتوسط حسابي **(2.56)**.

في حين تحصلت العبارات **(ع33-ع35- ع37-ع38- ع39 ع41 -ع42)** على"**درجة متوسطة**" كانت أعلاها العبارة رقم **(ع33) الذي ينص على"لديك المعلومات الكافية عن احتياجات سوق العمل**"حيث حصل على أعلى متوسط حسابي قدرت قيمته **(2,16)**

كما بين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قدرت قيمته **(2,14)** هي "**درجة متوسطة**" وهذا يدل أن جميع هذه العبارات تبين أن الدعم الأسري المعلوماتي يؤدي إلى المشروع المهني للمنقطعين دراسيا "**بدرجة متوسطة**".

جدول رقم (26) يوضح العبارة المفتوحة (ع43) التي تنص " ما تصورك عن مشروعك المهني"

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
تصور ناجح لمشروع المهني	**297**	**%100**
تصور فاشل لمشروع المهني	**00**	**%00**
المجموع	**297**	**%100**

من خلال الجدول رقم **(26)** الذي يوضح تصور المتربص في التكوين المهني عن مشروعه المهني، حيث أهرت النتائج بأن أغلبية مفردات الدراسة أجابت أن هناك تصور ناجح لمشروع المهني بنسبة **100%**.

1-1-5 عرض نتائج الفروق في الدعم المعلوماتي:

1-1-5-1 نتائج الفروق في الدعم المعلوماتي تبعا لجنس:

جدول رقم (27) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري المعلوماتي تبعا لجنس

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري المعلوماتي	**4.53**	**1**	**0.03**

من خلال الجدول رقم **(27)** الذي يوضح الفروق بين الجنسين حيث كانت قيمة **كا^2** لمحور الدعم الأسري المعلوماتي **(4.53)** بمستوى دلالة **(0,03)** وهي تعبر على وجود فروق في مستوى الدعم المعلوماتي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير الجنس. **(أنظر الملحق رقم07)**

1-1-5-2 نتائج الفروق في الدعم المعلوماتي تبعا لمركز:

جدول رقم (28) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري المعلوماتي تبعا لمركز

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري المعلوماتي	**382.39**	**8**	**0.00**

من خلال الجدول رقم **(28)** الذي يوضـــح الفروق بين المراكز كانت قيمة كا^2 لمحور الدعم الأسري المعلوماتي **(382.39)** بمستوى دلالة **(0,00)** وهي تعبر على وجود فروق في مستوى الدعم المعلوماتي للمتربصـــين بمراكز التكوين المهني بمدينة بســكرة حســب متغير المركز. **(أنظر الملحق رقم06)**

1-1-5عرض نتائج الدعم الأسري العام:

جدول رقم (29) يوضح نتائج الدعم الأسري العام

	قيمة المتوسط الحسابي	التقدير	الرتبة
الدعم الحواري التواصلي	1.94	متوسط	**2**
الدعم المادي	1.84	متوسط	**3**
الدعم المعلوماتي	2.14	مرتفع	**1**
الدعم الأسري الكلي	1.95	متوسط	

يتضـح من خلال الجدول رقم **(29)** أن متوسـطات الدعم الأسـري تتراوح بين **(1.84-2.14)** وهي متقاربة نوعا ما.

أما عن الدعم الأسري الكلي جاء بمتوسط قدر ب **(1.95)** مما يدل أن"**الدعم الأسري في بلورة المشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة**"جاء "**بدرجة متوسطة**، حيث حصـل "**الدعم الأسـري المعلوماتي**" على "**المرتبة الأولى**" بمتوسـط حسـابي قدر ب **(2.14)** في حين حصل "**الدعم الأسري الحواري التواصلي**" على "**المرتبة الثانية**"بمتوسط حسابي قدر ب **(1.94)** في حين حصـل الدعم الأسري المادي "**المرتبة الثالثة**" بمتوسـط حسـابي قدر ب **(1.84)** كلها جاءت بدرجة "**متوسطة**".

1-1-5 عرض نتائج الفروق في الدعم الأسري الكلي:

1-1-5-1 تبعا لمتغير الجنس:

جدول رقم (30) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري الكلي تبعا لجنس

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري الكلي	**164.48**	**2**	**0.00**

من خلال الجدول رقم **(30)** الذي يوضح الفروق بين الجنسين لمحاور الدعم الأسري الكلي حيث قدرت قيمة **كا^2 (164.48)** بمستوى دلالة قدرت **(0,00)**. وهي تعبر على وجود فروق في مستوى الدعم الأسري الكلي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير الجنس.

1-1-5-2 تبعا لمتغير لمركز:

جدول رقم (31) يوضح نتائج الفروق لدعم الأسري الكلي تبعا لمركز

	قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة
الدعم الأسري الكلي	**13.017**	**4**	**0.01**

من خلال الجدول رقم **(31)** الذي يوضح الفروق بين المراكز لمحاور الدعم الأسري الكلي حيث قدرت قيمة **كا^2 (13,017)** بمستوى دلالة قدرت **(0,01)**. وهي تعبر على وجود فروق في مستوى الدعم الأسري الكلي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير المركز.

ثانيا/ تحليل ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

2-1 التساؤل الفرعي الأول:

ما علاقة الدعم الأسري الحواري التواصلي بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

إن التواصل والحوار بين الأفراد في كافة أشكال التجمعات البشرية هو أساس العمليات الاجتماعية المعروفة بالتفاعل الاجتماعي الذي يعتبر محور الحياة الإنسانية، حيث تكون التجمعات مسرحا له، ومن أهم تلك التفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل أسوار الأسرة، وعليه من خلال النتائج التي عبرت عليها الجداول رقم (15) و(16) و (17) و (18) أعلاه فإننا نستشف بأن هؤلاء المنقطعين دراسيا كانت لهم حوارات وتفاعلات مع أوليائهم فيما يتعلق بمشاريعهم المهنية فهذا من شأنه أن يعزز الدعم النفسي المعنوي عندهم ويخفف من مشاعرهم المكبوتة ويساعدهم في حل الصراع النفسي الداخلي بكل ما يراه في المجتمع الخارجي، وذلك من خلال تفريغ الطاقة والمشاعر السلبية من خلال الحوار والكلام مع الوالدين وتوجيهه توجيها صحيحا لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي يمر بها. خاصة أن هؤلاء المنقطعين دراسيا هم يبحثون عن توجه جديد يعزز ثقتهم بأنفسهم بعد ما فشلوا في دراستهم. وبالتالي هذا الحوار والتواصل يساعد في بناء وخلق جوّ أسري سليم، ويساعد في بناء شخصيات سلمية وقوية وإيجابية لدى هؤلاء المنقطعين، ويساعد في دعم العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء. وهذا ما عبرت عليها البنود رقم **(ع5) الذي ينص"علاقتك بوالديك مبنية على الحوار"** الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(2.42)** وانحراف معياري قدر **ب (0.69). و(ع6)** الذي ينص**"تحاورت مع والديك بشأن مشروعك المهني"** الذي جاء متوسط حسابي قدر **(2.51)** وانحراف معياري **(0.70).**

ضـف إلى ذلك فإننا بهذه الطريقة نصـل إلى تعزيز ثقة الأبناء بأنفسـهم وتشـجيعهم على اتخاذ قراراتهم الخاصـة بهم وتحمل نتيجة ذلك. لأن نجاح الآباء في بناء أسـس تواصـل وحوار صـحيحة وسـليمة فإن ذلك مرده في النهاية إلى إنشـاء علاقة صـداقة حميمة بين الآباء والأبناء وكسـر حواجز الخوف وعدم الثقة فيما بين الآباء والأبناء. يسـاعد الأبناء على التعبير عما يجول بخواطرهم والتعبير عن مشاعرهم بحرية يسهل على الآباء توجيهها في الطريق الصحيح فيما يتعلق بمستقبلهم المهني.

وعليه نقول بأن الأسـرة تقوم منذ القدم بدور مهم وقاعدي في توجيه وتربية الفرد منذ طفولته من الناحية النفسـية الاجتماعية السـلوكية والتربوية،وذلك من خلال نقطتين أسـاسـيتين هما التنشـئة الاجتماعية وتبني القيم الوالدية،بحيث من خلالهما تتولى الأسـرة رسـم المعالم الأولى لشـخصـية الفرد،وهذا ما يراه **فولكس foulk** بأن تأثير جماعة الأسـرة في أعماق النفس يكون لدى الفرد نواة الأنا والأنا الأعلى،ولهذا نرى أن الأفراد على اختلاف أعمارهم ومسـتوياتهم،خاصـة في المجتمعات العربية مرتبطين وتابعين لآبائهم وقوانينهم،خاصـة فيما يتعلق بتحديد وتقرير مصـيرهم المسـتقبلي،وخصـوصـا فيما يتعلق بمشـروعهم المهني وفرص العمل فيه،وهذا لما تعطيه المجتمعات هذه الدول من أهمية للجماعة الأسرية، وبالتالي الفرد المنقطع دراسيا لا تخرج قرارته المهنية المتعلقة بمشروعه المهني عن دائرة آراء وتصورات الوالدين وكأن هذه المجتمعات تقولب أفرادها في نسيج لا يخرج عن آراء الوالدين. (قوميدي، قوادرية، خلايقية،2021)

وهذا ما اوضـحه البند رقم **(ع9)** الذي ينص على"**والداك قدما لك التوجيه في اختيار مشـروعك المهني**" الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(1,77)** وانحراف معياري قدر **(0,74)**.

ويلعب الاسـتقرار الأسـري دورا أسـاسـي في هذا المجال فهو الدعامة لتماسـك العلاقات الأسـرية وترابطها خاصـة العلاقة التي تربط الآباء والأبناء، فالوالدين بسعيهم لتوفير تربية سليمة يكون أساسها الشـعور بالأمن والاسـتقرار والثقة، هي تسـاعد في خلق نمو نفسـي سـليم لأفرادها، وبالتالي هذا الجو

الذي يسـوده الاسـتقرار والانسـجام والتكامل بين أفراده من شـأنه أن يشـعر الأبناء بالأمن والأمان ويسـاعدهم على اكتشـاف طاقاتهم وامكانياتهم وتوظيفها بما هو مفيد في مشـاريعهم المهنية ،وبالتالي الاستقرار الأسري هو أحد الدعائم لهؤلاء المنقطعين دراسيا فيما يطمحون تحقيقه.

ومنه نقول بأن الأشـخاص المحيطين بالفرد المنقطع دراسـيا (الوالدين والأخوة....) هم من أهم وأكثر العوامل تأثيرا في اختيار التخصص المتعلق بالمشروع المهني، وهذا راجع بأن الوالدين ينتظرون من أبنائهم ما يرغبون هم في تحقيقه من خلال ذواتهم، وبالتالي إذا تلقى المنقطعين التوجيه والنصـح في اختياراتهم المهنية، فهذا ما يجعلهم أكثر نضـجا ومعرفة بما يقومون به فهم بذلك يكون واعون باختياراتهم التي تأمن لهم مسـتقبل المهني، على اعتبار أن المشـروع المهني المختارة هو ذا مكانة في المجتمع فهم متأثرون بالهالة الاجتماعية للتخصصات.

وهذا ما يتوافق ما توصلت إليه الدراسة التي أجرتها "**أسـيا بنـت مرهـون بـن سـالم الريامـية**" بعنوان :

"مسـتوى تـدخل الوالـدين فـي اتخـاذ القـرار المهنـي لأبنـائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار من وجهة نظر طلبة جامعة السـلطان قابوس" حيث توصـلت بأن تدخل أولياء الأمور في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم كأن "**بتأثير متوسط**"، وبالتالي يشـير ذلـك إلـى وجـود تدخل من قبل ولي الأمر في اتخاذ القرار المهني، وتوصلت أيضا الوالدين يساعدون الأبناء في اختيار التخصصات دون أن تفرض خيارتها علـى الأبنـاء، وكـذلك تفهمت خياراتهم ورغباتهم الشخصية، وهناك مستوى من الرضا المرتفع عند مفردات الدراسة عن قراراتهم المهنية، ويعود ذلك إلى أن تدخل الوالدين فـي قرارات الأبناء لم يكن مباشر.**(أنظر جزء الدراسات السابقة الصفحة19)**.

وبالتالي نقول بأن الوالدين لهما دور مهم في الاهتمام بمراحل حياة أبنائهم، لاسـيما مرحلتي المراهقة والشباب، من خلال إحاطتهم بالرعاية والتنشئة بطريقة تعزز من ثقتهم في أنفسهم والعمل على

إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم، وذلك بإتباع أساليب تربوية صحيحة من نقاش وحوار وتبادل الخبرات بين الأبناء والكبار.

فهذا من شأنه أن يعزز قوة الذات والثقة بالنفس لديهم، فوجود هذه البيئة الجيدة التي يتناقش فيها أفرادها في كافة شؤونهم هي بمثابة دعامة لأعضائها في تدبير شؤونهم خاصة فيما يتعلق بالجانب المهني.

على اعتبار أن الوالدين يسعون للاستثمار في أبنائهم كونهم يعتبرون عناصر فاعلة استراتيجية من أجل احتلال المكانة الاجتماعية التي يرونها في مستوى طموحاتهم بمختلف الوسائل والآليات، والتي تعتبر المهنة فيها من الأولويات لتحقيق ذلك خاصة في ظل التغيرات والحراك التي فرضته العوامل الخارجية عن المجتمع.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قام بها "**الغامدي 2019**" التي كانت تهدف للكشف عن نوع ومستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والميول المهنية، حيث أكدت نتائجها على أهمية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والميول المهنية للأبناء، حيث تتيح أساليب المعاملة الوالدية الموجبة للابن لإبداء برأيه وعدم وضع القيود عل رغبته في اختيار المهنة التي يريدها، عكس الأساليب الوالدية السيئة فيمكن أن تؤثر سلبا على النواحي المهنية للأبناء.

وهذا ما يتوافق أيضا مع ما نتائج الدراسة التي قام بها المركز بحث للاتحاد الإقليمي للجمعيات الأسرية التي اعتبرت التوجيه الناجح القائم على الحوار والنقاش بين الأبناء والوالدين هو الأسلوب الذي يغلب على الأسرة في تأهيل أبنائها مهنيا.

(ليماني، منصوري،2021)

وهذا ما أوضحه البند **(ع12)** الذي ينص على "**تجد مع والداك البيئة الجيدة للمناقشة أفكارك التي تخص مشروعك المهني**"الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(1,89)** وانحراف معياري قدر **(0,64)**.

كما لنوع العلاقة دورا في ربط الأبناء بآبائهم تؤثر بشكل أو بآخر على مستقبلهم المهني فإذا كانت هذه العلاقة مبنية على أساس المحبة والتفاهم والحوار والنقاش فستؤثر إيجابا على مستقبل المهني للأبناء وعلى استقرارهم النفسي،أما إن كانت عكس هذا تماما مبنية على أساس النفور فإنها بطبيعة الحال سوف تؤثر عليهم بسلب على مستقبلهم المهني،وبالتالي سؤال الوالدين عن أبنائهم وأحوالهم والاهتمام بشؤونهم ومتابعة أخبارهم ومنحهم الوقت يعتبر أمر ضروري لإشباع حاجاتهم،ولهذا يقتضي من الآباء الجلوس مع أبنائهم لمحاورتهم والاستماع إليهم،حيث يتكلمون عن شؤونهم أو يعبرون على أحاسيسهم أو يدلون بآرائهم ووجهات نظرهم عن مشاريعهم المهنية،فهنا يأتي دور الوالدين في تقديم النصح والإرشاد عن مشاريع الأبناء المهنية خاصة إن كان الأب يرتد نفس المشروع المهني **(المهنة)** فهو يقدم نماذج واقعية عن مشروعه الذي يرتاده الابن هنا الابن يستفيد أكثر وتكون لديه الإحاطة الكاملة عما سيواجه في المستقبل،ونتيجة لذلك يكون الآباء قدروا قيمة أبنائهم وجعلوا لهم إعتبار وأظهروا مدى أهمية كلامهم ومكانتهم في الأسرة ،وأيضا الأبناء استفادوا بدعم معنوي يزيد من ثقتهم ويشعرهم برضا عن ذواتهم . وفي هذا الصياغ نجد أن "**التفاعلية الرمزية**" تؤكد أن الوليد البشري اجتماعي **(المنقطع دراسيا)** يكون شبه اجتماعي في بداية حياته ويتحول إلى كائن اجتماعي بعد الخضوع لمؤثرات التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه وبين أسرته عبر التنشئة الأسرية والاجتماعية، بها يتعلم ويكتسب دوره وتصورات الآخرين المحطين به في ضوء أحكامهم سواء سلبية السلبية والايجابية تتكون لديه اللبنات الأولى لسمات الشخصية،إن هذا التفاعل الذي يحصل بين **(المنقطع دراسيا)** وأفراد أسرته من خلال تلقينه موقعه داخل الأسرة من حيث تسلسله فيها ونوع جنسه وما هو

مرغوب فيه من سلوكات وما هو ممنوع وذلك بتعليمه رموز واشارات مجتمعه الثقافية ، وحدود دوره في الأســرة والمجتمع، مع العلم أنه يمارس دوره بشــكل يتفاوت مع توقعات الآخرين ويكون حكم الآخرين بمثابة ضابط اجتماعي مؤثر على تبنيه لما هو مطلوب منه لممارسة الدور المنوط به،وبناء على ذلك يتحول هذا الفرد **(المنقطع الدراســي)** إلى كائن اجتماعي بعد ممارســته لمعظم مســتلزمات ومتطلبات دوره، وبذلك تتولد ذاته الاجتماعية التي تكون قد اكتســبت من التفاعلات الأســرية ما هو منوط بها،وبالتالي نجد أن هناك عملية تأثير وتـأثر بين هذا الفرد المنقطع دراسيا وبين والديهوهذا ما يبرز لنا أن الأسرة لا تكتفي بتعليم أبنائها أدوارهم بل أدوار الأبوين أيضـا،لهذا فالتفاعل الاجتماعي الأسري هو لا يأخذ اتجاه أو جانبا واحد بل هو عملية تأثر وتأثير.

(مناصرية وبدوي،2018، ص93)

وهذا مع ما يتوافق مع البند رقم **(ع13)** الذي ينص على " **تســتفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بينك وبين والداك حول مشــروعك المهني**" الذي جاء بمتوســط حســابي قدر **(1,76)** وانحراف معياري قدر **(0,67)**.

ومن هذا المنطلق فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الأبناء وصقلها بالتوجيه المثمر لتصــبح مهيأة للتأقلم مع مواقف الحياة، فالحوار الأســري بهذه الطريقة يمثل عملية دينامية تفتح باب النقاش والتواصــل الاجتماعي والتفكير المشــترك بين هذا المنقطع وأســرته، ومن جهة أخرى يتهذب الميول والطباع لهم، وأيضـا له تأثير إيجابي في مجال التكيّف العلائقي، وهذا من شأنه تمكين أعضاء الأســرة **(بما فيهم المنقطعين دراســيا)** من تحقيق الذات عبر الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية وتجسيدها بصفة أصلية ومبدعة.

وإذا كانت السـياسـة التربوية المعتمدة في الأسـر قائمة على أسـس وثوابت درجنا عليها وتشـكّل دفاعاً لضــمان نشــأة جيل مثالي، وتعطي الحق للآباء في الدفاع عن وجهات نظرهم كمربّين لديهم

الخبرة والتجربة ومن واجبهم إعداد جيل إيجابي في سلوكه واختياراته ومشاركاته الاجتماعية ، فهي أيضاً أعطت الأبناء حق الدفاع عن وجودهم وأمنهم النفسي والاجتماعي، وثمنت حقهم في التعبير عن آرائهم سلبية كانت أم إيجابية كي لا يكونوا ضحايا لدوافع مكبوتة في نفوسهم، فالفرد من خلال تفاعلاته وخبراته الشخصية وتفاعلات الآخرين واستجاباتهم معه، يتعلّم كيف يزن الأمور جيدا ويتحمس لتأسيس أرضية ثابتة يبدأ منها خطواته الأولى نحو المستقبل المهني غير آبه للعقبات والمعوقات الروتينية التي تقف حائلاً بينه وبين تحقيق أهدافه، وبذلك يتمكن من الدخول الى المجتمع من بابه العريض.

ومما لا شك فيه فإن أسر هؤلاء المنقطعين دراسيا تدفع أبنائهم لتقدم أكثر فيما اختاروه من مشاريع مهنية وتفتح لهم باب الحوار الفعال الذي يحمسهم لواصلة مشوارهم المهني بسلام.

وفي هذا الصياغ نجد أن "**النظرية الشخصانية**" التي كان تركزها أساسا عل مفهوم الذات ومفهوم الحرية ومفهوم استقلالية الفرد، كما أنها تنطلق من فكرة مفادها:

أن الفرد هو المعني في أي موقف تعليمي بالتحكم في تربيته، باستعمال طاقاته الداخلية، كما تعتبر دور المربي (المعلم) في علاقته بهذا المتعلم ضمن واجبه الذي يهدف باستمرار إلى جعل الفرد يستحدث ذاته بنفسه، ويتم الوصول إل ذلك من خلال تنوع المعارف والأنشطة التي يتلقاها.

وحسب لغة "**آلان تورن**" ليس إنتاجا وتكيفا، بل إنه يخلق إنتاج نفسه وله القدرة على تعريف نفسه وبالتالي يستطيع أن يقيم علاقته مع محيطه، ويغير محيطه عوضا أن يقيم علاقته مع محيطه، ويغير محيطه عوضا أن يكون محددا من طرفه"

(طويل، د.س.ن)

هذا ما ينطبق على هذا الفرد المنقطع دراسيا من خلال ما يتعلمه ويتلقاه ويتفاعل معه في محيطه الاجتماعي يجعله يبني نفسه ومستقبله.وبالتالي هذا الفرد المنقطع دراسيا يكون واعيا بذاته

كنتيجة لخبرته وتعامله وتفاعله مع من يحيطه به الذي تعلم لغته ورموزه ومعانيها من أولئك الذين يستخدمونها **(الأسرة أول جماعة اجتماعية تعلمه ذلك اللغة والرموز ومعانيها)**، ثم يتعلم فيما بعد ما يتوقعه الآخرين من سلوكه.بمرور الوقت يكسب هو ذاته ويحقق ما يعرف ما هو متوقع القيام به كعضو في المجتمع والتي تعرف بتوقعات الدور وبه يكسب ويتعلم هذا الفرد المنقطع دراسيا كيف يتعامل ويتفاعل مع بيئته الأولى الأسرة، وأيضا كيف تتصرف الأسرة وأعضائها إزاء الجماعات الأخرى.

وعليه فإن مجتمعاتنا هي في أصلها شبكة معقدة من الأفعال الفردية والتفاعلات بين الأفراد، وأن جميع الأفعال والتفاعلات الصادرة هي في أصلها منظمة ومراقبة ومدفوعة بالعضوية الجماعية، وبما ينتج عنها من أدوار وتوقعات يتعلمها هذا المنقطع دراسيا عن طريقة عملية التنشئة الاجتماعية.

(حامد،2008، ص126)

ومن زاوية أخرى نجد هؤلاء المنقطعين دراسيا لديهم مكانة وحضور عند آبائهم، وهذا راجع أن معظمهم يحتلون المراتب الأولى في أسرهم، ونتيجة لذلك قد يحس بعضهم بروح المسؤولية نظرا لانقطاعهم عن الدراسة في فترة مبكرة، هذا يجعلهم يسعون إلى إثبات أنفسهم أمام آبائهم نظرا لمكانة التي قدمت لهم أسرهم، على اعتبار أن الأبناء الأوائل عند أهلهم لهم منزلة خاصة، بحيث ينظر إليهم أنهم الامتداد الطبيعي المحافظ على اسم العائلة، وهم حقل تجارب الوالدين خاصة الابن الأول تعقد عليه الآمال والتوقعات المستقبلية.

ولابد من التأكيد على أن هؤلاء المنقطعين دراسيا منهم من انتباه الشعور بندم اتجاه الوالدين بعد انقطاعهم عن الدراسة وتوجهم لتكوين المهني لعدة عوامل منها ما هي متعلقة بهذا الفرد في حد ذاته ومنها ما يتعلق بالأسرة التي ينتمي، فمنقطع عن الدراسة إن اختار التخلي المبكر عن المدرسة دون موافقة والديه هنا الإشكال لأنه يصبح مسؤول على قراره وعليه تحمل ذلك، أما إن كانت الأسرة

المســؤولة من خلال أســلوبها الوالدي في التربية والتأطير والالتزام والدعم ودورها في التوجيه التربوي وأيضـــا ثقافتها لها تأثير على أبنائهم،على اعتبار أن لخلفياتها الثقافية دور في جعل الفرد يتخلى عن الدراسة بحجة الثقافة الاسرية السائدة هي تعلم المهارات الأساسية لزيادة الدخل الأسري،وبالتالي تعمل بعض العادات والتقاليد في الحد من الاهتمام بالدراســة وهنا الأسـرة تكون شــجعت أبنائها على التخلي عن المدرسة وكأنها أنقضتهم من براثن البطالة.

واسـتناد لذلك فإن البحث عن تقدير لذات كان حاضـرا عند هؤلاء "**المنقطعين دراسـيا**"من خلال ســـعيهم إلى تبني مهنة **(مشـــروع مهني)** حيث التحول من التعليم العادي إلى التكوين المهني نتيجة الفشـل أو الإخفاق الدراسـي مؤشـر للتغير عند هذا المنقطع دراسـيا، لهذا فإن ضـرورة التكيف والتحفيز وإظهار الكفاءات اللازمة عوامل كفيلة لضـــمان نجاح "**مشـــروع المهني**" في التكوين المهني، وهذا ما يعد من الوظائف الأسرة بحكم أنها الداعم الأول لهم.

وعليه فإن فكرة التكوين هي تسند في الأساس على مرجعية الفرد الخاصة به، لأنه لا يمكن ربط المشـروع بالمسـتقبل فقط، وإنما يجب أن يتفاعل مع ماضـــي الفرد وواقعه الحالي ومسـتقبله، وبالتالي التفكير في المشروع المهني لمنقطع دراسيا يستدعي معرفة الذات وتقديرها والرضا عنها.

ولهذا تقدير الذات والرضـــا عنها يمثل المحرك الأســاســـي لبلورة المشـــروع المهني في التكوين المهني فإذا كان تقدير الذات مرتفعا فقد يساعد على نضج فكرة المشروع المهني في التكوين، وإن كان هذا التقدير لذات منخفض يعد مصدرا للفشل والاستسلام للأمر الواقع.

ومن هذا المنطلق فإن تقدير الذات والرضـا عنها هو نابع في الأصل من هذا الشخص المنقطع دراسـيا، بحيث رضـاه وقبوله وتقييمه لنفسـه وقدرته على إرضـاء تطلعاته التي يطمح في تحقيقها هي أساس بلورة مشروعه المهني.

من الدراسات التي أوضحت ذلك منها دراسة **كوبر سميث 1984 Cooper Smith**حول تقدير الذات موضح أن تقدير الذات هو عامل أساسي في تحديد أي نوع من المشاريع سواء كان مشروعا دراسيا أو مشروعا مهنيا أو أي مشروع، ويضيف في نفس السياق **بنتريش وشراوين Pintrich et shrauben 1992**أن معرفة الفرد للمفاهيم الإيجابية التي تحملها شخصيته تساعده على بذل الجهد لتحديد معالم جديدة واكتساب بعد النظر للمشاريع المستقبلية الممكنة.

كما يلعب التقدير الذات الأسري والمحيط الأسري دور في تحديد مشروع التكوين المهني، أي كلما كان تقدير الذات الأسري مرتفعا كلما كان دور الأسرة إيجابيا، مما يساعد على توضيح الرؤية بالنسبة للتخصص المهني المراد اتباعه والتوصل إلى تحديد المشروع التكويني.

وتماشيا ما تم ذكره يمكن الإشارة إلى ثلاث اتجاهات لدور الأسرة في مساعدة أبنائهم لتحديد مشروع التكوين وهي:

***الاهتمام والمساعدة في الاختيار والتوجيه:** يتميز هذا الاتجاه باهتمام الأولياء وأفراد الأسرة بمساعدة الفرد على اختيار تخصص معين بتقديم الدعم المعنوي والمادي، والثقة المتبادلة والحوار.

***الاهتمام والتأثير على الاختيار والتوجيه:** يتميز في التأثير على اتخاذ القرار وتحويل اهتمامات الفرد إلى تخصصات أخرى على اعتبار أن هذا الفرد غير كفء في تحديد مصيره المهني.

***عدم الاهتمام مطلقا:** يتميز هذا النوع بعدم اللامبالاة بمستقبل الابن نتيجة لظروف معينة.

(فراحي، شارف، محرزي،2019)

واستناد لذلك فإن الرضا وعدمه وربطه بالمشروع المهني لهؤلاء المنقطعين دراسيا، أي الموقف السلبي من مشروع هو ما وصل إليه الأبناء قد يتخذ صفة أقل مما كان يطمح إليه الوالدين خاصة من الناحية المعرفية والثقافية وأن المجهودات التي بذلت في سبيل ذلك أكثر مما تحقق، أما الرضا عن

المشـــروع أنه نظرا لعدم وجود بديل أمام هذا الفرد المنقطع فالوالدين قد يعتبران ما تحقق يتناســـب مع كانت تطمح إليه.

وعليه فإن تقدير الذات الأســـري يلعب دورا مهما في خلق جو من التفاهم لتهيئة واعداد هؤلاء الأبناء المنقطعين دراسيا لقبول تخصصاتهم المهنية ومن ثم تتكلل بنجاح مستقبلا.

والجدير بالذكر أن أسر هؤلاء المنقطعين دراسيا لم تخلق لديهم فجوة فيما تعلق بجنس كل منهما **(الذكور والإناث)** أي لم تخلق فروقا بينهما من ناحية التوجيه والحوار والتفاعل بل ســعت لخلق علاقة حميمية ناضجة العناصر بين الآباء وهؤلاء الأبناء المنقطعين دراسيا **(ذكورا واناثا)**، علاقة يخيم عليها التواصـــل والتفاهم وســعيا منها لتخفيف العناد والتوتر الذي قد ينتاب هؤلاء المنقطعين دراســيا **(ذكورا وإناث)**.

وبالتالي تخلق لديهم قناعات إيجابية تؤهلهم للتكيف مع المجتمع من جهة وما اختاروه من تخصصات (مشروع مهني) على مستوى مراكز التكوين المهني.

وفي هذا المقام نشير للفكرة تقسيم العمل داخل الأسرة كان يأخذ طابع معين وإن تتبعنا تطور العمل المنزلي وفق التقســيم التقليدي الذي كان ســائد عبر التطور البشــري نجده قائما أســاس على الجانب البيولوجي للجنس البشري،بحيث أصبح هذا التقسيم طبيعيا إذ يعتمد على النظرة الضيقة التي تنطلق من الجسد البشري، وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا في ترسيخ هذا الطابع رغم التغيرات التي حدثت في المجتمع لأنها تلقن انطلاقا من تفسيرات جنسية مرتبطة بالذكر أو الأنثى،حيث تتعلم البنت أن دورها مرتبط بالشــؤون المنزلية وعملية الانجاب،بينما الذكر فوظيفته خارج البيت تتمثل في الصــيد والحرث....فهذه الأدوار هي التي تحظ بقبول المجتمع وأيضــا تتلاءم مع شــخص بالغ حســب القوالب التقليدية،فعلى المرأة أن تتزوج وتنجب لتحقيق ذاتها،بينما ينبغي للرجل أن يكون صلبا وقاسيا ومستقلا فهو المعيل الأول لأســـرته، ويفرض الأهل هذه الأدوار من خلال نوع المهام التي يكلف بها كلا

الطرفين،وهنا ترى البنت نفسها أمام قاعدتين يرسمها لها المجتمع في تقسيم الأدوار بين الجنسين**(ذكورا واناثا)** وهما أن تصبح زوجة وتنجب أطفالا،أو تصبح ربة بيت وهي من المسؤوليات الأساسية.

(لحسن،2010/2009، ص32)

غير أن المرأة في الآونة الأخيرة أصـــبحت تتحدى هاتين القاعدتين اللتين ترســـمان دور المرأة وتبحث عن طرائق لتحقيق دورها في المجتمع، وهذا الأمر يتجسـد ويظهر في صـورة جلية من خلال أسـلوب التربية المعتمد اليوم في معظم الأسـر الذي يتخذ الاتجاه الديمقراطي في تربية وتوجيه الأبناء دون إعطاء للجنس **(ذكور–اناث)** أهمية في ذلك، وهذا ما يتوافق ما أشـــارت الباحثة "**كريمة بوحريق**" التي كانت تحت عنوان "**تغير البناء العائلي في المجتمع الريفي الجزائر**"،فكانت من بين النتائج التي أسفرت عنها أن أساليب التنشئة الاجتماعية تغيرت حيث أصبح الوالدين أكثر وعيا وإدراكا بمسالة خلق لغة مشـــتركة بينهم وبين أبنائهم ومراعاة الاختلافات الاجتماعية للأجيال،ولكي تســـتطيع العائلة أن تتكيف مع التوجهات الجديدة لأبنائها أصبحت أكثر تفهم لضرورة تعليم الأبناء **(ذكورا وإناث)**.

(لمصارة،2021/2020، ص30)

ويعـود ذلـك بـدوره إلـى عـدة حثيـات منهـا ايمانهـا الكبيـر بضـرورة تثقيـف البنـت الـذي يعـد مسـاهمة كبيـرة وفعالـة فـي الأسـرة والمجتمـع، ومـن شـأنه أن يحقـق للمـرأة طموحاتهـا وأهـدافها الشخصـية، فالبنـت بحاجـة إلـى الشـعور بالانتمـاء ومـدى أهميتهـا فـي المجتمـع كفـرد يسـاعد فـي تحقيـق التنميـة الشـاملة، كمـا أن المكانـة الاجتماعيـة تلعـب دورا كبيـرا فـي شـعور المـرأة بـالقوة وقدرتها على الإنتاج وأنها فاعل اجتماعي يستفادوا منه في المجتمع.

وكمـا انتقـال الأسـرة مـن أسـرة منتجـة إلـى أسـرة مسـتهلكة باعتمادهـا علـى السـوق فـي تـوفير أغلـب مسـتلزماتها الـدور الكبيـر فـي الارتبـاط بالاقتصـاد الحـديث بطابعـه الاسـتهلاكي

الـــذي زاد فـــي توســـيع دور المـــرأة إلـــى أحـــد الأطـــراف المســـاهمة فـــي الاقتصـــاد الأســـري والمجتمعي، هي بمثابة رأسمال اقتصادي.

(عيساوي، د.س.ن)

اســـتنادا لما ســـبق ذكرة تود الباحثة القول أن هناك من الأســـر التي ترى بأن التعليم ليس من خياراتها لتحقيق طموحات أبنائها فتســعى لبناء مشــاريع مهنية لأبنائها المنقطعين دراســيا في مجالات أخرى ما يجعلها تضع استراتيجيات وخيارات استثمارية أخرى فتعمل على تشجيع هواياتهم التي قد تفتح آفاق مهنية وذلك بســـعيها لبناء مشـــاريع مهنية في ميادين أخرى بما فيها ذلك باختيار مهنة أو حرفة **(مشروع مهني)** تكون في مراكز التكوين المهني على إعتبار أن بعض الأسر ترى أن للشهادة المهنية مكانة لأنها تهتم بالجانب التكويني والتطبيقي للفرد وتؤهله للحياة أكثر من الشـــهادات الجامعية ففي نظرها الصنعة هي التي تجسد واقع الفرد.

ضـــف إلى ذلك فإن القرارات المهنية يجب أن تكون مشـــتركة بين هؤلاء الأبناء **(المنقطعين دراســيا)** والوالدين، وذلك بإعطاء فرصـــة لهؤلاء الأبناء في أن يختاروا قراراتهم المهنية بأنفســهم، لكن دون التخلي عنهم من خلال الحفاظ على دور الرقيب والضـابط الأسـري، ليس من مناظر السـيطرة بل من مناظر إنقاضهم في الوقت المناسب.

وعليه نقول إن تدخل الوالدين في قرارت أبنائهم المهنية هي واردة وشائعة بين الأسر، وهذا يعود في أصـــله أنهم ينظرون إليهم مازالوا غير مؤهلين بعد للاتخاذ القرارات المصـــيرية المتعلقة بمســـتقبلهم المهني. وهذا ما يتوافق مع الدراســـة التي أجرتها الباحثتين **(Palos et Drobot 2010)**"في تأثير الأســـرة على اختيار الدراســـة والمهنة للمراهقين، والتي تحدد الهدف من خلالها في الكشـــف عن تأثير البيئة الأســـرية على قرار المراهقين في الاختيار المهني، وانتهت إلى أن اختيار المهنة يمثل قرارا مهما لمسار الشخص المهني وأن عملية اتخاذ القرار تبدأ في وقت مبكرا جدا ووفقا للتأثيرات العائلية"

(منصوري،2020، ص11)

لكن ما تراه الباحثة يجب أن يكون دون ضـــغط وإكراه ولا إلغاء لشـــخصـــية هذا الفرد المنقطع دراسـيا، وذلك بإعطائه الفرصـــة لكي يتخذ قراراته المهنية بنفســه، وذلك بوضـــع هذا التدخل في إطار صـــحي تقف حدوده عند بناء الثقة بنفس لدى هؤلاء الأبناء المنقطعين دراسـيا، وبالتالي يكتفي الوالدين بمراقبة تصرفاتهم في مختلف المواقف فيعملون على دعم الصواب وتصحيح الخطأ.

وكما هو معلوم أن حماسة وتفاعل أي فرد يكون في أعلى مستوى له متى كان هو صاحب قراره فهو بذلك يبذل جهدا ليحقق ذاته من خلال نجاحه في تجسيد مشروعه المهني.

أما إن كانت القرارات صـــعبة يتم مناقشـــة والديه وأخذ رأيهم من دون التدخل في وضـــعها، بل يسعى الوالدين لإعطائهم مفاتيح المسارات وترك القرار النهائي ينبع من ذات هذا الفرد المنقطع دراسيا، فهذا من شـأنه أن يكون لديهم القدرة على فرز خياراتهم بشـكل أفضـل ويمنحهم قدرة أكبر على العطاء والشعور بالمسؤولية بعيدا عن اتخاذ مسارات غير مناسبة بحجة "**رغبة الوالدين**".

وفي هذا الســـياق توضـــح دراســـة "**أحلام عبايدية**" بعنوان: **محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين**" 2007: حيث كانت من بين النتائج التي أســـفرت عنها يلاحظ من خلال ما تعبر عنه بالأرقام أنه أصـــبح الوالدين تأثير ضـــعيف أو منعدم على أبنائهم في التدخل في اتخاذ قراراتهم حول اختيار مهنة المستقبل. **(أنظر جزء الدراسات السابقة الصفحة19)**

2-1 التساؤل الفرعي الثاني:

ما علاقة الدعم الأسـري المادي بالمشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

إن المقوم الاقتصـادي يمثل الدخل الذي يسـمح للأسـرة بإشـباع حاجياتها الأسـاسـية، فالدخل الملائم هو الذي يسـتطيع أن يوفر لها كل احتياجاتها ومتطلبات أبنائها، وهو يمثل أحد الركائز التي تقوم عليها التجمعات الإنسـانية الأسـرية، وعليه نسـتشـف من خلال النتائج التي عبرت عنها الجداول رقم (19) و (20) و (22) و(23) أعلاه بأن هؤلاء المنقطعين دراسيا احتلت الإمكانيات المادية جزءا كبيرا في تجسـيد مشـاريعهم المهنية،فهي تمثل الضـابط الأهم الذي يسـير عليه المشـروع المهني،حيث يقوم الفرد من خلالها بجدولة احتياجات والمسـتلزمات **(الآلات-والأدوات.....)** التي يحتاجها المشـروع ككل، بإعتبار أن لكل مشـروع مهني احتياجاته المادية الملائمة، لهذا فالعوامل الاقتصـادية **(الحوافز المادية)** هي الدافع الذي يجعل هذا الفرد المنقطع دراسـيا يسـعى بكل إخلاص وروح معنوية عالية لتحقيق ذاته، فهي تعطيه إحساس بالراحة وتجعله يشعر بالتقدير والاحترام الذي يدفعه إلى توظيف كل طاقاته لمواصلة مشروعه المهني. وهذا ما عبر عليه البندين رقم **(ع22)** و**(ع23)** الذي ينصان على: **(ع22) "يتوقف نجاح مشروعك المهني على إمكانيات المادية"** بمتوسط حسابي **(2.38)** وانحراف معياري قدره **(0.74)** و(ع23) **"الحوافز المادية (المال) يحتل جزءا مهما في تحقيق مشـروعك المهني"**الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(2,19)** وانحراف معياري قدر **(0,75)**.

وبطبيعة الحال فالمسـتوى الاقتصـادي للأسـرة يرتبط بتلبية الحاجات كالتربية والتعليم، فالأسـرة التي تسـتطيع أن توفر وتضـمن لأفرادها متطلباتهم المادية بشـكل جيد، فهي من حيث المبدأ حققت الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة لأبنائها، عكس الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها

أبسـط حاجياتهم بتوفير إمكانيات وافرة لإنجاز مشـاريعهم المهنية فعدم التجاوب الأسـري المادي من شأنه أن يجعل هذا الفرد المنقطع يشعر لإحباط والحرمان.

وإذا نظرنا للوضـع الاقتصـادي **(المادي)** لأسـر هؤلاء المنقطعين دراسـيا نجده متوسـط **(هذا ما يوضـحه الجدول رقم (05) في الصـفحة)**، وبالتالي يوحي لنا بأن أسـرهم تعاني من أعباء وتكاليف فرضـتها عليهم ظروف الحياة، فالأسـرة اليوم هي تواجه صـعوبات ومشـكلات كبيرة في أداء مهامها الاجتماعية، التربوية النفسـية والمادية نحو أبنائها، فهذه المشـكلات جعلت الأسـرة في معظم الحالات غير قادرة على أداء دورها نتيجة محدودية مواردها المالية، فهذا ما قد يخلق عند هؤلاء الأبناء المنقطعين دراسيا نوعا من التوتر نحو من سيمول مشاريعهم المهنية مستقبلا.وهذا ما أوضـحه البندين رقم **(ع25)** الذي ينص" **والداك غير متجاوبين مع مشـــروعك المهني نظرا لمداخيلهما المادية الضـــعيفة**" جاء بمتوسـط حسـابي قدر **(2,00)** وانحراف معياري قدر **(0,41)** و **(ع26)** "**ينتابك الشعور بالتوتر من ناحية والداك لتمويل مشروعك المهني" الذي جاء بمتوسط حسابي قدر (1,75) وانحراف معياري قدر (0,49)**.

مما لا شك فيه أن الوضع الاقتصادي للأسرة له دور في التأثير على الوالدين في توجيه واختيار المشـاريع المهنية التي تتناسـب ومداخيلهم المادية سـواء كانت ضـعيفة أو مرتفعة، وبالتالي فالعوامل الاقتصادية الأسرية لها قوة كبيرة في تحديد معالم مشروع الأبناء.

وفي هذا السـياق يوضـح لنا "**بودون**" في إرجاع تباين مسـتوى الطموح بتباين أوضـاع الأسـر فالأفراد يجدون طموحاتهم بالرجوع إلى المجموعات التي ينتمون إليها. وذلك أن التباين الدراســي يقابله تغاير في الوضعية الاقتصادية الاجتماعية للعائلة فحسب بل في دلالة المركز الاجتماعي الذي يتطلع له الفرد مع مستوى دراسي معين والتي تتطابق مع وضعية اقتصادية اجتماعية معينة.

(مزاهر،2014، ص18)

لا يخفي علينا أن المركز الاجتماعي والاقتصـــادي للأســـرة له دور في التأثير على اتجاهات الأبناء في تحديد مستقبلهم سواء كان الدراسـي أو المهني، حيث أن العوامل الاقتصـادية والاجتماعية لها أثر معبر في تحديد مسارات الأبناء وتسمح لهم برسم مستقبلهم المهني.

(نور الدين زمام،2016، ص84)

وتوضح في نفس السياق كلا من الباحثتين " **ماري دبرو بلاطBella–maie Durub** "

و" **أنياسـفان راتينAgnès van zanten** "أنه كلما علت الأسـرة في السـلم الاجتماعي كلما استطاعت أن تطور مشاريع طموحة بفضل وصولها المتميز للمعلومات الهامة.

ويضـــيف " **شـــابينChapin** " المســـتوى الاجتماعي والاقتصـــادي بمصـــطلح المكانة الاجتماعية الاقتصـــادية التي يعرفها بأنها الوضـــع الذي يشـــغله الفرد أو الأســـرة على أســـاس مســـتويات الامتياز والممتلكات المادية وفئات الدخل والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الاجتماعية.

وهناك من يعتبر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بأنه مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة وهي الحال التعليمية والمهنية، مستوى دخل الأسرة، الكثافة السكنية للأسرة.

أما المستوى الاقتصادي يمثل الوضع المادي الذي تعيش فيه الأسرة، من خلال اشباع الحاجات المادية، ويتم تحديد العامل الاقتصـادي للأسـرة بمسـتوى الدخل المادي والذي يقاس من خلال الرواتب الشـهرية أو الدخول السـنوية التي يتقاضـها أفراد الأسـرة، ومدى إنفاق هذا الدخل على أعضـاء الأسـرة وتلبيته لحاجاتها المختلفة من حيث كمية ونوعية (الأكل– الملبس–المسكن) إلى جانب توفير للحاجات السمعية البصرية كالتلفاز والحاسوب....

وإلى توفره من وسائل تقنية وتعليمية وترفيهية، فالوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأبناء، وذلك في مستويات عديدة النفسية منها والمعرفية والتكيف الاجتماعي. حيث الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد. تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة. حيث ارتفاع الوضع الاقتصادي للأسرة يمكن تيسير وسائل بشكل سهل مما يتيح لأفرادها فرص عديدة سواء في التعلم وفي تجسيد مشاريع مهنية مناسبة. وإن كان العكس فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للأبناء إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ وحتى تجسيد أي مشروع مهني مستقبلا، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأبناء بالحرمان والدونية. فالوضع المادي والاقتصادي الضعيف للأسرة يؤثر تأثيرا سلبيا في أفرادها ويحرمهم من العيش اليسير لعدم قدرة الأسرة على تلبية مطالب وحاجات أفرادها.

وذكرت الباحثة " **فيليب غومبار Philippe Gombert 2008** "بأن الاستراتيجيات المعتمدة لدى الأسر نحو تعليم أبنائهم تتأثر بانتمائها الطبقي، فبعض الطبقات تستثمر في الأنشطة البيداغوجية لأبنائها بفضل ما تمتلكه من رأسمال ثقافي خاص، وما تتوفر عليه من معلومات جيدة بكيفية اشتغال النظام التعليمي، فتنتج في استعماله بقصد مضاعفة فرص نحاج أبنائها.

(منصوري،2019/2018، ص75-77)

بالتالي الأسرة هي الداعم المادي الأول لهذا الفرد المنقطع دراسيا على اعتبار أن اختيار المشروع المهني مرتبط بالإمكانيات المادية التي تملكها عائلته، وهذا بدوره راجع بأن الكثير من الأسر توظف بعض دخلها في عملية تربية وتعليم أبنائها، ولهذا فالأسر ميسورة الحال تستطيع تمويل مشاريع

أبنائها وتدفعهم أكثر لتحقيق النجاح، خلاف الأسر الفقيرة التي تقف مكتفت الأيدي لا تعرف كيف تقدم الدعم والمساندة المادية لأبنائها فإمكانياتها الاقتصادية لا تسمح لها بتوفير ما يلزم مشاريع أبنائها المهنية.

وتفسير لذلك نقول بأن اختيار لأي مشروع مهني، هو في الأساس نابع من المداخيل المادية التي يحظى بها آباء هؤلاء المنقطعين دراسيا، وهي تتحدد تبعا للوضع الاقتصادي العام للمجتمع فهناك من الأسر من تعيش من أجرها اليومي لا تملك مداخيل مادية ثابتة التي ترتبط بطبيعة المهنة التي يعمل بها الوالدين، وبالتالي الاختيار هو مستوحى من الإمكانيات المادية المتاحة أمام هذا الفرد المنقطع دراسيا لهذا قد تلجأ بعض أسر مفردات الدراسة لاختيار مشاريع غير مكلفة لأبنائها المنقطعين قصد استطاعتها لسد نفقات مشاريع أبنائها. وتوضح لنا الباحثة "**عبايدية أحلام**" من خلال دراستها التي كانت تحت عنوان: "**محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين**" 2007:

" أن العامل الاقتصادي يشكل منعطفا هاما في توجيه الاختيارات المهنية والدراسية لدى المراهقين، إذ أن تشكل وبناء التصورات المستقبلية للمهنة والدراسية يتم على أساس الإمكانيات المادية المتحصل عليها، فإذا كان منخفضا يعيق المسار الدراسي للتلميذ، وينعكس أيضا على المسار المهني (منصوري،2019/2018، ص14)

وهذا ما يوضحه البند **(ع29)** "**يميل والداك لاختيار لك مشروع مهني لا يتطلب نفقات مالية كثيرة**" الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(1,89)** وانحراف معياري قدر **(0,51)**.

وجدير بذلك فإن توفير مستلزمات المشاريع المهنية لهم تعتمد على المداخيل المادية الحاصلة من الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضها أفراد الأسرة، وغالبا ما يحسب الدخل المادي على عدد الأفراد، كما تقاس تبعا لممتلكات الأسرة التي توجد بداخل المنزل، لهذا نجد بعض الأسر قد تستغل ما تملكه من مساحات مكانية في منازلها لفتح مكان يمكن أن يباشر فيه الفرد مشروعه خاصة

إن تعلق الأمر بمشروع الحلاقة أو الخياطة أو الطبخ، فهذه المشاريع هي لا تحتاج لمساحات كثيرة، والأسرة بهذا تكون قامت بدعم الأبناء وفي ذات الوقت وفرت لهم المال المتبقي في اقتناء لوازم أخرى للمشروع.

ومما لا شك فيه فإن ترجيح هذه النتيجة بأن أسر هؤلاء المنقطعين دراسيا قد تكون قدمت لهم التوجيه والإرشاد المعنوي في مزاولة الدراسة في مركز التكوين من أجل كسب مهنة **(مشروع مهني)** لمساعدتها في توفير المصاريف المادية التي تحتاجها.

كما لا يخفي علينا بأن الوالدين قد يعتمدون على جهات أخرى لدعم أبنائهم ماديا من خلال القروض البنكية التي تفتحها الدولة للمشاريع المصغرة. وهذا مع عبر عليه البندين **(ع27)** "**يشجعك والداك بتوفير مستلزمات مشروعك المهني**"الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(1,51)** وانحراف معياري قدر **(0,62)** **والبند (ع30)** "**يوفر والداك المستلزمات التي يحتاجها مشروعك المهني في حدود امكانياتهم المادية**" الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(1,57)** وانحراف معياري قدر **(0,67)**.

وفي سياق أخر فإن الوالدين يطمحون ويسعون أن يصل أبنائهم إلى أعلى المراتب في جميع المجالات خاصة إن تعلق الأمر بالمستقبل المهني الذي يمثل لهم بوابة المجالات الأخرى في الحياة، لكن قد تكون هناك بعض التصورات التي يحملها الوالدين على المشاريع المهنية وما يتداخل معها من حثيات وكيفية اكتسابها أكثر، فالوالدين قد يرون أن المجال التطبيقي للمهن أهم من الجانب النظري، لهذا قد تكون لديهم تصورات بأن الخدمات التي تقدمها المؤسسات الخاصة قد لا تكون كافية وتتسم بالطابع النظري أكثر من الجانب التطبيقي الملوس الذي يكسب المهنة **(المشروع المهني)**ويعتبرون أن التكوين في المؤسسات الخاصة هو مضيعة لوقت والجهد والمال، وفي المقابل يقدم الوالدين النصح والإرشاد والدعم اللازم في اكتساب الخبرة من أشخاص سبقهم في المهنة **(المشروع المهني)** بتمرن عندهم قصد كسب الخبرة التطبيقية التي تؤهلهم أكثر لتمكن من مجال مشروعهم المهني وهذا الأمر

ينطبق أكثر على المشاريع الثقيلة كحدادة الميكانيك..... وهذا ما يتوافق مع البند **(ع18)** "**الذي ينص على"يشجعك والداك على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينك في مشروعك المهني**" الذي جاء بمتوسط حسابي قدر **(1,64)** وانحراف معياري قدر **(0,74)** في المحور الدعم الحواري التواصلي.

يمكن القول ان الدافع الاقتصادي يساهم بقوة في عملية التعلم والاكتساب للمهارات التعليمية وهذا لا يعني أن كل التلاميذ المنحدرين من أسر فقيرة هم بالضرورة يقعون في الفشل ويتركون مقاعد الدراسة. ان الواقع يثبت أن بعض التلاميذ المنحدرين من أسر معوزة حققوا نجاحات وتفوقا على زملائهم، وقد لعب الدعم المعنوي الذي تقدمه أسرهم دورا كبيرا في ذلك، كما أن مكانة ورمزية المعرفة والعلم بين أفراد الأسرة دفع بالأبناء الى اكتساب تمثلات واتجاهات إيجابية نحو مواصلة الدراسة.

(زقاوة،2014)

وهذا ما يتوافق ما قدمه العالم "**أندريه لوغال**" "فالأسر التي يفد منها التلاميذ المتأخرين دراسيا ليست جمعيها في مستوى اقتصادي منخفض، كما أنه ليست جميع الأسر التي توفر بيئة اقتصادية مريحة هي صالحة بالضرورة من الناحية النفسية والفكرية والتربوية"

(مجموعة من الباحثين،2004، ص28)

ولهذا فإن الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة، وفي الواقع فإن كثيرا من حالات الفشل في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسرة، يرتبط بضعف أو بانعدام الدخل نتيجة البطالة أو سوء التصرف في الدخل نتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد الأولاد أو انعدام التخطيط لميزانية الأسرة.

(الرحيم،2003)

والجدير بالذكر أن أسر هؤلاء المنقطعين دراسيا لم تخلق لديهم مفاضلة فيما تعلق بالجنس **(الذكور والإناث)** أي لم تكن هناك فروقا بينهم من ناحية الدعم الأسري المادي، بل سعت إلى خلق استراتيجيات ومنافذ جديدة من شأنها أن تسهل عليهم تجسيد مشاريعهم المهنية منها استغلال ما تملكه

من مساحات مكانية داخل المنزل ليباشر فيه هؤلاء الأبناء المنقطعين دراسيا ذكورا وخاصة الاناثمشاريعهم المهنية ،خاصة فيما يتعلق بالمشاريع التي لا تحتاج لنفقات كبيرة كالحلاقة، الحلويات، الطبخ.....فهذه التخصصات **(المشاريع المهنية)** هي في أصلها لا تحتاج إل مساحات كبيرة.

ولا مناص من القول بأن أسرهم قدمت دعما لهم، وفي ذات الوقت وفرت المال قصد اقتناء ما يحتاجه المشروع من أدوات ولوازم تخص مشاريعهم المهنية.

وبالتالي يكون هؤلاء المنقطعين دراسيا **(ذكورا وإناثا)** قد كسبوا مؤشرا للنجاح، كون تجسيد المشروع المهني يعتبر بالنسبة لهؤلاء المنقطعين دراسيا **(ذكورا وإناثا)** أول خطوة في تحقيقه ومؤشرا للاستقلالية المادية وتحقيق الذات والخروج من أسر الأسرة. وهذا ما يتوافق ما أشرت إليه نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة " **لطيفة زروالي**" بعنوان: **التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس**" **2010**، حيث كانت من بين النتائج التي أسفرت عنها:

يولى المراهقون **(ذكورا واناثا)** أهمية قصوى لممارسة مهنة والنجاح فيها كمعيار للنجاح الاجتماعي، كون المهنة تعتبر مؤشرا للاستقلالية المادية وتحقيق الذات والانفصال عن الحضن العائلي والدخول بكل جدارة إلى عالم الرشدين، ويتصور المراهقون المهنة بوصفها "وسيلة للعيش الكريم".

(أنظر جزء الدراسات السابقة الصفحة19)

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الدعم المادي الأسري لهؤلاء المنقطعين دراسيا لم يكن له دور واضح، حيث فبالرغم من كون الوضع المادي وسيلة مساعدة لبلوغ الأهداف وتحقيق الطموح حيث الأسرة التي تتمتع بوضع مادي جيد يمكن أن توفر مستوى جيد من المعيشة تمكن أبنائها من اختيار تخصص مهني مكلف، فهذا يفتح فرص وآفاق أوسع أمامهم فالأسر ذات الوضع المادي الجيد تستطيع أن تشبع أبنائها في دراسة تخصصات تتطلب تكاليف عالية طيلة السنة.

(حمود والمظلوم،2021).

2-3التساؤل الفرعي الثالث:

ما علاقة الدعم الأسـري المعلوماتي بالمشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

من خلال النتائج التي أظهرتها الجداول رقم (24) و (25) و (27) و(28) فإننا نستشف بأن هذه النتيجة هي توضح لنا أن هناك نوعا من التوافق الوالدي مع هؤلاء المنقطعين دراسيا، ضف أنه هناك نوعا من المشاورة من طرف هؤلاء الأبناء المنقطعين دراسيا.

يعود الأمر في أصله أن الوالدين يمارسون داخل الأسرة فلسفة تربوية مع أبنائهم والتي يمكن ترجمتها إلى عملية التطبيع الاجتماعي **(التنشئة الاجتماعية)** التي تعتبر الوسيلة الأساسية والفعالة في أدلجتهم وفق معايير وقيم تربوية وغرس فيهم بدورهم تصوراتهم المستقبلية لحياتهم في مختلف المجالات الحياتية ومنها مستقبلهم المهني. وهذا ما أوضحه البند رقم **(ع36) الذي ينص"استشرت والداك في اختيار لمشروعك المهني"**بمتوسط حسابي **(2.56)** وانحراف معياري قدره **(0.65)**.

ونجد في هذا السياق العديد من البحوث والدراسات النظرية والميدانية تطرقت لدور التربوي الذي تقوم به الأسرة في توجيه مشاريعهم أبنائهم المهنية منها الدراسة التي قام بها مركز البحث **2012**:

الذي حاول الكشف عن الطريقة التي تتعايش فيها الأسر مع توجيه أبنائها على عينة من الأسر قدرت **330**، حيث أظهرت النتائج أن غالبية الأولياء يتدخلون في عملية التوجيه لأبنائهم ويعتبرون التوجيه الناجح هو الذي يعتمد فيه الآباء على لغة الحوار، استخلصت دراسة أخرى أن المشروع المهني هو جزء لا يتجزأ من التربية العامة للأبناء وأوضحت على وجود علاقة قوية بين التنشئة

الاجتماعية الأسرية وتوجيه المستقبل المهني للأبناء. على اعتبار أن الوالدين يسعون للاستثمار في أبنائهم لتجسيد تطلعاتهم وطموحاتهم المهنية.

(منصوري،2020).

وهذا ما يتوافق أيضا مع الدراسة التي أجرتها الباحثة "**منصوري نفيسة**" والتي كانت تحت عنوان: **المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني-دراسة وصفية**-بتاريخ **2020/02/16**، حيث كانت من بين نتائجها أن الأسرة تساهم في توجيه المشروع لأبنائها منذ الصغر، بتأثر عدة عوامل وهي أسلوبها في التربية ومتابعة مسارهم وطموحها في نجاح أبنائها إلى جانب ما تمتلكه من رأسمال تعليمي اقتصادي. وهذا أيضا ما يتوافق مع الدراسة التي أجرتها الباحثتين "**عزيز سامية وشنوف زينب**" التي كانت تحت عنوان: **التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والاجتماعية**، حيث اسفرت نتائجها بأن التمثلات الاجتماعية للمشروع عند هؤلاء الطلاب تبنى من خلال تظافر جهود مختلف الأنساق الاجتماعية الفرعية من تنشئة أسرية وعلاقات اجتماعية.... التي هي عبارةعن مقومات اجتماعية تقوم بمجموعة من الوظائف تساهم في بناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني لديهم. **(أنظر جزء الدراسات السابقة الصفحة19)**

وبالتالي هذا يجعل هؤلاء المنقطعين دراسيا يسعون دراسيا لاختيار التخصص **(المشروع المهني)** المطلوب في سوق العمل ويتماشى مع قدراتهم وميولاتهم، فهم أصبحوا يختاروا بناءا على تصورات ووعي لديهم قد يكون مكتسب من المنافذ المتاحة أمامهم منها وسائل الاتصال الحديثة والإعلام الذي يتم على مستوى مراكز التكوين المهني، ويلعب أيضا المحيط الأسري دورا فعالا في هذا المجال حيث نجد هناك نوعا من التأثير قد نصطلح عليه "**توريث المهنة**"،إذ يرى الأبوان أنه من السهل أن تستمر العائلة في مهنتها عن طريق أبنائهم،لذلك يصرون على أن يواصل أبنائهم العمل

الذي دأبت عليه الأسـرة،والأب الذي يمارس مهنة معينة يريد أن يحقق هذا الحلم من خلال ابنه، وهذا يرجع بدوره إلى وجود كافة المؤهلات والامكانيات التي تسهل للفرد تجسيد مشروعه المهني.

(شكور،1997، ص197)

وبالتالي يكملون مسيرة أوليائهم وفي ذات الوقت هم يمثلون قدوة لأبنائهم، كماقد يتحد الأبناء مع آبائهم باختياراتهم ومن غير قصـد المهنة نفسـها. عن طريق الاحتكاكات اليومية التي تشـكل فيما بعد مجموعة معطيات وسـلما من القيم التي على أسـاسـها يرغب ويتمنى ويطمح، فالفرد بذلك هو يتشـرب من الأسرة القيم ومعايير السلوك الأخلاقية التي تقوم بدورها في شكل أنماط ومعايير للسلوك المقبول أو المرفوض في المجتمع، وذلك لحاجته إلى الاستحسان والتقبل نظرا لخوفه من العقاب والنبذ ولرغبته في أن يتقمص أو يتوحد مع النموذج المتمثل في أحد الوالدين أو كلاهما.

(تالي،2009/2008، ص70)

ومما لا شك فيه فإن مستوى الثقافي للأسرة كان حاضـرا وذلك من خلال مراعاة حاجات هؤلاء المنقطعين دراسيا ،وكيفية إشباعها وتوجيهما التوجيه الصـحيح، خاصـة فيما يتعلق بطموحاتهم المهنية لأن مسـتوى تعلم الآباء يكون له علاقة باتجاهات أبنائهم، لأن الآباء دائما يبحثون على مركز مرموق يرتفع به اسم العائلة ، وكذلك الأسرة تسعى فيما بعد إلى اسناد مسؤوليات على أبنائها، فبوصل ابنها إلى مستوى النضـج تقدم إليه التقدير والمكانة اللازمة، مما يساعد الابن على العمل والمثابرة للوصـول إلى النحاح المنشـود هو تجسـيد ما يطمح إليه هو نجاح مشـروعه المهني وبالتالي يكسـب مكانة اجتماعية داخل أسرته ومجتمعه.

(زعيمية منى،2013/2012، ص116)

وبالتالي هي تقوم بدور فاعلا في عمليات التوجيه والإرشـــاد وتقديم المعلومات لأبناء في المستقبل. وخاصة الفرد الذي على احتكاك مباشر ومستمر في مهنة الأب مما يزيده اطلاعا عليها. تبعا لاستعدادات الفرد المعززة بتشجيع الأهل لهذه المهنة.

ومن هذا المنطلق فإن الأسرة هي التي تسعى لتحقيق ما يعرف بمتطلباتها الوظيفية فهي تعمل على أداء الأنشطة والمهام الموكلة إليها من أجل الحفاظ عل بقاء المجتمع وبقاءها،وبهذه الطريقة هي تمنح أفرادها **(المنقطعين دراسيا)** فرصة للحصول على مكانة وتعدهم للمحافظة على النظام من خلال قيامهم بالمطلوب إنجازه داخل البناء الاجتماعي **(المجتمع)**، وبالتالي هي تخفف من حدة التوتر وصراع الدور أو اللامعيارية، وهذا يجعل الأسرة تكون أصغر وحدة اجتماعية هي المسؤولة الأولى عن مواجهة هذه المتطلبات، فهي بذلك تمتص التوتر وتعطي الوقت وتمنح الاهتمام داخل عملية التنشـــئة الاجتماعية لأعضائها **(المنقطعين دراسيا)** بحيث تطبعهم تبعا لأيديولوجيات والقيم الخاص بالنسق، وعلى ذلك تصبح الأسرة أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم، الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية، فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المطلوب أو الشرعية، ولما كان الأفراد يتعلمون هذه القيم داخل محيط الأسرة فإن أحد واجباتها الأساسية أن تعمل على تماثل أفرادها وامتصاص توتراتهم وبدون انجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري أن يوجد وكذلك المجتمع.

(مناصرية، بدوي،2018، ص 85-87)

ومما لا شك فيه أن مسألة تصور المشروع المهني كانت تشغل ذهن هؤلاء المتربصين المنقطعين دراسيا ،خاصة في المرحلة، وذلك بمحاولة ربط اختياراتهم بما هو واقعي، وبما يتناسب امكانياتهم وقدراتهم وتطلعاته المستقبلية وبين متطلبات تقتضيه كل مهنة **(مشروع مهني)** هنا تدخل الفروق بين الجنسين في الاختيار حيث الفارق بين المنقطعين دراسيا الذكور، والمنقطعات دراسيا الإناث في مراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة،يرجع إلى خصائص الإناث في حد ذاتهن، حيث

يتمتعن بالانضباط والانتباه والتركيز والتنظيم والمثابرة، وأيضا تلجأ أغلبية الإناث لاستخدام أسلوب المشاورة والتقصي أكثر عن المعلومات التي تخص المهن في المجال أكثر من الذكور الذين يتميزون نوعا ما بخشونة والتعصب لرأي في مشاريعهم المهنية.

بالإضافة لذلك فإن هذا الاختلاف فهو لاينفصل عن المحددات السلوكية التي يضعها المجتمع لذكوره وإناثه، والذي يمارس ضغوطه الأشد ليكن الأكثر التزاما بها، ولا تنفصل أيضا عن التربية التي يتلقاها الذكور والإناث من المجتمع الذي يقولب كلا منهما تبعا لقواعد أكثر صرامة وتشددا مع الإناث وأكثر مرونة وانحياز للذكور. رغم هذه القولبة الاجتماعية أو ما يعرف بتطبيع الاجتماعي فإننا في الآونة الأخيرة ومع التغيرات المتسارعة التي لمست كافة مناحي حياتنا والوعي المجتمعي أثر في تغيير ثقافة المجتمع نحو البنت والتي أصبحت تحتل أولوية قصوى بين مختلف التدابير وتعززت مكانتها بشكل أكبر من خلال اسهاماتها في الأسرة كمورد مساهم في اقتصاد الأسرة وأيضا في اقتصاد الوطني.

وبالتالي الأسرة تخلق نوعا من التكيف الذي يتلاؤم مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها، فمثالا التبادل بين الأسرة والاقتصاد يكون عن طريق التحاق فرد أو أكثر من أفرادها بالعمل في المقابل الحصول على أجر. ومعنى أن تواجه مشكلة التكيف لمقابلة ظروف الاقتصاد عن طريق العمل والاكتساب المهارات والتدريب المتخصص **(يتم على مستوى دفع الأسرة لهؤلاء المنقطعين دراسيا لمراكز التكوين المهني)** لكسب تدريب ومن ثم يصبحوا مساهمين في اقتصادها المنزلي والاقتصاد الوطني.

(مناصرية، بدوي،2018، ص 86)

ولهذا جاء اهتمام الأسرة بدعم الاناث أكثر من الذكور وذلك قصد إتاحة الفرصة أمامهن لإثبات ذواتهن وتحقيق طموحهن في جو يسوده التشجيع المستمر وتوفير كافة الاحتياجات والمستلزمات

الضرورية التي تحقق لهم طموحاتهن وأهداف مشاريعهن المهنية، لأن الاناث هن صانعات المستقبل وهن إحدى اللبنات الأساسية في بناء المجتمع. عكس الذكور الذين يحلمون بمهنة مستقرة ومربحة تلبي الانتظارات الاجتماعية والتوصل إلى الاستقلال المادي وبناء عائلة وتحقيق هوية تتماثل وفق المتطلبات الاجتماعية الخاصة بجنسهم.

وهذا ما يتوافق مع ما جاءت به الدراسة التي أجرها دراسة "**عبد القادر بن سعيد**" بعنوان:

"**دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية**"

والتي كانت من بين نتائجها:

-أن الاناث أكثر انتباها لما يقدم لهن من معلومات في مجال الدراسة وأكثر اتباعا لنصائح مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مقارنة بالذكور.

-التركيز عند الاناث مرتفع مقارنة بالذكور هن أكثر نشاطا ودافعية واهتمام بجميع المواد الدراسية، وأقل غيابا في الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه.

-هنا حب للدراسة من الاناث ومحاولة فرض أنفسهن أكثر اقترابا من مستشار وأن هذا الأخير عزز ثقتهن في أنفسهن وأنه أكثر إصغاء لانشغالاتهن في الميدانين الدراسي والمهني.

-هناك فرق بين الاناث والذكور فيما يخص المراكز، حيث الاناث يبحثن عن المراكز المرموقة في حين الذكور همهم الوحيد العمل في أقرب الآجال ولو على حساب الدراسة. **(أنظر جزء الدراسات السابقة الصفحة 19)**.

ومن هذا المنطلق توضـــح الباحثة بأن هؤلاء المتربصـــين المنقطعين يرون في أوليائهم الموجه الذي يأخذون برايه، فهم بذلك لا يقللون من قيمة أوليائهم ويستشرونهم ويرون أنهم اكتسبوا تجارب من الحياة كفيلة بتوجيههم وتبصر رؤيتهم عن مشاريعهم المهنية.

4-2 الاستنتاج عام

ما علاقة الدعم الأسـري بالمشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (29) و (30) و (31) يتضـح أن مسـتوى"**الدعم الأسـري للمنقطعين دراسـيا في مشـاريعهم المهنية**" جاء **متوسـطا**، حيث يمكن ارجاع هذا التصـنيف **(المتوسـط)** لتأثير بعد "**الدعم الأسـري المادي**"على البعدين " **الدعم الأسـري الحواري التواصـلي**"الذي جاء بمتوسط حسابي قدر ب **(1.94)** و " **الدعم الأسري المعلوماتي**"الذي جاء بمتوسط حسابي قدر ب **(2.14)**.

وهذا ما يفسـر توجه الدعم الأسـري العام إلى المتوسـط متأثرا بقيمة " **الدعم الأسـري المادي** " الذي جاء بمتوسط حسابي قدر ب **(1.84)**.

إن كون المستوى العام للدعم الأسري "**متوسطا**" لا يعني أن الأسرة الجزائرية لا تهتم بدعم أبنائها **(سواء تعلق الأمر ببعد الجنس ذكر/أنثى)** أو لطبيعة المشروع المهني **(التخصص على مستوى مراكز التكوين المهني)**. ونجد أن هناك العديد من الدراسـات التي أشـادت بأهمية الدعم الأسـري وضـرورة التواصل والتفاعل مع الأبناء في مساعدتهم في بناء تصورات مهنية عن مهنة المستقبل التي يطمحون إليها.

وبالتالي يعني تأثر هذا الدعم بشـكل أكبر بالأوضـاع الاقتصـادية **(المادية)** المحلية والعالمية وعلى سـبيل الذكر التغيرات الاقتصـادية والاجتماعية والسـياسـية التي طرأت على المجتمع الجزائري، والذي انعكس تأثيرها على الصـعيد الأسـري. فمثالا فكرة الخوصـصـة للمؤسـسـات العمومية أو غلق لبعضها خلقت نوعا من التغير المفاجئ الذي أدى إلى تغير النمط التنظيمي والمؤدي إلى فقدان الكثير

من مناصب الشغل **(رب أسرة هذا المنقطع دراسيا)** أي تسريح العمال ،الذي عرفته العديد من المؤسسات هذا أحدث خللا وظيفيا في النمط المعيشي والاقتصادي لأسر، وأدى إلى انخفاض القدرة الشرائية لها وزاد أيضا في نسب البطالة المقنعة، ومع غياب دخل الأسرة الإضافي والذي يساهم في تغطية نفقاتهاهذا قلل من اهتماماتها ودعها المادي لأبنائها في تمويل مشاريعهم المهنية مقابل حرص الأسرة على توفير المستلزمات والحاجات الضرورية.

كما هو معلوم فإن غالبية الأسر الجزائرية تعتمد على دخل واحد والذي يتجسد في دخل رب الأسرة **(الأب)** الذي يمثل المصدر الأساسي في تمويل احتياجات أعضائها، وهذا الدخل يمثل أساس للتكفل الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ككل.

وتماشيا مع ذلك قد يتدخل عامل آخر هو تقاعد رب الأسرة الذي كان بانتمائه لمؤسساته يحظى بعدة امتيازات اجتماعية ومهنية هذا قد يزيد من تدهور الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

مما تجعل الفرد المنقطع يفكر في الانفاق ومساعدة الأسرة في تلبية احتياجاتها اليومية أكثر من التركيز على الانفاق على المشروع المهني.

ولابد من التأكيد على أن الأوضاع الأخيرة التي مر بها العالم جراء ظهور وباء كورونا أو ما يعرف **كوفيد 19** الذي هز العالم بأسره كان له تأثير بليغ على الدولة الجزائرية فالأزمة التي خلفها الوباء كان لها تأثير على اقتصاد البلاد وبدوره أثر على اقتصاد الأسرة الجزائرية.

حيث باتت الأولوية هي الأهم **(حيث الدول لم تكن جاهزة لاستقبال هذه الأزمة)**، بدأت الدولة الجزائرية تنصب اهتماماتها على القطاع الصحي وتجهيزه بالعتاد الطبي، وباتت صحة الفرد تتصدر كل الحسابات السياسية والاقتصادية، فقد عطل هذا الوباء آلة الإنتاج والاقتصاد وأثر بشكل كبير على أسعار النفط الذي تعتمد عليه الكثير من الدول كالجزائر **(اقتصاد ألريعي)**.

وبالتالي هذه الأزمة خلقت نوعا من التعطيل دخل الأســـر الجزائرية على مســـتوى ميزانيتها الاقتصادية وهو ما من شأنه التأثير على تمويل أعضائها في مشاريعهم المهنية.

ولا يفوتنا التنويه أن المشروع المهني للمنقطعين دراسيا قائم بالدرجة الأولى على الدعم الأسري المعلوماتي المرتبط بعالم الشغل وتقلبات السوق والرغبة في مزاولة مهنة المستقبل التي تتماشي مع مسار تكوينهم في مراكز التكوين المهني.

كما تبين أن البريق الاجتماعي للمهنة كان حاضرا بقوة في تصور المنقطع دراسيا، فالبحث عن مهنة ذات اعتراف اجتماعي وكســب ثروة مالية كبيرة وتكســبه مركزا في مجتمعه المحلي، وهذا يمثل مكون أساسي ومركزي في تصور المشروع لدى المنقطع دراسيا.

ونجد من الدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها في مجال الدعم الأسري دراسة التي أجرها **"نيبال فيصل عبد الحميد عطية ورشا رشاد محمود منصور"**بعنوان:

"الدعم الأسري وأثره على الاختلالات السلوكية الاستهلاكية للمراهقين" بتاريخ 2021 حيث:

أظهرت أن الأسرة وجهت اهتمامها بصورة كبيرة لدعم الأبناء ماديا بصورة كبيرة لدعم الأبناء مادي على حساب الدعم النفسي والمعرفي، وساعد ذلك على ظهور بعض الاختلالات السلوكية والاستهلاكية لدى الأبناء، حيث ارتبطت هذه الاختلالات السلوكية سلبا مع مقدار الدعم الموجه من الأسرة للأبناء، وزادت حدة هذه الاضطرابات مع زيادة الدخل الشهري للأسرة، وهذه النتيجة هي عكس ما توصلت إليه دراستنا الحالية التي ركزت على الدعم الأسري المعلوماتي والدعم الحواري التواصلي في مقابل قلة في جانب الدعم الأسري المادي.

ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن الأســـرة تســـتطيع أن تخلق داخل بنائها الاجتماعي نوعا من المنافذ والاستراتيجيات التي تغطي نفقات أعضائها المادية، من خلال اشراك كل أعضائها في توفير مداخيل

مادية لتغطية نفقات المشـــروع المهني وأيضـــا قد تعتمد على مداخيل خارجية التي تقدمها الدولة لأعضائها في شكل عائدات مالية.

توصيات ومقترحات:

تحت ضـــوء النتائج التي توصـــلت إليها الدراســـة الحالية، فإننا نحاول أن نقدم بعد الاقتراحات والتوصيات لأن ثمة حاجة ماسة إلى ذلك وعليه نبين:

-نشـر الوعي لدى فئات المجتمع المدني وضـرورة لفت انتباههم إلى خطورة الانقطاع الدراسـي وأهمية التكفل المادي والمعنوي بهذه الفئة من المجتمع.

-اقامات دورات وندوات تنسيقة بين الأسر ومراكز التكوين والتمهين لتقديم التوجهات والارشادات حتى يتسنى لهم التكفل ودعم أبنائهم المنقطعين دراسيا من جميع النواحي المادية والمعنوية.

-إدراج الفكر المقاولاتي في منظومة التكوينية، قصد تسهيل عملية بناء مؤسسات مصغرة للمنقطعين دراسيا.

-ضـــرورة انتباه الســـلطات المســـؤولة بخلق منافذ واســـتراتيجيات مادية لدعم خريجي مراكز التكوين والتمهين حتى يسهل عليهم تجسيد مشاريعهم المهنية.

-مـازال قطـاع التعليم والتكوين المهنين لا يرقي إلى تطلعات المجتمع، لهذا يقتضـــي من الجهات المسـؤولة إلى إعادة هيكلته والتنويع في آلياته بما يتماشـى ومقتضـيات العصـر والتطور في المجال المهني.

خاتمة

تحتل الأسـرة مكانة مهمة داخل البناء الاجتماعي، بحكم أنها المؤسـسـة الاجتماعية التي أوكل إليها مهمة رعاية وإعداد الأفراد ليصـيحوا ناضـجين وقادرين على تحمل مسـؤوليتهم، وخاصـة إن تعلق الأمر ببناء مشاريعهم المهنية.

والدراسـة الحالية حاولت الوقوف على علاقة الدعم الأسري بالمشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بسـكرة، حيث كشـفت نتائجها أن الدعم الأسـري الحواري التواصـلي في بلورة المشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة جاء بدرجة متوسـطة، والدعم الأسري المادي في بلورة المشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة"جاء بدرجة متوسطة، والدعم الأسري المعلوماتي في بلورة المشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة جاء بدرجة متوسطة.

وحقيقتنا فإن المشـــروع المهني للمنقطعين دراســـيا يعتبر آلية ناجعة وفعالة لما تقدمه لهم من وظيفة تبني شـخصـهم من جهة والمجتمع من جهة أخرى، فالتخصـصـات والعروض التكوينية المفتوحة على مســتوى مراكز التكوين المهني هي ذات أهمية للنهوض بالاقتصـــاد الوطني ومن ثم الاقتصـــاد الأسري.

ومن هذا المنطلق يقتضـي من السلطات المسؤولة محاولة استقطاب المنقطعين وذلك بخلق لهم منافذ وتحفيزات مادية تساهم في تجسيد المشاريع المهنية.

والجدير بذكر أنـه رغم الجهود المبذولـة من طرف الدولـة الجزائريـة في إنشـــاء مراكز التكوين المهني، والتي كـان الهـدف منهـا احتواء المنقطعين من النظـام التربوي وتكوينهم وتأهليهم إلى ســـوق العمل إلا أنه هناك نظرة دونية لمراكز التكوين المهني تتجسـد في نظرة المجتمع الذي يرفض تسـجيل أبنـائهم على مســـتوى مراكز التكوين المهني، وهـذا راجع أن هنـاك تبـاين في تمثلات الوالـدين إزاء

المســـتقبل المهني لأبنائهم. ضـــف إلى ذلك الرغبة ملحة ولازالت لديهم في تمكين أبنائهم من اجتياز عقبة المتوسط على اعتبار أن قطاع التكوين المهني هو قطاع مهمش من طرف المجتمع.

قائمة المراجع

أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد (2015). *أسس التوجيه والإرشاد النفسي للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*، بيروت: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2011). *علم النفس الارشادي*، عمان، الأردن: دار المسيرة،

أبو عطية، سهام (2002). *مبادئ الارشاد النفسي*، ط2، الأردن: دار الفكر.

أبو عقل، محمد؛ عمر، سامي (2016). المساندة الأسرية وعلاقتها بالاستشفاء لدى عينة من مرضى الفصام المترددين على عيادات الصحة النفسية في قطاع غزة، (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، غزة.

أحرشاو، الغالي (2004). *المشروع المهني للتلميذ مقاربة سيكولوجية*، شعبة علم النفس، ظهر المهراز، فارس: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،

أحرشاو، الغالي (2010). المشروع الشخصي للتلميذ –مقاربة سيكولوجية–، *مجلة الطفولة العربية*، 11(42)، الكويت، 107–115.

الأحمر، أحمد سالم (2004). *علم الاجتماع الأسرة " بين التنظير والواقع المتغير"*، بيروت لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

أرزقي، عبد النور (2019). *إدارة المشروع المهني*، تيزي وزو، الجزائر: الأمل للطباعة والنشر والتوزيع المدينة الجديدة.

أنجرس، موريس؛ ترجمة صحراوي، بوزيد (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية"*، الجزائر: دار القصبة للنشر.

أيت حمودة، حكيمة فاضلي أحمد مسيلي رشيد (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماع لدى الشباب البطال، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: العدد 02 جوان.

بله، وفاء عبد الستار (2019). الدعم الأسري للشباب الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو المستقبل، *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*، (د.م)، العدد35، مصر.

بن صافية، عائشة (2009). المشروع المهني في ذهن المتفقون دراسيا، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، د.م(العدد 12)، 274..

بن صافية، عائشة (2009). المشروع المهني في ذهن المتفوقين دراسيا، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (د.م)، العدد12، 274.

بن عمر، سامية (2012). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري–دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، (أطروحة دكتوراه). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

بن عيسى، محمد المهدي، بوسحلة، إيناس، عويسي، خيرة (د.س.ن). الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية الملتقي الوطني الثاني: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح.

بن فليس، خديجة (2014). *المرجع في التوجيه المدرسي والمهني*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

بن قسمية، رزيقة (2021/2020). المشكلات الأسرية وديناميكية التغيرات السوسيواقتصادية في الأسرة الجزائرية، (رسالة دكتوراه). جامعة الحاج لخضر باتنة، باتنة، الجزائر.

بن منظور (د.س. ن). لسان العرب، حرف الدال: مادة الدعم، الجزء الخامس، دار صادر بيروت، لبنان.

بنين، آمال؛ تارزولت عمروني، حورية (2018). سـيرورة اتخاذ القرار الدراسـي لدى التلميذ الجزائري بين التنظير والممارسة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، د.م، العدد33، 899.

بوسـنة، محمود؛ وتارزولت، عمروني حورية (2009). برامج تربية الاختيارات تعريفها، مصـادرها وأهميتها في بناء المشروع عند الشباب، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد02، العدد32، 16.

بولهواش، عمر (2010). دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار المؤسسة التربوية الجزائرية، (أطروحة دكتوراه). جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

بولهواش، عمر (2013). تطبيقات نمطية هولاند في إطار المشـروع الدراسـي المهني للتلميذ، *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، العدد06، جامعة عبد المجيد مهري، قسنطينة02، 48.

تالي، جمال، (2009/2008). أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم – دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بالمسيلة –، (أطروحة ماجستير). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

التهامي، إبراهيم (1999). *الدراسات السابقة في البحث العلمي"أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية*، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري.

الجميلي، خيري خليل (1993). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة*، الإسكندرية، مصر: محطة الرمل، المكتب. الجامعي الحديث.

جوزال، كمال (1997). القراءة، وعلاقتها بالدعم الأسـري، *مجلة دراسـة نفسـية*، المجلد07، العدد01، القاهرة.

حامد، خالد (2008). *المدخل إلى علم الاجتماع*، الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع.

حجازي، مصطفى (2015). *الأسرة وصحتها النفسية المقومات، الديناميات، العمليات*، المغرب: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

حسن، سمير محمد عبد الرحمن (2020). المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، *مجلة دارسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، المجلد 01، العدد 50.

حسن، محمود (1981). *الأسرة ومشكلاتها*، بيروت: دار النهضة الدولية للطباعة والنشر.

حمودة، سليمة (2014/2013). التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، (أطروحة دكتوراه). بسكرة، الجزائر.

حميدشة، نبيل؛ آخرون (2019). *العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير*، عمان، الأردن: دار الأيام للنشر.

الخروصي، عبد الله بن حميد بن سالم (2014). *التكامل في التعليم المدرسي (المنهج–تكوين المعلم–التقويم التربوي–إنجازات المتعلمين*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخشاب، مصطفى (1985). *دراسات في علم الاجتماع العائلي*، بيروت: دار النهضة العربية.

خضر، مصباح إسماعيل (2009). *أساسيات إدارة المشاريع وتكنولوجيا المعلومات*، عمان: الأردن دار الحامد للنشر والتوزيع.

خليل، أحمد سيد (2006). *التربية وقضايا المجتمع*، القاهرة: دار العلمية.

الخواجه، عبد الفتاح (2010). *التدريب العملي في الارشاد المهني*، عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

دشاش، نادية (2017). المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية، *مجلة آفاق العلوم*، (د.م)، العدد06، 333-334.

دكاكن، ابتسام (2008/2007). الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي-دراسة ميدانية بثانوية الدكتور حكيم سعدان-بسكرة-، (أطروحة ماجستير). بسكرة، الجزائر.

دويدار، عبد الفتاح محمد (2000). *علم النفس التجريبي المعملي لأطره النظرية وتجاربه المعملية في الذكاء والقدرات العقلية*، د.ب.ن: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

دياب، مروان عبد الله (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

الديداموني، شيماء أحمد محمد (2009). المساندةالاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين، (أطروحة ماجستير). جامعة الزقازيق كلية التربية، مصر

الرشدان، عبد الله؛ نعيم، جعنيني (2002). *المدخل إلى التربية والتعليم*، عمان: دار الشروق،

زرواتي، رشيد، (2012). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية*-طبعة مزيدة ومنقحة-، بوزريعة، الجزائر: دار عياش للطباعة والنشر.

زعيمي، مراد (2002). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

زعيمية، مني (2013). الأسرة -المدرسة ومسارات التعلم "العلاقة بين الخطاب الأسري للوالدين والنجاح المدرسي للأبناء"، (أطروحة ماجستير). جامعة قسنطينة، الجزائر.

زقاوة، أحمد (2014/2013). المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل -دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس، (أطروحة دكتوراه). جامعة وهران: الجزائر.

زمام، نور الدين (2016). الأســـرة والمدرســـة–رؤية نظرية–، *مجلة دفاتر*، (د.م)، العدد11، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، الجزائر،180–202.

سـبعون، سـعيد (2012). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسـائل الجامعية في علم الاجتماع*، الجزائر: دار القصبة للنشر.

سنهجي، عبد العزيز؛ آخرون (2011). *حقيبة تتبع مشروعي الشخصـي بالثانوي الاعدادي "البوتقوليو"* المغرب، وزارة التربية الوطينة.

السيد، عبد الحميد مرسي (1983). *النفس المطمئنة*، د.ب.ن: دار التوفيق النموذجية.

شحاتة، محمد ربيع (2010). *علم النفس الصناعي والمهني*، عمان، الأردن: دار المسيرة.

الشـربيني، زكريا أحمد؛ منصـور، عبد المجيد سـيد (2000). الأسـرة على مشـارف القرن 21، مدينة مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

شـكور، جليل وديع (2000). *تأثير الأهل في مسـتقبل أبنائهم على صـعيد التوجيه الدراسـي والمهني*، عمان: مؤسسة المعارف.

شـكور، خليل وديع (1997). *تأثير الأهل في مسـتقبل أبنائهم على صـعيد التوجيه الدراسـي والمهني*، لبنان: مؤسسة المعارف.

شـند، سـميرة (2001). تقدير الذات والمسـاندة الأسـرية للمرأة، *مجلة كلية التربية*، (د.م) العدد 25، زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

الشـهري، صـالح، بن سـعيد (2022). علاقة الدعم الأسـري المدرك للمعاقين حركيا وبصـريا بجودة الحياة لديهم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (د.م) العدد 114، 219–220.

شـيخاوي، صـلاح الدين (2021/2020). النسـق القيمي وعلاقته بالتوافق المهني ومسـتوى الابداع الإداري لدى موظفي الجامعات الإقليمية –دراسـة ميدانية على عينة موظفي الجماعات الإقليمية بولاية المسيلة–، (أطروحة دكتوراه). جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، الجزائر.

صـالح، عبد المحيي محمود حسـن (2002). *الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسـة المهنية*، الإسكندرية: دار المعرفة.

صالح، عبد المحيي محمود حسن (2015). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، (د.ب): المكتب الجامعي الحديث.

الصـبان، عبير بنت محمد حسـن (د.س.ن). المسـاندة الاجتماعية وعلاقتها بالضـغوط النفسـية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة مكرمة وجدة، (أطروحة دكتوراه). كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية.

طويل فتيحة (د.س. ن). النظرية الوظيفية الجديدة وتحليل البناء الاجتماعي، *مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر*، (د.م) العدد الأول، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 230–231.

الطيطي، محمد؛ آخرون (2002). *مدخل إلى التربية*، عمان: دار المسيرة.

عباد، محمد(2021–2020) . محاضـرات مقياس سـوسـيولوجيا الرابط الاجتماعي"محاضـرة السداسي01"، قسم علم الاجتماع.

عبادة، مديحة أحمد (د.س. ن). *علم الاجتماع العائلي المعاصر" قراءات في قضايا في عصر العولمة* "، د.ب.ن: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عباس، عبير (2016/2015). أمين أساليب مواجهة الصدمة النفسية في مراكز الايواء في مدينة دمشق، (أطروحة ماجستير). جامعة دمشق، دمشق.

عبد الغني، عماد (2007). *منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات، التقنيات، المقاربات*، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

عربي، محمد؛ قلواز، إبراهيم (2019). النظرية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي مجلة فضيلة دولية أكاديمية محكمة، المجلد الأول، العدد الثالث، الصفحات 165-166.

العزة، سعيد حسني (2000). *الارشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية*، عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عفيفي، عبد الخالق (2011). *بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصر*، الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

علام، اعتماد وآخرون (1995). *التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري*، الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية.

عمر، سلوى عطية (2005). *دليل الموجه المهني، وزارة العمل الفلسطينية*، التعليم والتدريب المهني والتقني الوكالة الألمانية للتعاون التقني، فلسطين(gtz).

عويضة، كامل محمد (1996). *علم النفس الاجتماعي*، دار الكتب العلمية، لبنان.

عيشور، نادية سعيد (2016). منهجية *العلوم الإنسانية والاجتماعية*، سطيف: رأس الحيل.

قاسم، محمود (2001). *علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق*، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

قدور، بن عباد، هوراية (2013-2014). المساندةالاجتماعية مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العلامات المتزوجات-دراسة ميدانية بقطاع العمومية بوهران-،(أطروحة دكتوراه).جامعة وهران

القصاص، مهدي محمد (2008). *علم الاجتماع العائلي*، د.ب.ن: جامعة المنصورة.

كرابية، أمينة (2017/2016). طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري-دراسة سوسيوأنثروبولجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران، (أطروحة دكتوراه). جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، الجزائر.

كليل، نجاة؛ بن عمر (2022). علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا-رؤية مقترحة-، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد22، العدد01، 162-182.

لحسن، عبد الرحمن (2010/2009). المرأة العاملة المتزوجة الإطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين-دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية العين الصفراء، (أطروحة ماجستير). جامعة وهران، وهران: الجزائر.

لمدير، مروان (2017). سوسيولوجيا التربية: بعض المفاهيم والأسس النظرية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، (د.م)، العدد 22، 189-190.

لمصارة، ألفة (2021/2020). الانتاج الأسري والهوية الاجتماعية للمرأة-دراسة سوسيولوجية للمرأة الجزائرية (مدينة ورقلة نموذجا)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

المبحوح، أسامة محمد (2015). المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب المستفيدون من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة، (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

مجموعة من الباحثين (2004). *الأسرة والمدرسة*، د.ب: د.د.ن.

محاضرة في مقياس إدارة وتسير المشروع المهني:Elearn.univ-thercen.dz

المحتسب، آية محمد نبيل أيوب (2010). علاقة المساندة الاجتماعية بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل، (أطروحة ماجستير)، جامعة القدس فلسطين، فلسطين.

المدني، ابتسام السيد عبد الكريم (د.س. ن). *إشكالية مفهوم الأسرة –رؤية قرآنية نقدية–* العراق: كلية التربية الأساسية جامعةالكوفة.

مدور، مليكة؛ سايحي، سليمة (2018). *محاضرات في التوجيه المدرسي والمهني*، بسكرة، الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر.

المساوي، عبد السلام (د.س. ن). الدعم التربوي ورهان النجاح المدرسي المدرسة المغربية أنموذجا رؤى تربوية، (د.م)، العدد 51، 52.

مقدم، خديجة (2012). مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين –دراسة بمركزي إعادة التربية بنين وبنات بوهران–، (أطروحة دكتوراه). جامعة وهران، الجزائر.

المليجي، حلمي (2000)، *علم النفس المعاصر*، بيروت: دار النهضة العربية، ط 8.

مناصرية، ميمونة؛ بدوي، أم الخير (2018). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لطفل متلازمة داون*، بسكرة، الجزائر: دار على زيد للطباعة والنشر.

منسول، الصالح؛ قويجيل، رزقي (2022). المقاربة وأهميتها في البحث الاجتماعي، *مجلة سوسيولوجية*: المجلد06/العدد 01، 123-133.

المنصـــوري، أمل عبد الرزاق؛ البدران، هناء صـــادق (2010). مســـتوى التفاعل وعلاقته بالمســـاندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي، *مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)*، المجلد 35، العدد 107، ص02

منصـوري، نفيسـة (2019/2018). الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسـي والمهني لأبنائها–دراسـة ميدانية على عينة من الأمهات والآباء المتمدرســـين أبنائهم بالثانوية والجامعة–، (أطروحة دكتوراه،). جامعة وهران 02، وهران.

منصـوري، نفيسـة (2020). المسـاهمة التربوية للأسـرة في توجيه المشـروع المهني للأبناء (دراسـة وصفية)، *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة* وهران02، المجلد09، العدد02 ،361–377.

النجار، سـناء محمد أحمد؛ عبد العاطي، فاطمة محمد أبو الفتوح (2021). مقومات المرونة الأسـرية كما تدركها الزوجة وانعكاسـاتها على إدارة الضـغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا، *المجلة المصـرية للاقتصاد المنزلي* المجلد 37، عدد (02)، 223.

النملة، عبد الرحمن سـليمان (د.س. ن). الافصـاح عن الذات وعلاقتها بكل من المسـاندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (د.م)، العدد40.

وزموري، منية غريب زينب (2013/10/09). الملتقي الوطني الثاني حول الاتصـال وجودة الحياة في الأسرة، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ونجن، ســـميرة (2017/2016). إســـهام الأســـرة التربوي في تفوق الأبناء، جامعة محمد خيضـــر، (أطروحة دكتوراه). بسكرة، الجزائر.

Boutinet, Jean-Pierre. (1990). Anthropologie du Projet, PUF, Paris

Richard, A. Young et Ladislas, Valach. (2006).La notion de projet en Psychologie de l'orientation, l'orientation scolaire et professionnelle, 35 4 495-509.

(الفقرة 08)b.socioklogy.com/2020/05/blog-post_3.html.14/20.05/12/2021

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع **تخصص: علم الاجتماع التربية**

استمارة خاصة بمتربصين

أخي أختي المتربص

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تدخل ضمن مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربية التي موضوعها **" علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا -دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني بسكرة"-**

وهذه الاستمارة ماهي إلا وسيلة لجمع البيانات والمعلومات التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.

فحاول **أخي أختي المتربص**(ة) قراءة العبارات بتأني وبين العبارات التي تعبر عن رأيك وذلك بوضع علامة(×)

في الخانة المناسبة.

ونؤكد لك الحرص التام على استخدام المعلومات في أغراض البحث العلمي فقط.

الرجاء ملء هذه البيانات.

أولا/ البيانات الشخصية:

01/ الجنس:

*ذكر ☐

*أنثى ☐

02/ المستوى التعليمي لولداك:

الأب.... ..... الأم.....

03/ المستوى المادي لولداك

.....

04/التخصص الذي تدرسه في مركز التكوين المهني:

.....

05 /علاقتك بوالدك مبنية على الحوار؟

نعم ☐ لا ☐

06/تحاورت مع والديك بشأن مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

07 /علاقتك بوالدك جيدة، وتثق في آرائهما واختياراتهما حول مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

08/يحرص والداك على توفير جو الاستقرار لضمان نجاح مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

09/والداك قدما لك التوجيه في اختيار مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

وان كانت اجابتك بنعم بماذا أشارا عليك؟

.....

10 /يخصص والداك أوقات لمناقشتك حول مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

11/يتدخل والداك في جميع القرارات التي تتعلق بمشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

12 /تجد مع والداك البيئة الجيدة للمناقشة أفكارك التي تخص مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

13 /تستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بينك وبين والداك حول مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

14 /النظام الذي يسير عليه والداك داخل الأسرة يمنحك حرية التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

15 /تجد صعوبة في التعبير عن رأيك بخصوص مستقبلك المهني مع والداك؟

نعم ☐ لا ☐

16 /يحترم والداك قراراتك المتعلقة بمشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

17 /تشعر أن لديك مكانة وحضور عند والداك؟

نعم ☐ لا ☐

18/يشجعك والداك على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينك في مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

19 /أقل المواضيع التي تناقشها مع والداك تتعلق بمشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

20 /ينتابك الشعور بالندم اتجاه والداك بعد انقطاعك عن الدراسة، وتوجهك للتكوين المهني؟

نعم ☐ لا ☐

ان كانت الإجابة بنعم كيف ذلك:

.....

21 /تشعر بالرضا عن نفسك بعد مرافقة والداك في بناء مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

22 / يتوقف نجاح مشروعك المهني على إمكانيات المادية؟

نعم ☐ لا ☐

-ان كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الإمكانيات المادية؟

.....

23 /الحوافز المادية (المال) تحتل جزءا مهما في تحقيق مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

-ان كانت إجابة بنعم فماهي الحوافز المادية (المال) المهمة في مشروعك؟

.....

24/ من سيمول مشروعك المهني؟

.....

25 /تتوقع أن مشروعك المهني لا يؤثر على الأعباء المادية لولداك مستقبلا؟

نعم ☐ لا ☐

ان كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

.....

26 /والداك غير متجاوبين مع مشروعك المهني نظرا لمداخيلهما المادية الضعيفة؟

نعم ☐ لا ☐

27 /ينتابك الشعور بالقلق من ناحية والداك لتمويل مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

28 / يشجعك والداك بتوفير مستلزمات مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

-ان كانت اجابتك بنعم ما هي المستلزمات التي تحتاجها في مشروعك المهني؟

.....

29 /يشاركك والداك في اختيار مشروع مهني يحتاج لمتطلبات مادية معتبرة؟

نعم ☐ لا ☐

30 /يميل والداك لاختيار لك مشروع مهني لا يتطلب نفقات مالية كثيرة؟

نعم ☐ لا ☐

31 /يوفر والداك المستلزمات التي يحتاجها مشروعك المهني في حدود امكانياتهم المادية؟

نعم ☐ لا ☐

32/ يتجاوب والداك معك في اختيار مشروعك المهني الذي يتطلب تكوين بمؤسسات خاصة بمبالغ مادية معتبرة؟

نعم ☐ لا ☐

33/ لديك المعلومات الكافية عن احتياجات سوق العمل؟

نعم ☐ لا ☐

-وان كانت إجابة بنعم ماهي أهم المهن المطلوب التي تتناسب مع مشروعك المهني؟

.....

34/ مشروعك المهني الذي اخترته رفقة والداك مطلوب في سوق العمل؟

نعم ☐ لا ☐

35/المشروع المهني الذي اخترته رفقة والداك يفتح لك المجال لممارسة المهنة التي تفكر في ممارستها مستقبلا؟

نعم ☐ لا ☐

-وان كانت إجابة بنعم فماهو المشروع المهني الذي اخترت؟

.....

36/يحرص والداك على توجيهك نحو المشاريع المهنية التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة؟

نعم ☐ لا ☐

37/ استشرت والداك في اختيارك لمشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

38/ ساعدك والداك على اتخاذ قرارات صحيحة متعلقة بمشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

39/ اتضحت فكرة مشروعك المهني بفضل المعلومات والآراء التي قدمها لك والداك؟

نعم ☐ لا ☐

ان كانت الإجابة بنعم كيف كان ذلك؟

.....

40/ المشروع المهني الذي اختارته حظي بقبول والداك؟

نعم ☐ لا ☐

-وإن كانت الإجابة بنعم فهل لقيت التشجيع على المواصلة فيه؟

.....

41/ يفسر لك والداك مواقف الحياة التي يمكن أن تنفعك في مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

42/يحرص والداك على امدادك بالمعلومات حول المهن التي تتناسب وقدراتك وميولاتك؟

نعم ☐ لا ☐

43/ ما تصورك عن مشروعك المهني؟

.....

.....

الملحق رقم 02:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع **تخصص: علم الاجتماع التربية**

استمارة خاصة بمتربصين

أخي أختي المتربص (ة)

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تدخل ضمن مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربية التي موضوعها " **علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا -دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني بسكرة**"-

وهذه الاستمارة ماهي إلا وسيلة لجمع البيانات والمعلومات التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.

فحاول **أخي أختي المتربص**(ة) قراءة العبارات بتأني وبين العبارات التي تعبر عن رأيك وذلك بوضع علامة(×)

في الخانة المناسبة.

ونؤكد لك الحرص التام على استخدام المعلومات في أغراض البحث العلمي فقط.

الرجاء ملء هذه البيانات.

أولا/ البيانات الشخصية:

01/ الجنس:

*ذكر ☐

*أنثى ☐

02/ المستوى التعليمي لولداك:

الأب.... ..... الأم.....

03/ المستوى المادي لولداك

.....

04/التخصص الذي تدرسه في مركز التكوين المهني:

.....

05 /علاقتك بوالدك مبنية على الحوار؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

06/تحاورت مع والديك بشأن مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

07 /علاقتك بوالدك جيدة، وتثق في آرائهما واختياراتهما حول مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

08/يحرص والداك على توفير جو الاستقرار لضمان نجاح مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

09/والداك قدما لك التوجيه في اختيار مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10 /يخصص والداك أوقات لمناقشتك حول مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11/يتدخل والداك في جميع القرارات التي تتعلق بمشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12 /تجد مع والداك البيئة الجيدة للمناقشة أفكارك التي تخص مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13 /تستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بينك وبين والداك حول مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14 /النظام الذي يسير عليه والداك داخل الأسرة يمنحك حرية التعبير؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15 /تجد صعوبة في التعبير عن رأيك بخصوص مستقبلك المهني مع والداك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

16 /يحترم والداك قراراتك المتعلقة بمشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

17 /تشعر أن لديك مكانة وحضور عند والداك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18/يشجعك والداك على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينك في مشروعك المه

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19 /أقل المواضيع التي تناقشها مع والداك تتعلق بمشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20 /ينتابك الشعور بالندم اتجاه والداك بعد انقطاعك عن الدراسة، وتوجهك للتكوين المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21 /تشعر بالرضا عن نفسك بعد مرافقة والداك في بناء مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

22 / يتوقف نجاح مشروعك المهني على إمكانيات المادية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23 /الحوافز المادية (المال) تحتل جزءا مهما في تحقيق مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

24/ من سيمول مشروعك المهني؟

.....

25 /تتوقع أن مشروعك المهني لا يؤثر على الأعباء المادية لولداك مستقبلا؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

26 /والداك غير متجاوبين مع مشروعك المهني نظرا لمداخيلهما المادية الضعيفة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

27 /ينتابك الشعور بالقلق من ناحية والداك لتمويل مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

28 / يشجعك والداك بتوفير مستلزمات مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

29 /يشاركك والداك في اختيار مشروع مهني يحتاج لمتطلبات مادية معتبرة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

30/يميل والداك لاختيار لك مشروع مهني لا يتطلب نفقات مالية كثيرة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

31 /يوفر والداك المستلزمات التي يحتاجها مشروعك المهني في حدود امكانياتهم المادية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

32/ يتجاوب والداك معك في اختيار مشروعك المهني الذي يتطلب تكوين بمؤسسات خاصة بمبالغ مادية معتبرة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

33/ لديك المعلومات الكافية عن احتياجات سوق العمل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

34/ مشروعك المهني الذي اخترته رفقة والداك مطلوب في سوق العمل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

35/المشروع المهني الذي اخترته رفقة والداك يفتح لك المجال لممارسة المهنة التي تفكر في ممارستها مستقبلا؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

36/يحرص والداك على توجيهك نحو المشاريع المهنية التي يوليها المجتمع أهمية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

37/ استشرت والداك في اختيارك لمشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

38/ ساعدك والداك على اتخاذ قرارات صحيحة متعلقة بمشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

39/ اتضحت فكرة مشروعك المهني بفضل المعلومات والآراء التي قدمها لك والداك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

40/ المشروع المهني الذي اختارته حظي بقبول والداك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

41/ يفسر لك والداك مواقف الحياة التي يمكن أن تنفعك في مشروعك المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

42/يحرص والداك على امدادك بالمعلومات حول المهن التي تتناسب وقدراتك وميولاتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

43/ ما تصورك عن مشروعك المهني؟

.....

.....

الملحق رقم 03:

تفريغ الاستمارة وفقا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

محور التحاور والتواصل الأسري دعم ضعيف (1-1.66) /دعم متوسط (1.67- 2.32) /دعم مرتفع (2.33-3)			التقدير لكل عبارة
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
ع5علاقتك بوالدك مبنية على الحوار	2,42	0,69	مرتفع
ع6تحاورت مع والديك بشأن مشروعك المهني	2,51	0,70	مرتفع
ع7علاقتك بوالدك جيدة وتثق في آرائهما واختياراتهما حول مشروعك المهني	2,14	0,48	متوسط
ع8يحرص والداك على توفير جو الاستقرار لضمان نجاح مشروعك المهني	1,89	0,64	متوسط
ع9والداك قدما لك التوجيه في اختيار مشروعك المهني	1,77	0,74	ضعيف
ع10يخصص والداك أوقات لمناقشتك حول مشروعك المهني	1,45	0,56	ضعيف
ع11يتدخل والداك في جميع القرارات التي تتعلق بمشروعك المهني	1,56	0,55	ضعيف
ع12تجد مع والداك البيئة الجيدة للمناقشة أفكارك التي تخص مشروعك المهني	1,89	0,64	متوسط
ع13تستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بينك وبين والداك حول مشروعك المهني	1,76	0,67	متوسط
ع14النظام الذي يسير عليه والداك داخل الأسرة يمنحك حرية التعبير	1,88	0,57	متوسط
ع15تجد صعوبة في التعبير عن رأيك بخصوص مستقبلك المهني مع والداك	2,05	0,56	متوسط
ع16يحترم والداك قراراتك المتعلقة بمشروعك المهني.	2,01	0,77	متوسط
ع17تشعر أن لديك مكانة وحضور عند والداك	2,28	0,855	متوسط
ع18يشجعك والداك على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينك في مشروعك المهني	1,64	0,74	ضعيف
ع19أقل المواضيع التي تناقشها مع والداك تتعلق بمشروعك المهني.	2,08	0,51	متوسط
ع20ينتابك الشعور بندم اتجاه والداك بعد انقطاعك عن الدراسة، وتوجهك لتكوين المهني	1,67	0,68	متوسط

ع21تشعر بالرضا عن نفسك بعد مرافقة والداك في بناء مشروعك المهني.	2,09	0,75	متوسط

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير لكل عبارة
الدعم الأسري الماديدعم ضعيف (1-1.66) / دعم متوسط (1.67- 2.32) /دعم مرتفع (2.33-3)			
ع22يتوقف نجاح مشروعك المهني على إمكانيات المادية.	2,38	0,74	مرتفع
ع23الحوافز المادية (المال) يحتل جزءا مهما في تحقيق مشروعك المهني.	2,19	0,75	متوسط
ع25تتوقع أن مشروعك المهني لا يؤثر على الأعباء المادية لوالدك مستقبلا.	1,87	0,45	متوسط
ع26والداك غير متجاوبين مع مشروعك المهني نظرا لمداخيلهما المادية الضعيفة.	2,00	0,41	متوسط
ع27ينتابك الشعور بالتوتر من ناحية والداك لتمويل مشروعك المهني.	1,75	0,49	متوسط
ع28يشجعك والداك بتوفير مستلزمات مشروعك المهني.	1,51	0,62	ضعيف
ع29يشاركك والداك في اختيار مشروع مهني يحتاج لمتطلبات مادية معتبرة.	1,77	0,45	متوسط
ع30يميل والداك لاختيار لك مشروع مهني لا يتطلب نفقات مالية كثيرة.	1,89	0,51	متوسط
ع31يوفر والداك المستلزمات التي يحتاجها مشروعك المهني في حدود امكانياتهم المادية.	1,57	0,67	ضعيف
ع32يتجاوب والداك معك في اختيار مشروعك المهني الذي يتطلب تكوين بمؤسسات خاصة بمبالغ مادية معتبرة.	1,47	0,57	ضعيف

الدعم الأسري المعلوماتيدعم ضعيف (1-1.66) / دعم متوسط (1.67- 2.32) /دعم مرتفع (2.33-3)			التقدير لكل عبارة
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
ع32لديك المعلومات الكافية عن احتياجات سوق العمل.	2,16	0,61	متوسط
ع34مشروعك المهني الذي اخترته رفقة والداك مطلوب في سوق العمل.	2,55	0,60	مرتفع
ع35المشروع المهني الذي اخترته رفقة والداك يفتح لك المجال لممارسة المهنة التي تفكر في ممارستها مستقبلا.	2,41	0,56	مرتفع
ع36يحرص والداك على توجيهك نحو المشاريع المهنية التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة.	1,92	0,60	متوسط
ع37استشرت والداك في اختيارك لمشروعك المهني.	2,56	0,65	مرتفع
ع38ساعدك والداك على اتخاذ قرارات صحيحة متعلقة بمشروعك المهني.	1,93	0,47	متوسط
ع39اتضحت فكرة مشروعك المهني بفضل المعلومات والآراء التي قدمها لك والداك.	1,92	0,44	متوسط
ع40المشروع المهني الذي اختارته حظي بقبول والداك.	2,41	0,66	مرتفع
ع41يفسر لك والداك مو اقف الحياة التي يمكن أن تنفعك في مشروعك المهني.	2	0,51	متوسط
ع42يحرص والداك على امدادك بالمعلومات حول المهن التي تتناسب وقدراتك وميولاتك.	1,90	0,37	متوسط

الملحق رقم 04:

قائمة المحكمين:

العدد	الاسم واللقب	الرتبة العلمية
01	علية سماح	أستاذ تعليم عالي
02	بن تركي أسماء	أستاذ تعليم عالي
03	مناصرية ميمونة	أستاذ تعليم عالي
04	رابحي إسماعيل	أستاذ تعليم عالي
05	جعفر صباح	أستاذ تعليم عالي
06	مدور مليكة	أستاذ تعليم عالي
07	سايحي سليمة	أستاذ تعليم عالي

الملحق رقم 05:

ثبات الأداة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,735	30

الملحق رقم 06: كا مربع تبعا لمركز

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	382,398[a]	8	,000
Rapport de vraisemblance	347,216	8	,000
Association linéaire par linéaire	185,892	1	,000
N d'observations valides	297		

a. 2 cellules (13.3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4.95.

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	228,914[a]	4	,000
Rapport de vraisemblance	307,380	4	,000
Association linéaire par linéaire	198,152	1	,000
N d'observations valides	297		

a. 0 cellules (.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 20.29.

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	382,398[a]	8	,000
Rapport de vraisemblance	347,216	8	,000
Association linéaire par linéaire	185,892	1	,000
N d'observations valides	297		

a. 2 cellules (13.3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4.95.

الملحق رقم 07: كا مربع

تبعا لجنس

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	20,493[a]	2	,000
Rapport de vraisemblance	31,856	2	,000
Association linéaire par linéaire	1,971	1	,160
N d'observations valides	297		

a. 1 cellules (16.7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3.84.

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	6,560[a]	1	,010		
Correction pour continuité[b]	5,688	1	,017		
Rapport de vraisemblance	6,455	1	,011		
Test exact de Fisher				,013	,009
Association linéaire par linéaire	6,538	1	,011		
N d'observations valides	297				

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 15,74.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	4,536[a]	1	,033		
Correction pour continuité[b]	3,358	1	,067		
Rapport de vraisemblance	8,082	1	,004		
Test exact de Fisher				,033	,018
Association linéaire par linéaire	4,520	1	,033		
N d'observations valides	297				

الملحق رقم 08

الإطار القانوني

أنشيء مركز التكوين المهني والتمهين

فضيلة سعدان بموجب المرسوم التنفيذي رقم :91/64 – المؤرخ في :02/03/1991 .

بطاقة تعريف المركز

التسمية :سمي مركز التكوين المهني والتمهين نسبة للشهيدة فضيلة سعدان – بسكرة

الهاتف: 033-54-19-01

موقع الفايسبوك Cfpa Fadhila Saadane Biskra

المساحة الإجمالية :23751م2

طاقة الاستيعاب النظرية : 250 مقعد بيداغوجي

الورشات : 10

قاعات الدراسة : 11 القاعات المتخصصة : 02

قاعة الأساتذة : 01 ، عدد المكاتب : 15

مكتب الإستقبال والتوجيه ، الرقابة

المكتبة : 01 ، قاعة الأرشيف : 01

الداخلية : طاقة الإستيعاب : 60

الملعب: 01

المطعم: 01 ، وقدرة الإستيعاب : 120

نادي للمتربصين : 01

نادي للأنترنات : 01

الملحق رقم

الملحق رقم 09

بطاقة تقنية للمؤسسة

* **التسمية:** مركز التكوين المهني والتمهين أحمد قطياني بسكرة 01.
* **مرجع الإنشاء:** المادة 83 من قانون المالية 2003 .
* **تاريخ بداية الإستغلال:** 20 مارس 1976 .

المساحة الإجمالية: 28868 م^2 **المساحة المبنية:** 6498. م^2 **المساحة غير المبنية:** 22370 م^2

قدرة الإستيعاب النظرية: 300 متربص .

* **الهياكل البيداغوجية:**

- عدد الورشات: 11
- عدد الأقسام: 08
- عدد الأقسام المتخصصة: 02
- قاعة أنترنت: 01
- مكتبة: 01
- ملعب رياضي: 01

* **المصالح المشتركة:**

- الداخلية: 01 **طاقة الإستعاب النظرية:** 120 سرير **عدد المستفيدين من النظام الداخلي:** 10
- المطعم: 01 **طاقة الإستعاب النظرية:** 200 **عدد المستفيدين من الوجبات:** 100 .
- النادي: 01

* **التأطير الإداري:**

- عدد العمال الدائمين: 42 **منهم في الأسلاك المشتركة:** 12 **الأسلاك التقنية:** 30
- عدد العمال المتعاقدين: 34 **عدد العمال في إطار أجهزة التشغيل:** 00

* **التأطير البيداغوجي:**

- عدد الأساتذة الدائمين: 21 **منهم أستاذ التعليم المهني:** 15

منهم أستاذ متخصص في التكوين و التعليم المهنيين د1: 03

منهم أستاذ متخصص في التكوين و التعليم المهنيين د2: 03

- عدد الأساتذة المتعاقدين: **00**

* **التجهيزات التقنية البيداغوجية:**

الرقم	التخصص	رمز التخصص	تاريخ الإقتناء
01	الكهرو ميكانيك	ELE 0705	2004/02/11
02	التركيب الصحي والغاز	BTP 0709	2013/12/10
03	التركيب الصحي والغاز	BTP 0708	1980/12/29

الملحق رقم10

بطاقة تقنية للمؤسسة

* التسمية: ...م ت م ت بسكرة 04....

* مرجع الإنشاء: .....147/13.....المؤرخ في : 2013/04/15

* تاريخ بداية الإستغلال: .....2015.....

المساحة الإجمالية: 13000م^2 المساحة المبنية: 8093 م^2 المساحة غير المبنية: 4907 م^2

قدرة الإستيعاب النظرية: 300

* الهياكل البيداغوجية:

- عدد الورشات:04 ① تركيب وصيانة أجهزة التبريد والتكييف ② الخياطة ③ الكهرباء العمارية ④ البناء

- عدد الأقسام: 06

- عدد الأقسام المتخصصة: 02

- قاعة أنترنت: 01

- مكتبة: 01

- ملعب رياضي: 01

* المصالح المشتركة:

- الداخلية: 01 طاقة الإستعاب النظرية: ...60..... عدد المستفيدين من النظام الداخلي: 00

- المطعم: 01 طاقة الإستعاب النظرية: ....200..... عدد المستفيدين من الوجبات: 130

- النادي:01 الملخص بالإنجليزية

* التأطير الإداري:

- عدد العمال الدائمين: .28 منهم في الأسلاك المشتركة: 09 الأسلاك التقنية: 19

- عدد العمال المتعاقدين: 14 عدد العمال في إطار أجهزة التشغيل: 00

* التأطير البيداغوجي:

- عدد الأساتذة الدائمين: 08 منهم أستاذ التعليم المهني:00

منهم أستاذ متخصص في التكوين و التعليم المهنيين د1: 02

منهم أستاذ متخصص في التكوين و التعليم المهنيين د2: 02

- عدد الأساتذة المتعاقدين: .....

الملحق رقم11

أ) البعد العضوي لمركز التكوين المهني قروف الطيب:

1- تعريف المركز:

أنشئ المركز بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 02-457 المؤرخ في 2002/12/21: والمتضمن إنشاء مراكز للتكوين المهني والتمهين، يقع بحي العالية بالجهة الشمالية الشرقية لولاية بسكرة، يتربع على مساحة إجمالية قدرها: 14.219,00 م^2 منها 3.818,32 م^2 مبنية، تم افتتاحه في 2003/09/01، وهو يكوّن في جميع أنماط التكوين المهني ونظام الدراسة فيه خارجي ونصف داخلي.

2- البطاقة التقنية للمركز:

أ. **جناح إداري:** يحوي مبنى إداري ذو طابق وحيد به مصلحة التكوين الإقامي ومصلح التكوين عن طريق التمهين ومكتب المستخدمين ومصلحة المالية ومكتب الأمانة ومكتب مدير المركز

ب. **جناح بيداغوجي:** وهو جناح جديد يتكون من:

- عدد الورشات: 04
- عدد الأقسام: 08
- نادي مجهز
- مكتبة وأرشيف

جـ. ورشات وأقسام خارج الجناح الجديد:

- عدد الأقسام: 03
- عدد الأقسام المتخصصة: 02
- مطعم
-

د. **السكنات:** يتوفر المركز على 05 سكنات وظيفية إلزامية.

3 - الموارد البشرية:

- موظفو التأطير : 03
- الأساتذة: 31 منهم 05 منتدبين
- الأساتذة المتعاقدون: 04
- موظفو الإدارة والمصالح: 34 منهم 23 متعاقدا
- الموظفون في إطار عقود ما قبل التشغيل: 09 منهم 04 أساتذة و05 إداريون.

الملحق رقم:12

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مركز التكوين المهني و التمهين
إناث 02 بسكرة

17 مارس 2022

بطاقة تقنية للمركز

1. **النشاط البيداغوجي :** نقدم فيما يلي بطاقة تقنية للمركز :
- **التسمية** : مركز التكوين المهني و التمهين إناث 02 .
- **العنوان:** شارع سيدي لحسن بسكرة القديمة.
- **مرجع الإنشاء** : المرسوم التنفيذي رقم : 06/344 بتاريخ : 28 /09/ 2006 .
- **رمز المركز** : 07/13 .
- **قدرة استيعاب المركز** : 250 مقعد بيداغوجي .
- **عدد الورشات** : 05 .
- **عدد الأقسام المتخصصة** : 05 .
- **عدد القاعات الدراسية** : 05 .
- **قاعة الأساتذة** : 01 .
- **قاعة المطالعة** : 01 .
- **مطعم بـــ** : 120 وجبة يومية .
- **الداخلية** : ذكور و إناث 60 سرير .
- **ملعب ماتيكو 01**
- **نظام التكوين** : نصف داخلي ، خارجي .
- **خزان ماني** : بسعة 60 م³
- **محول كهربائي :** يوجد أمام الحجابة

2 . **المناصب المالية :**

العمال الدائمون:

- أساتذة التكوين المهني: 16
- أستاذ متخصص من الدرجة الأولى: 04 ، منهم :01في تربص بيداغوجي بمعهد سطيف .
- أستاذ متخصص من الدرجة الثانية : 01 .
- مساعد تقني و بيداغوجي : 03 ،منهم 01 منصب مدير .
- مستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهنيين: 01.
- مساعد تكوين: 02، منهم 01 منصب إحالة على الإستداع .
- مقتصد مسير:01
- محاسب إداري:01
- وثائقي أمين محفوظات:01
- عون إدارة :01
- كاتبة : 01

العمال المتعاقدون :

- عامل مهني من المستوى الثالث :02

الملحق رقم 13

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Universite Mohamed Khider - Biskra
Faculte des sciences humaines& sociales
Département des sciences sociales

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المرجع : 04 /ان.ر.ق.ع.ا.م.ع.ع/2019

إلى السيد المحترم : مدير مركز التكوين المهني والتمهين
فضيلة سعدان– بسكرة

الموضوع : تقديم تسهيلات

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة و نظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب(ة) : **كليل نجاة**.

من خلال تمكينه (ها) من الاستفادة من المرافق و البيانات المتوفرة لديكم، قصد إنجاز أطروحة دكتوراه العلوم.

في شعبة :علم الاجتماع تخصص : علم اجتماع التربية

الموسومة ب: علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا –دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

بسكرة في: 2020/01/13

مساعد رئيس القسم

مساعد رئيس القسم المكلف
بقسم العلوم الاجتماعية

الملحق رقم:14

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Universite Mohamed Khider - Biskra
Faculte des sciences humaines& sociales
Département des sciences sociales

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم : 52 /د.ق.ع.ا.ب.ت.ب/ 2021

إلى السيد المحترم مدير : مركز التكوين المهني فضيلة سعدان
- بولاية بسكرة-

مركز التكوين المهني
D1

الموضوع: تقديم تسهيلات "دراسة ميدانية "

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب(ة): نجاة كنيل

من خلال تمكينه من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه علوم في شعبة: علم اجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

خلال الفترة الممتدة من 16 فيفري الى16 أفريل 2021.

الموسومة بـ: علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا –دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني –بسكرة.

بسكرة في:2021/02/16

مساعد رئيس القسم

ملاحظة: - نسخة لاستخدامها فيما يسمح به القانون
-على الطالب الالتزام بشروط الوقاية الصحية واحترام إجراءات المؤسسة في ذلك

الملحق رقم:15

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Universite Mohamed Khider - Biskra
Faculte des sciences humaines& sociales
Département des sciences sociales

جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم : 05 /م.ر.ق.ع.ا/ 2022

مركز التكوين المهني والتمهين

إلى السيد المحترم مدير: مركز التكوين المهني قروف الطيب
- بولاية بسكرة-

قروف الطيب العالية بسكرة

رقم الوارد:.....التاريخ:....09 جانفي 2022
رقم الصادر:.....التاريخ:.....
المصلحة المرسل إليها:.....
.....

الموضوع: تقديم تسهيلات "دراسة ميدانية "

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب(ة): نجاة كليل

من خلال تمكينه من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه علوم في شعبة: علم اجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

خلال الفترة الممتدة من 09 جانفي إلى 30 جانفي 2022.

الموسومة بـ: علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا –دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني –بسكرة.

بسكرة في:2022/01/09

مساعد رئيس القسم

المكلف بالدراسات العليا

رأي المديرة

الموافقة / لا يمكن الخروج

المديرة

ملاحظة: - نسخة لاستخدامها فيما يسمح به القانون
-على الطالب الالتزام بشروط الوقاية الصحية واحترام إجراءات المؤسسة في ذلك

الملحق رقم:16

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Universite Mohamed Khider - Biskra
Faculte des sciences humaines& sociales
Département des sciences sociales

جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم : 16 /م.ر.ق.ع.ا/ 2022

إلى السيد المحترم مدير: مركز التكوين المهني محمد عوينات
- بولاية بسكرة -

مركز التكوين المهني والتمهين بسكرة -4-
مكتب البريد والوارد
رقم: 45
2022 جانفي 24

الموضوع: تقديم تسهيلات "دراسة ميدانية "

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب(ة): نجاة كليل

من خلال تمكينه من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في شعبة: علم اجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

الفترة الممتدة من 24جانفي2022 الى غاية 28 فيفري2022

الموسومة بـ: علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا –دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني –بسكرة.

بسكرة في:2022/01/23

مساعد رئيس القسم المكلف
بالدراسات العليا والبحث العلمي

مساعد رئيس القسم المكلف بالدراسات العليا
والبحث العلمي
شالة عبد الرحمان

ملاحظة: - نسخة لاستخدامها فيما يسمح به القانون
-على الطالب الالتزام بشروط الوقاية الصحية واحترام إجراءات المؤسسة في ذلك

الملحق رقم 17

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Universite Mohamed Khider - Biskra
Faculte des sciences humaines& sociales
Département des sciences sociales

جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم: ٨٥ /ج.ر.ق.ع.ا/ 2022

إلى السيد المحترم مدير: مركز التكوين المهني أحمد قطياني
- بولاية بسكرة -

الموضوع: تقديم تسهيلات "دراسة ميدانية"

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب(ة): نجاة كليل

من خلال تمكينه من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في شعبة: علم اجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

الفترة الممتدة من 24جانفي2022 الى غاية 28 فيفري2022

الموسومة بـ: علاقة الدعم الأسري بالمشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا –دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني –بسكرة.

بسكرة في:2022/01/23

مساعد رئيس القسم المكلف
بالدراسات العليا والبحث العلمي

مساعد رئيس القسم المكلف بالدراسات العليا
قسم العلوم الاجتماعية
شالة نجم الزمان

وقع بمركز التكوين المهني بسكرة
2022 جانفي 24
059

ملاحظة: - نسخة لاستخدامها فيما يسمح به القانون
-على الطالب الالتزام بشروط الوقاية الصحية واحترام إجراءات المؤسسة في ذلك

الملحق رقم:18

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Universite Mohamed Khider - Biskra
Faculte des sciences humaines& sociales
Département des sciences sociales

جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم : /ن ق. ع. ا. ب. ت. ب.ع / 2022

إلى السيد المحترم مدير: مركز التكوين المهني أحمد ناجي البشاش – ولاية بسكرة-

الموضوع: تقديم تسهيلات "دراسة ميدانية "

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الإقتصادية والإجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب (ة) : نجاة كليل

من خلال تمكينه من الإستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه.

في شعبة :علم اجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

الموسومة:علاقة المشروع المهني للمنقطعين دراسيا – دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني-

الفترة الممتدة من 22ماي2022 الى غاية 31 جوان 2022

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام .

بسكرة في: 2022/05/17

مساعد رئيس القسم المكلف
بما بعد التدرج والبحث العلمي

مركز التكوين المهني والتمهير
إناث -2- بسكرة
البريد الوارد
التاريخ: 22 ماي 2022
الرقم: 228

ملاحظة:- نسخة لإستخدامها/ فيما يسمح به القانون
-على الطالب الالتزام بشروط الوقاية الصحية واحترام اجراءات المؤسسة في ذلك

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراســة الحالية للكشــف عن العلاقة بين الدعم الأســري والمشــروع المهني للمنقطعين دراسيا، ولقد تمحورت تساؤلات الدراسة كمايلي:

–ما علاقة الدعم الأســري الحواري التواصــلي بالمشــروع المهني للمنقطعين دراســيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

–ما علاقة الدعم الأسـري المادي بالمشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

–ما علاقة الدعم الأسري المعلوماتي بالمشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة استعانت الباحثة بأداة الاستمارة (تصميم الباحثة) بعد التحقق من خصــائصــها الســيكومترية وزعت على عينة قدرت **297** (متربص في مراكز التكوين المهني بمدينة بسـكرة)، تم اختيارهم بطريقة العينة العشـوائية البسـيطة، واسـتخدام المنهج الوصـفي، وتمت معالجة بيانات الدراســة باســتخدام الحزمة الإحصــائية للعلوم الاجتماعية **spssV23** وتوصــلت الدراســة إلى النتائج التالية:

– الدعم الأسـري الحواري التواصـلي في بلورة إلى المشـروع المهني للمنقطعين دراسـيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة جاء بدرجة متوسطة.

– الدعم الأســري المادي في بلورة المشــروع المهني للمنقطعين دراســيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة جاء بدرجة متوسطة.

– الدعم الأسري المعلوماتي في بلورة المشروع المهني للمنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة جاء بدرجة متوسطة.

– وجود فروق في مسـتوى الدعم الحواري التواصـلي للمتربصـين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسـكرة حسب متغير الجنس.

–وجود فروق في مستوى الدعم الحواري التواصلي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير المركز.

– وجود فروق في مستوى الدعم المادي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير الجنس.

– وجود فروق في مستوى الدعم المادي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير المركز.

– وجود فروق في مستوى الدعم المعلوماتي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير الجنس.

– وجود فروق في مستوى الدعم المعلوماتي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير المركز.

– الدعم الأسري في بلورة المشروع المهني لدى المنقطعين دراسيا بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة جاء بدرجة متوسط.

– وجود فروق في مستوى الدعم الأسري الكلي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير الجنس.

– وجود فروق في مستوى الدعم الأسري الكلي للمتربصين بمراكز التكوين المهني بمدينة بسكرة حسب متغير المركز.

وتم تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري والمقاربات السوسيولوجية وتقديم اقتراحات وتوصيات للدراسة.

The Summary

The current study aimed to reveal the relation between family support and the vocational project among school dropouts.

The study questions were :

- What is the relation of the family communicative support with the vocational project among the school dropouts in the professional formation center
- What is the relation of family financial support to the vocational project among the school dropouts in the professional formation center
- What is the relation of family info support to the vocational project among the school dropout in the professional formation center

In order to answer the questions of the study, the researcher design a questionnaire of family supports in his relation with vocational project, after verifying its psychometric characteristics. It was distributed to a sample of 297 (lurking inprofessional formation center in the city of biskra) who were selected by using the simple random, and using thedescriptive approach. The study data were processed using the statistical package. For Social Sciences spssV23.

The study reached the following results

*the average level of the relation between the family communicative support and the vocational project among the school dropouts in the professional formation center

*the average level of the relation between family financial support and the vocational project among the school dropouts in the professional formation center

*the average level of the relation between family info support to andthe vocational project among the school dropout in the professional formation center

*There are statisticallysignificantdifferences in family communicative support attributed to the gender.

*There are statisticallysignificantdifferences in family communicative support attributed to the professional formation center.

*There are statisticallysignificantdifferences in family financial support attributed to the gender.

* There are statisticallysignificantdifferences in family financial communicative support attributed to the professional formation center

*There are statisticallysignificantdifferences in family info support attributed to the gender.

* There are statisticallysignificantdifferences in family info support attributed to the professional formation center

* the average level of the relation between the family support and the vocational project among the school dropouts in the professional formation center

* There are statisticallysignificantdifferences in family info support attributed to the gender.

* There are statisticallysignificantdifferences in family support attributed to the Professional formation center